مدخل فى
التربية البدنية المقارنة والرياضة

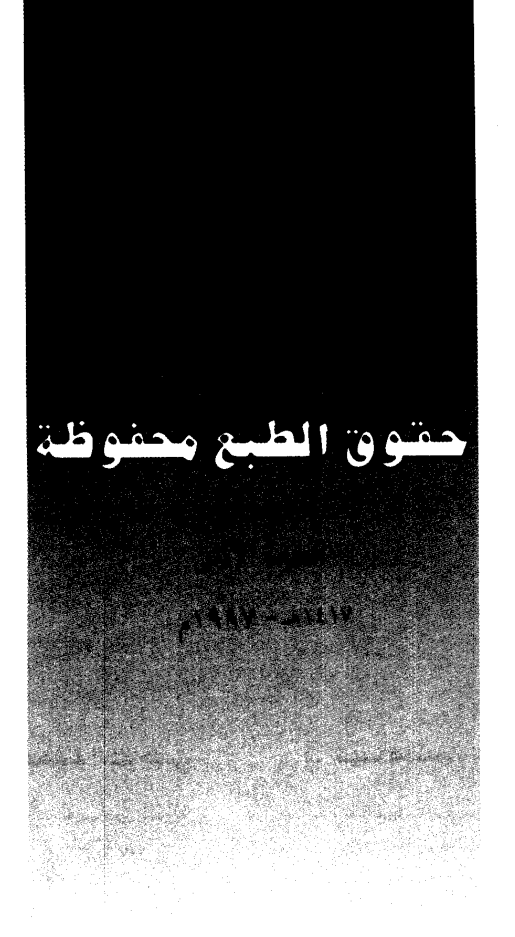
أ.د. محمد محمد الحماحمى

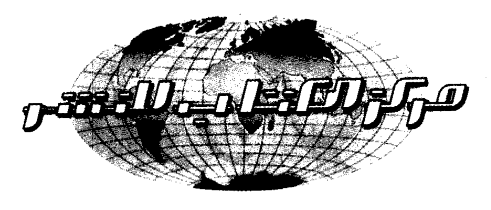
أستاذ بقسم أصول التربية الرياضية والترويح
كلية التربية الرياضية للبنين
بالقاهرة

د. عفت مختار عبد السلام

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية الرياضية والترويح
كلية التربية الرياضية
جامعة المنيا

مركز الكتاب للنشر





مصر الجديدة : ٢١ شارع الخليفة المأمون - القاهرة
ت: ٢٩٠٨٢٠٣ - ٢٩٠٦٢٥٠ - فاكس : ٢٩٠٦٢٥٠

مدينة نصر: ٧١شارع ابن النفيس- المنطقة السادسة- ت:٢٧٢٣٣٩٨

مقدمة

لقد شهد مجال التربية المقارنة فى وقتنا المعاصر اختماماً وتطوراً فى مفهومها وأهدافها ومفاهيمها وأساليبها ودراستها. ولقد وضح ذلك فى العديد من الكتابات للمهتمين والمخصصين فى المجال، مما أدى إلى تعميق إدراك المسئولين لمشكلات النظم القومية للتربية والتعليم ومساعدتهم فى زيادة كفاءة وفاعلية تلك النظم.

كما تطورت التربية البدنية المقارنة والرياضة فى هذا العصر من خلال مساهمة خبرائهما فى تحليل العديد من برامجها بالعديد من الدول للاستفادة من الايجابيات فى تطوير البرامج وفى دراسة سبل التطوير، وكذلك من خلال تحليلهم لطرائق وأساليب التعليم والتدريب فى مجال التربية البدنية والرياضة.

وكذلك حظى مجال التربية البدنية المقارنة والرياضة باهتمام المختصين فى مجالاتهما بالدعوة إلى تكوين الهيئات العالمية المرتبطة بهما، وذلك بهدف الارتقاء بالبحث العلمى فى مجالتهما المختلفة ولتبادل المعلومات المرتبطة بهما.

ولأهمية التربية المقارنة بوجه عام ولأهمية التربية البدنية المقارنة والرياضة بوجه خاص فقد قام المؤلفان بتقديم كتابهما هذا : " مدخل فى التربية البدنية المقارنة والرياضة " لاحتياج المكتبة العربية إلى الكتابة فى هذا المجال وفى هذا الموضوع.

ولقد تضمن كتابنا هذا ثلاثة فصول. ولقد تطرق الفصل الأول إلى دراسة الأصول النظرية للتربية المقارنة لإلقاء المزيد من الضوء على مفهوم التربية المقارنة وفقاً لآراء الكتاب والمفكرين والتربويين والباحثين فى هذا المجال. وكذلك لتوضيح أهداف وأهمية التربية المقارنة فى مجال النظم التعليمية والتربوية وذلك من خلال عرض لأهم الآراء التربية المتخصصة، كما تناول هذا الفصل بالدراسة مجالات التربية المقارنة وصعوبات البحث التى قد تواجه الدارسين أو الباحثين فى مجال التربية

المقارنة . وكذلك اشار هذا الفصل الى تطور التربية المقارنة ومناهجها خلال مرحلة الوصف ومرحلة النقل أو الاستعارة أو مرحلة القوى والعوامل الثقافية ومرحلة المنهجية العلمية .

أما الفصل الثانى فقد تناول بالدراسة التربية البدنية المقارنة والرياضة حيث تطرق الى تطورها . وكذلك قدم عرضاً لبعض الدراسات فى مجال التربية البدنية المدرسية المقارنة والمرتبطة بتطور المصطلحات العلمية للتربية البدنية والأهداف العامة للتربية البدنية والمناهج والإمكانات ومتطلبات الوقت والتدريس فى العديد من الدول.

وكذلك وجدنا أنه من الضرورة عرض لبعض النماذج الناجحة فى مجال التربية البدنية ، ولذا تم عرض نموذج لنظام التربية البدنية والرياضة فى كل من المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية ، فى الفصل الثالث والأخير من كتابنا .

وأخيراً نرجو أن يكون كتابنا هذا قد حقق الهدف من تقديمه للمكتبة العربية ، ونأمل أن يلقى اهتماما من قبل المهتمين بمجال التربية البدنية والرياضة بوجه عام ومن قبل المهتمين بالتربية المقارنة فى هذا المجال بوجه خاص .

ونسأل الله التوفيق ...

المؤلفان
أكتوبر ١٩٩٦

قائمة المحتويات



الفصل الأول

الأصول النظرية للتربية المقارنة

- مدخل للتربية المقارنة.
- مفهوم التربية المقارنة.
- أهمية التربية المقارنة.
- مجالات التربية المقارنة .
- صعوبات البحث فى مجال التربية المقارنة.
- مراحل تطور التربية المقارنة ومناهجها.



الأصول النظرية للتربية المقارنة

مدخل للتربية المقارنة :

لم يعد مجال التربية المقارنة يهتم بالنظم التربوية والتعليمية فحسب، بل أصبح يهتم بابراز ما وراء تلك النظم من عوامل وقوى مؤثرة، ومن ثم امتد ليشمل دراسة الحالات والمشكلات المرتبطة بمجالات التربية والتعليم فى البلاد المختلفة.

ويشير كاندل Kandel إلى أن القيمة الرئيسية للدراسات المقارنة لمشكلات نظم التربية والتعليم تتمثل فى تحليل الأسباب التى أدت إليها، وفى مقارنة أوجه الاختلاف والتشابه والاتفاق والتمايز القائمة بين هذه النظم المتعددة والقوى المؤثرة فيها ،وكذلك فى دراسة النظم التربوية والتعليمية التى تم تجربتها والنظم المقترحة، ومن ثم فان الدراسات المقارنة تتطلب دراسة تحليلية للقوى المؤثرة التى يقوم عليها النظام التربوى والتعليمى.

ولقد شهد مجال التربية المقارنة فى وقتنا المعاصر اهتماماً وتطويراً فى مفهومها وأهدافها ومناهجها وأساليبها ودراساتها، ولقد برز ذلك من خلال الكتابات المتعددة للمهتمين والمتخصصين فى المجال ، مما أدى إلى تعميق ادراك المسئولين لمشكلات النظم القومية للتربية والتعليم ومساعدتهم فى زيادة كفاءة وفاعلية تلك النظم .

ويرى جونيس Jones أن دراسة التربية المقارنة تُعد دراسة تأسيسية فى العديد من الدراسات كما هو فى دراسة فلسفة التربية أو تاريخ التربية أو علم النفس التربوى أو علم الاجتماع أو علم النفس الرياضى ، وذلك يُعد ذو أهمية لكل دارس أو باحث فى المجال التربوى .

وكان من أبرز التطورات الحديثة فى مجال التربية المقارنة زيادة الاهتمام بالاطار النظرى للدراسات المقارنة .وأنه على الرغم من أن التربية المقارنة قد اعتمدت فى الماضى على الوصف والتفسير التاريخى ، الا أنها أصبحت فى الوقت

المعاصر تُركز على استخدام المناهج والأساليب العلمية فى البحوث والدراسات للمشكلات التى تتناولها بالبحث والدراسة والتحليل والتفسير.

ولقد اشار ادموندكنج Edmond King إلى أن التربية المقارنة تشارك بفاعلية فى تشكيل المستقبل من خلال اعتمادها على دراسة ما هو قائم من فلسفات وتطبيقات ونظم للتربية والتعليم.

ويرجع الاهتمام بوصف النظم التربوية والتعليمية إلى فترة أطلق عليها فترة ماقبل التاريخ العلمى للتربية المقارنة، ويُعد كل من شنايدر Schneider، وبريكمان Brickman من أوائل المهتمين بدراسة هذه الحقبة من تاريخ التربية المقارنة.

وقد اهتم المؤرخون فى مجال التربية المقارنة بتأريخ مراحل تطورها، إذ أشار بن بطوطة فى كتاباته والتى من أهمها "تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" إلى المدارس وطبيعة التعليم فى بعض البلاد التى قام بزيارتها ، وكان من أهم ماتناوله بالوصف فى كتاباته المدرسة المستنصرية * ببغداد فى القرن الثالث عشر، وجامع بنى أمية بدمشق.

كما تناول الرحالة العربى ابن جبير - فى القرن الثانى عشر- وصف مدارس بغداد والتى من أهمها "المدرسة النظامية".

أما بن خلدون فقد كتب فى مؤلفه "المقدمة" فصلاً كاملاً عن تعليم الولدان واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية فى طرقها.

ولقد أشاد بريكمان Brickman بإبن خلدون باعتباره باحث فى مجال التربية المقارنة ، وذلك لما كتبه دون تحيزّ عن أوجه التشابه والاختلاف الثقافى والتربوى فى المجتمعات المختلفة التى تعرض لها بالوصف والدراسة فى كتاباته.

ومن أهم الكتابات الوصفية والتحليلية فى مجال التربية المقارنة مايلى:

---

* المدرسة التى تُنسب إلى أمير المؤمنين المستنصر بالله.

- السياسة التعليمية فى روسيا: Education Policy In Russia لـ(هانزHans، وسرجيوس هسن Sergius Hessen)، وذلك فى عام (١٩٢٩).
- دراسات فى التربية المقارنة : Studies In Comparative Education لـ(كاندل Kandel)، وذلك فى عام (١٩٣٣).
- دراسة مقارنة للتعليم فى أوربا : Comparative Study of European Education لـ (كاندل Kandel وذلك فى عام (١٩٣٦).
- دراسة مقارنة للتعليم فى أمريكا اللاتينية والأقطار الإسلامية : Comparative Study of Education in Latin America & Countries of Islam لـ (كاندل Kandel)، وذلك فى عام (١٩٣٧).
- التقاليد التربوية فى البلاد الناطقة بالانجليزية: Educational Traditions: in the English Speaking Countries لـ (كاندل Kandel)، وذلك فى عام (١٩٣٨).
- تطوير التعليم فى القرن العشرين: The Development of Education in: The Twenticth Century لـ (مايرMeyer) وذلك فى عام (١٩٣٩).
- التربية المقارنة Comparative Education لـ (هانز Hans)، وذلك فى عام (١٩٤٩).
- التربية المقارنةComparative Education لـ(موهلمان Moehlman، وروسيك Rouccek)، وذلك فى عام (١٩٥١).
- التربية المقارنة : Comparative Education لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافـــة (اليونسكو)

United Nations for Education, Science and Culture Organization (UNESCO).

- التربية المعاصرة : دراسة مقارنة للنظم التربوية : Contempory Education A : Comparative Study of Education Systems لـ (كرام Cramer، وبراون Browne)، وذلك فى عام(١٩٥٦).

- مقدمة فلسفية للتربية المقارنة : The Philosophical Approach to Comparative Education لـ (لاواريز Lauwerys)، وذلك فى عام(١٩٥٩).

- مدارس أوربا: Schools of Europe لـ (كير Ker)، وذلك فى عام (١٩٦٠).

- تربية الشعوب: Education of Nations: A Comparative in Historical Perspective ; Harvard University Press, Cambridge, Massachusetts, لـ (روبرت أوليخ Robert Ulich) وذلك فى عام (١٩٦١).

- مقدمه فى التربية المقارنة An Introduction to Comparative Education لـ (مالينسون Mallinson)، وذلك فى عام (١٩٦٠).

- منهج للتربية المقارنة : Methodology of Comparative Education لـ(اندرسون Anderson)، وذلك فى عام (١٩٦١).

- النظم التربوية المقارنة : Comparative Educational Systems لـ(موهليمان Moehlman) ، وذلك فى عام(١٩٦٣).

- الطريقة المقارنة فى التربية : Comparative Method in Education لـ(بيريداى Bereday) ، وذلك فى عام (١٩٦٤).

- التربية المقارنة : Comparative Education لـ(هانز Hans) ، وذلك فى عام (١٩٦٤).

- مشكلات التربية مدخل مقارن Problems in Education : A Comparative Approach لـ (هولمز Holmes)، وذلك فى عام(١٩٦٥).

- ما قبل تاريخ التربية المقارنة وحتى نهاية القرن الثامن عشر: Pre History of

Comparative Education to the End of the 18th Century لـ (بريكمان Brikman)، وذلك في عام (١٩٦٦).

- مراحل التحليل فى التربية المقارنة : Stages of Analysis in Comparative Education لـ(سيريجليانو Cirigliano) ، وذلك فى عام (١٩٦٦).

- تطور المفاهيم العلمية لمنهج التربية المقارنة :Developments Towards a: Scienctific Conception of Methodology in Comparative Education لـ (هيجسون Higson)، وذلك فى عام (١٩٦٧).

- الدراسات المقارنة والقرار التربوى : Comparative Studies and Educational Decision لـ (كينج King)، وذلك فى عام (١٩٦٨).

- استقصاءات علمية فى التربية المقارنة : Scientific Investigations in Comparative Education لـ (نوح Noah ، اكشتاين Eckstein)، وذلك فى عام (١٩٦٩).

- نحو علم للتربية المقارنة : Toward a Science of Comparative Education لـ (نوح Noah ، اكشتاين Eckstein)، وذلك فى عام (١٩٦٩).

- المجتمع والمدارس والتقدم فى أوربا الشرقية :Society Schools and: Progress in Eastern Europe لـ (جرانت Grant)، وذلك فى عام (١٩٦٩).

- التربية المقارنة : الهدف والمنهج : Comparative Education: Purpose: and Method لـ (جونس Jones)، وذلك فى عام (١٩٧١).

- موسوعة التربية الدولية : International Encyclopedia of Education ، وذلك فى عام (١٩٨٨).

- موسوعة التربية المقارنة ونظم التعليم القومية : The Encyclopedia of Comparative Education and National Systems of Education ، وذلك فى عام (١٩٨٩).

- ومن أحدث الموسوعات نجد الموسوعة الدولية للتعليم العالى المقارن : International Encyclopedia of Comparative Higher Education لـ(فليب التباخ Philip Al Tabach)، وذلك فى عام (١٩٩١).

ويشير محمد مرسى إلى أهم المؤسسات والهيئات الدولية العلمية التى لعبت دوراً هاماً فى تطوير مفاهيم ودراسات التربية المقارنة، وهى:

- المركز الدولى للتربية بسويسرا ومقره جنيف : The International Center of Education Swisserland.

- معهد التربية بجامعة لندن بانجلترا ومقره لندن: The Education Institute at London University.

- المعهد الدولى لكلية المعلمين بجامعة كولمبيا بالولايات المتحدة الأمريكية ومقره نيويورك : The Internation Institute for Instructors College at Colombia University, U.S.A.

- منظمة التعاون الاقتصادى لدول أوربا: Organisation for Economic Cooperation and Development (O.E.C.D).

- البنك الدولى فى مجال البحوث والدراسات المقارنة : (I.C.B.)

International Comparative Studies and Researches Bank.

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة : (UNESCO)

كما يُشير أيضاً محمد منير مرسى إلى أهم الدوريات العلمية فى مجال التربية المقارنة والتى تُعد مصدراً هاما للباحثين فى المجال، وهى :

- مجلة التربية المقارنة والتى تصدرها الجمعية الأمريكية للتربية المقارنة والمجتمعات الدولية: Comparative and International Education Society, U.S.A.

- مجلة التربية الكندية والتربية العالمية: Canadian Education Journal and International Education.

- مجلة التربية المقارنة الإنجليزية : British Journal of Comparative Education.

- مجلة التربية الدولية لمعهد اليونسكو للتربية بهامبورج بالمانيا: International Education Journal, (UNESCO) Institute of Education. Hamburg, Germany.

- المجلة البريطانية للدراسات التربوية : British Journal of Education Studies.

- مجلة السياسة التربوية : Journal of Educational Policy.

- مجلـة الإدارة التربـوة : Journal of Education Administration.

- المجلة الدولية للتعليم العالى والتخطيط التعليمى : The International Journal of Higher Education and Educational Planning.

- مجلة الرابطة البريطانية للإدارة التعليمية : Journal of Educational Triomal Management and Administration Society.

مفهوم التربية المقارنة :

لقد اختلف الكتاب والمفكرون والتربويون والباحثون فى مجال التربية المقارنة

فيما أوردوه فى تحديدهم لمفهومها مما يؤكد على أنه لا يوجد مفهوم واحد محدد للتربية المقارنة.

وقد يكون مرجع ذلك إلى تعدد مراحل تطورها وارتباط مفهومها بكل مرحلة من تلك المراحل كانتقالها من مرحلة وصف النظم التعليمية فى البلاد المختلفة إلى مرحلة تحليل تلك النظم وتفسيرها ومعالجتها وذلك بهدف دراسة الأسباب والقوى التى أثرت فيها، ولذا فإنه قد تم تناول مفهوم التربية المقارنة من زوايا مختلفة وفقاً لإختلاف مراحل تطّورها ولإختلاف أهدافها.

وترجع البداية فى تعريف التربية المقارنة فى أوائل القرن التاسع عشر إلى مارك انطوان جوليان M.A.Jullien ، والذى لقب بأبى التربية المقارنة عندما كتب دراسته الشهيرة بعنوان " خطة وأفكار مبدئية للعمل فى التربية المقارنة " وذلك فى عام م)، وقد عرفها بأنها : الدراسة التحليلية للتربية فى البلاد المختلفة والقائمة١٨١٧(على الحقائق والملاحظات التى ينبغى وضعها فى جداول تحليلية تسمح بالمقارنة فيما بينها ، وذلك بهدف استنتاج المبادىء والأسس السائدة بينها لتطوير النظم القومية للتعليم ، وبما يتمشى مع ظروفها المحلية.

ويُشير سَدلر Sadler إلى أن التربية المقارنة هى : القدرة على فهم روح النظم التعليمية القومية وتقاليدها من خلال الفهم والدراسة العلمية للنظم التعليمية الأجنبية.

ويرى كاندل Kandel أن التربية المقارنة هى : الاستمرار والامتداد بتاريخ التربية إلى الوقت المعاصر، إذ أن كل من التربية المقارنة وتاريخ التربية يتيح الدراسة للفلسفات التربوية فى البلاد المختلفة ، والكشف عن العوامل والقوى التى تقف وراء تلك النظم بالمجتمعات المختلفة والمقارنة بينها.

كما ورد فى قاموس التربية †Dictionary of Education لـ(كارتر جود

Carter Good) تعريفا للتربية المقارنة بأنها هى : مجال من مجالات الدراسة يختص بمقارنة النظريات التربوية وتطبيقاتها المختلفة بغرض تعميق الفهم للمشكلات التعليمية فى البلد موضع الدراسة، وكذلك فى البلاد الأخرى.

ويرى لاواريز J.A.Lauwerys أن التربية المقارنة هى: دراسة تحليلية وتفسيرية للنظام التعليمى فى بلد ما وفقاً لما هو كائن به، وإن الغرض من التربية المقارنة يعد نظرياً وعملياً فى آن واحد ، اذ يوفر لدارسيها المتعة العقلية المستمدة من التأمل فى النظم التعليمية، ومن خلال الكشف عن العوامل والقوى المؤثرة فى تلك النظم. كما يرى أنه يجب دراسة تلك النظم التعليمية فى ضوء التقاليد الفلسفية بدلاً من دراستها فى ضوء الأنماط القومية للبلاد المختلفة ، وذلك كدراسة التربية الأمريكية فى ضوء الفلسفة البراجماتية (النفعية)، ودراسة التربية الألمانية فى ضوء الفلسفة المثالية، ودراسة التربية الفرنسية فى ضوء الفلسفة الوجودية والديكارتية، ودراسة التربية الإنجليزية فى ضوء الفلسفة التجريبية ، ودراسة التربية السوفيتية فى ضوء الفلسفة المادية الجدلية.

ويعرف مالينسون Mallinson التربية المقارنة بأنها هى : تلك الدراسة المنظمة للثقافات المختلفة وللنظم التعليمية المنبثقة عنها، وذلك لتحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، والكشف عن العوامل التى أدت إلى تبنى حلولاً مختلفة لمواجهة مشكلات التربية والتعليم.

كما يرى أن التعرف على المشكلات بالتربية والتعليم فى الدول الأخرى يُعد من أهم الواجبات الرئيسية وله الأولوية التى يجب أن يقوم بها الباحثين فى مجال التربية المقارنة.

ويرى بيريداى Bereday أن التربية المقارنة هى : المسح التحليلى للنظم التعليمية الأجنبية أو أنها الجغرافيا السياسية للمدارس، من حيث عنايتها بالتنظيمات السياسية والاجتماعية من منظور عالمى، بهدف الاستفادة من المفارقات

أو التباين فى الممارسات التربوية فى المجتمعات المختلفة كوسيلة لتقويم النظم القومية المحلية.

ويوضح عبد الغنى عبود أن التربية المقارنة تهتم وتعنى بنظم التعليم وفلسفاته وأوضاعه ومشكلاته فى بلد من البلاد أو أكثر، مع رد كل ظاهرة من ظواهرها وكل مشكلة من مشكلاتها الى القوى والعوامل الثقافية ، بحثاً عن الشخصية القومية التى تقف وراء النظام التعليمى بما فيه من ظواهر ومشكلات. أو انها هى ذلك الفرع من فروع التربية الذى يهتم منهجياً بدراسة العلاقة بين التربية والأيديولوجيا ، أو بدراسة الأيديولوجيا بوصفها القوى الأساسية التى تقف وراء نظام التعليم ومشكلاته فى بلد من البلاد أو أكثر.

وينظر محمد منير مرسى الى التربية المقارنة على أنها موضوعاً مستقلاً بذاته، وهى تهتم بالتربية من منظور عالمى ، كما تعنى بالدراسة التحليلية للقوى الثقافية لاستكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الأنظمة القومية للتربية والتعليم ومشكلاتها المختلفة.

ويُشير أحمد إبراهيم إلى التربية المقارنة على أنها الدراسة المنظمة لثقافات الدول المختلفة بوجه عام ، ولأنظمة التربية والتعليم فيها بوجه خاص، ومايتصل بها من فلسفات ونظريات تربوية ، ومايتضح فيها من أوجه التشابه والاختلاف، والقوى والعوامل التى تقف وراء ذلك ، بهدف إصلاح النظم القومية وتطويرها .

ويرى المؤلفان أن التربية المقارنة هى : دراسة تحليلية وتفسيرية للنظم التربوية والتعليمية وتطبيقاتها فى المجتمعات المختلفة بهدف رسم الاستراتيجيات التربوية والتعليمية للنظم القومية وتطويرها فى ضوء الأطر الثقافية لتلك المجتمعات.

وفى ضوء المفاهيم السابقة للتربية المقارنة يمكن تحليل آراء المهتمين بها واستنتاج مايلى :

- اهتمام جوليان M.A.Jullien بالجانب التحليلى فى دراسته للتربية المقارنة.

- تأكيد كل من سدلر Sadler ، وكاندل Kandel لاورايز J.A.Lauwerys لدور القوى والعوامل الثقافية فى بناء النظم التربوية والتعليمية بالمجتمعات المختلفة وفى استكشاف ودراسة مشكلاتهما .
- اهتمام مالينسون Mallinson بضرورة دراسة الأطر الثقافية للنظم التربوية والتعليمية بالمجتمع .
- تأكيد بيريداى Bereday على أهمية الاعتماد فى الدراسات المقارنة على العلوم والمعارف المرتبطة بها فى المجالات المختلفة .
- اهتمام كل من محمد منير مرسى وأحمد إبراهيم بالدراسة التحليلية للقوى والعوامل الثقافية ولأنظمة التربية والتعليم بالمجتمعات المختلفة .
- اهتمام عبد الغنى عبود بتوضيح أنه إذا كانت الأيديولوجيا مرادفا للشخصية (فيما يرتبط بالفرد)، والشخصية القومية (فيما يرتبط بالمجتمع) فإن موضوع الأيديولوجيا يُصبح هو موضوع التربية المقارنة، أى أن الأيديولوجيا تُصبح هى المحور الذى تدور حوله الدراسات المقارنة لنظم التربية والتعليم بالمجتمعات المختلفة .

أهمية التربية المقارنة :

تتضح أهمية التربية المقارنة فيما تحققه من أهداف فى المجال التربوى والمجالات المختلفة الأخرى ذات الارتباط الوثيق بها. ويشير روبرت كارى Robert Cary إلى الأهداف المباشرة للتربية المقارنة فيما يلى :

- توفير المعلومات الصادقة والموضوعية عن نظم التربية والتعليم .
- المقارنة بين نظم التربية والتعليم فى الدول المختلفة .
- تحليل نظم التربية والتعليم وايجاد العلاقة التى تربط بينها وبين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المرتبطة بالمجتمع .

- إبراز حقائق مكنونة فى مجال السياسة الدولية باعتبار أن مجال التربية والتعليم يُعد مرآة عاكسة لفلسفة وسياسة الدولة.

- تقدير موقف الاتجاهات التعليمية على المستويات الاقليمية والدولية والعالمية.

- إشباع الحاجة إلى المعرفة المجردة والتى يعتقد البعض أنها الغاية من التربية المقارنة.

- استنباط الخبرات المستمدة من خبرات النظم التربوية والتعليمية الاخرى.

- توفير الوقت والجهد والمال فى خوض تجارب عُرفت نتائجها فى تجارب سابقة لدول أخرى فى مجال التربية والتعليم.

- تطوير النظم التربوية والتعليمية فى الدول النامية من خلال نتائج الدراسات فى مجال التربية المقارنة.

ويرى أحمد إبراهيم أن للتربية المقارنة أهدافاً متعددة تعمل على تحقيقها، وان هذه الأهداف تتلخص فيما يلى :

- دراسة نظم التربية والتعليم فى البلاد الأخرى لفهم مشكلاتهما فى تلك البلاد.

- مساعدة الدارس على فهم مشكلات التربية والتعليم بمجتمعه فى ضوء دراسته النظرية والتطبيقية فى المجال التربوى.

- الحد من المغالاة فى تقدير النظم القومية للتربية والتعليم من خلال دراسة النظم العالمية واستنباط أوجه النقص والقصور التى تكمن فى النظم القومية.

- تنمية الاتجاه الموضوعى فى دراسة المشكلات التربوية والتعليمية الأساسية التى يشترك فى بعضها جميع الدول، كمشكلات إعداد المعلم والاختبارات.

- تدريب الدارس على تحليل العوامل والقوى المؤثرة فى تحديد نظم التربية والتعليم بالمجتمع.

- تحقيق المتعة العقلية للدارس فى المجال من خلال التأمل والبحث فى العوامل المختلفة التى تؤثر فى النظم التربوية والتعليمية بالبلاد المختلفة.

ويصنف كل من محمد منير مرسى وأحمد إبراهيم أهداف التربية المقارنة فى الأهداف الخمسة التالية :

- **الهدف العلمى الأكاديمى** : إذ يرى كل منهما أن للدارسة فى مجال التربية المقارنة فائدتان : إحداهما علمية تُحقق للدارس المتعة العقلية والأخرى عملية تُزيد من عمق فهم الدارس وتقديره لنظم التربية والتعليم القومية بمجتمعه وفى المجتمعات الأخرى.

- **الهدف الحضارى** : ويرتبط بالدور الذى تلعبه التربية المقارنة فى تحقيق التفاهم العالمى بين الشعوب المختلفة من أجل خدمة قضايا السلام والتفاهم العالمى بينها، حيث يتم من خلال الدراسات المقارنة التعرف على النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتلك الدول،مما يسهم فى تقريب وجهات النظر بين شعوب العالم .

- **الهدف السياسى** : ويتمثل فى الكشف عن علاقة الفرد بالدولة وبنظامها السياسى ومايرتبط بها من فلسفات ونظريات وأهداف سياسية واتجاهات نحو الدول الأخرى.

- **الهدف النفعى الإصلاحى** : ويتمثل فى أن التربية المقارنة تمد يد العون والمساعدة لراسمى السياسات التربوية والتعليمية، وتزّودهم بالمعلومات والإحصائيات الصادقة التى تسهم فى عمليات التخطيط لحاضر ومستقبل النظم التربوية والتعليمية ، وكذا فى اتخاذ القرارات المرتبطة بها، وتعميق الفهم والوعى لمشكلات التربية والتعليم القومية وتحليل أبعادها المختلفة ، وتزّويد الدارسين لها بالحلول والنتائج الخاصة بالتجارب السابقة فى المجال والتى اتبعتها الدول الأخرى فى معالجة ومواجهة مشكلات مماثلة لها.

- **الهدف الإنسانى** :ويتحقق ذلك من خلال العمل على تنمية روح التعاون بين البشر وبعضهم وتبادل الخبرات فى ضوء الدراسات المقارنة ،ولقد ربطت المنظمة العالمية لهيئة اليونسكو (UNESCO) بين الدراسات المقارنة والعقيدة الإنسانية.

بينما يرى عبد الغنى عبود أن للتربية المقارنة ثلاثة أنواع من الأهداف وهى الأهداف التالية :

النوع الأول : هدف المتعة العقلية : ويتحقق ذلك من خلال مايقرأه الدارس عن نظم التربية والتعليم فى المجتمعات المختلفة والربط الذى يقوم به بين تلك النظم وبين الأيديولوچيا السائدة فى كل مجتمع منها. وكذلك تتحقق المتعة العقلية من خلال يقظة الباحث فى التمحيص والتأكد من صدق كل مايتوصل إليه من معلومات وبيانات مرتبطة بموضوع دراسته.

النوع الثانى : الهدف العلمى الأكاديمى : تنمى التربية المقارنة لدى الدارسين والباحثين فى المجال الاتجاهات الموضوعية، وتقويم فهمهم للمشكلات التربوية والتعليمية، وذلك من خلال الربط المنهجى بين نظم التربية والتعليم ومشكلاتها فى البلاد المختلفة وبين القوى والعوامل الثقافية التى أثرت فيها وأدت إليها. ويرى بيريداى Bereday أن الهدف العلمى الأكاديمى يُعد أهم مبررات التربية المقارنة على الاطلاق.

النوع الثالث : الهدف النفعى الاصلاحى : يرى ارنوف Arnove أن الأهداف النفعية الإصلاحية لاتزال أكثر أهداف التربية المقارنة تحقيقا أسوة بما تحققه أية دراسة علمية مقارنة.كما يرى هانز Hans أن للتربية المقارنة هدفاً نفعياً إصلاحياً يمكن ان يؤتى ثماره إذا تم بوعى وإدراك حقيقيين.

والأهداف النفعية الإصلاحية للتربية المقارنة متعددة ومنها أهداف تربوية وأهداف قومية وأهداف شخصية وأهداف سياسية وأهداف ترتبط بالسلام

العالمى وأهداف ترتبط بالباحث ذاته، وفيما يلى عرضاً موجزاً لأهم مجالات الأهداف النفعية الاصلاحية.

أ) **الأهداف النفعية الإصلاحية فى مجال التربية** : وتتلخص فى حل مشكلات التربية والتعليم وذلك من خلال دراسة الأسباب التى أدت إليها وتقديم الحلول المناسبة لها فى ضوء معرفة وتفهم القوى الثقافية المؤثرة فى نظم التربية والتعليم، ومن ثم فإن التربية المقارنة تلهم المخططين التربويين وراسمى السياسات التعليمية باتخاذ القرارات المناسبة تجاهها. إذ يرى هولمز Holmes أن التربية المقارنة هى وسيلة للإثراء الثقافى والإصلاح التربوى.

ب) **الأهداف النفعية الإصلاحية فى المجال القومى** : وتتمثل فى وضع الأسس العلمية للتقدم والتطوّر فى المجالات التربوية والتعليمية والدراسة المقارنة فى المجالات المختلفة لأنشطة المجتمع وربطها بالأيديولوجيا السائدة فيه بدلاً من تقليد بلاد أخرى متقدمة أو استعارة نظمها التى قد لاتتمشى مع طبيعة المجتمع وايديولوجياته. ويؤكد بورترPorter أن المهمة الرئيسية للدراسة المقارنة لنظم التربية والتعليم هى تنمية شخصية قومية متميزة متفردة فى اطار عالمى.

ج) **الأهداف النفعية الإصلاحية فى المجال السياسى** : للتربية المقارنة دور هام تجاه المعلمين والسياسيين والمهتمين بالأنظمة المختلفة ولكل من تضطرهم الظروف للتعايش مع الشعوب الأخرى من خلال تزويدهم بأيديولوجية الحياة لتلك الشعوب، مما يؤدى إلى تحسين العلاقات السياسية مع الشعوب الأخرى .

د) **الأهداف النفعية الإصلاحية فى مجال السلام العالمى** : تلعب التربية المقارنة دوراً هاماً فى تحقيق السلام والتفاهم الدوليين وذلك من

خلال الاحساس بالأخوة الإنسانية وتدعيمها عن طريق تبادل الزيارات وعقد المؤتمرات فى البلاد المختلفة والتعاون فى حل المشكلات التربوية والتعليمية التى تواجه المجتمع، وبذلك تسهم التربية المقارنة بالتعاون مع التربية الدولية فى تحقيق الوئام والصداقة والسلام والتفاهم بين مختلف شعوب العالم.

ويرى المؤلفان أن أهمية التربية المقارنة فى مجال التربية والتعليم تتحدد من خلال تحقيقها للأهداف الرئيسية التالية :

- دراسة نظم ومشكلات التربية والتعليم فى الدول المختلفة ، إذ يرى سدلر Sadler أن القيمة العملية لدراسة النظم التربوية والتعليمية الأجنبية تؤهلنا لأن نصبح أكثر قدرة على فهم نُظمنا التربوية والتعليمية.

- دراسة التطور التاريخى للنظم التربوية والتعليمية القومية والعالمية، وتحليل وفهم المتغيرات والمؤثرات التى أدت إليه، إذ يؤكد كل من هانز Hans ، وسدلر Sadler ،وكاندل Kandel على أهمية المؤثرات التاريخية فى نظم التربية والتعليم .كما يرى هانز Hans أن التغير والتطور الذى حدث للتربية والتعليم فى أوربا كان نتاجا للأيديولوجيات الدينية والمدنية التى مرت بها عبر العصور المختلفة.

- المقارنة بين النظم التربوية والتعليمية فى الدول المختلفة، إذ يتفق كل من مالينسون Mallinson ، وكاندل Kandel وهانز Hans فى أن التربية المقارنة هى الدراسة المنظمة للنظم التربوية والتعليمية بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف والتمايز فيما بينها كذلك الكشف عن الأسباب التى أدت إلى ذلك.

- زيادة مقدرة الباحث على تفهم النظام التربوى والتعليمى والقومى لبلده ومشكلاته، إذ يرى لاورايز Lauwerys أن الغرض من التربية المقارنة هو

دراسة الحقائق التعليمية، والأسباب التى أوجدت هذه النظم، والسياسات التربوية والتعليمية، وذلك فى وقت معين، بمعنى زيادة مقدرة الباحث فى مجال التربية بوجه عام وتعميق إدراكه للمشكلات المرتبطة بالنظم القومية للتعليم بوجه خاص.

- دراسة أوجه الاختلاف والتشابه والتمايز فى القوى والأسباب التى تحدث التباين فى نظم التربية والتعليم القومية والعالمية.

- توفير الوقت والجهد والمال فى خوض تطبيقات وتجارب عرفت نتائجها الإيجابية والسلبية من خلال تطبيقات وتجارب سابقة لدول أخرى فى المجال التربوى والتعليمى.

- الاطلاع على تجارب وخبرات الدول المختلفة فى مجال تطوير نظم التربية والتعليم بها، إذ يرى روسيللو Rossello أن للتربية المقارنة فائدة عملية وأساسية فى التخطيط التربوى والتعليمى ، حيث تقوم بالتحليل والتمحيص للقوى والعوامل المؤثرة فى التربية والتعليم بالمجتمعات فى الوقت الحاضر، وذلك بهدف التنبؤ بالخطط المستقبلية للنظم التربوية والتعليمية القومية.

- دراسة طبيعة العلاقة بين كل من النظم التربوية والتعليمية والمتغيرات الثقافية والاجتماعية فى المجتمعات المختلفة، اذ يرى كاندل Kandel أنه لا يمكن اعتبار النظام التربوى والتعليمى نظام اجتماعى مستقل بل ينبغى النظر إليه من خلال علاقته بالقوى الثقافية للمجتمع.

- التزود بالاتجاهات التربوية والتعليمية المعاصرة وفقاً للمستويات الأقليمية والدولية والعالمية، إذ يؤكد كاندل Kandel أن التربية المقارنة تهدف إلى معرفة الاختلافات فى القوى والعوامل التى تحدث ذلك التباين فى نظم التعليم. كما يرى هانز Hans أن التغيير والتطوير الذى حدث للتعليم فى

أوربا كان نتاجا للأيديولوچيات الدينية والمدنية التى عايشها المجتمع عبر العصور المختلفة.

- تطوير النظم التربوية والتعليمية القومية فى ضوء الأيدلوچيات القومية وعدم استعارة أو نقل النظريات والنظم التربوية والتعليمية الأجنبية كما هى، إلا بعد التأكد من ملائمتهِا وإعادة تطبيعها بما يتلائم مع طبيعة وظروف ومتغيرات المجتمع.

وفى ضوء ذلك يتضح أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه التربية المقارنة فى تحقيق العديد من الأهداف النفعية الإصلاحية والتنبوئية فى المجال التربوى والتعليمى سواء كان ذلك على المستوى القومى أو العالمى.

مجالات التربية المقارنة :

يرى بيريداىBereday أنه على الرغم من عدم اتفاق المهتمين بالتربية المقارنة حول ما تتضمنه من مجالات للدراسة بها، إلا أن هناك إتفاق فيما بينهم على تقسيم مجالاتها وفقا لما يلى :

- الدراسات المجالية أو المنطقية : Area Studies وتعد أساساً هاماً للدراسات المقارنة إذ يهتم الباحث خلالها بتجميع معلومات عن نظام تعليمى ما فى بلد ما أو بتجميع مشكلات تعليمية فى بيئة ثقافية دون مقارنتها. وبقدر التخصص الجاد فى الدراسة المجالية أو المنطقية تزداد قدرة الدارس بالتربية المقارنة على الفهم والتبصر فى الدراسة المقارنة. وتعد هذه الدراسات إحدى المتطلبات الأساسية للدراسات التحليلية المقارنة، وقد تختص الدراسات المجالية أو المنطقية بدراسة مدينة أو اقليم أو دولة، وتتميز بأنها دراسات وصفية تقوم على أساس جمع المعلومات التربوية والتعليمية وتحليلها وتفسيرها.

- لذا يجب على الدارس أو الباحث أن يكون ملماً بلغة البلد أو المنطقة أو الأقليم موضع الدراسة، وأن يكون قد أقام بهذا الموطن فترة من الوقت تسمح له بالتبصر فى طبيعته وثقافته ، وكذلك يجب عليه أن يكون أمينا فى وصفه لمشاهداته دون تحيز لذاته أو لثقافة المجتمع الذى ينتمى إليه، إذ أن اخفاق الدارس فى الاستجابه إلى تلك المتطلبات يؤدى إلى عدم فهمه لطبيعة النظام التعليمى الذى يدرسه.

- الدراسات المقارنة : Comparative Studies . وهى تلك الدراسات التى يكون هدفها المقارنة بين أكثر من بلد واحد أو دولة واحدة أو عدة بلاد أو دول ، وتعتمد تلك الدراسات على التحليل والتفسير فى ضوء المؤثرات الأساسية فى نظم التعليم ، وكذلك لمعرفة ودراسة أوجه التشابه والاختلاف والتمايز والأسباب التى أدت إليها فى البلاد أو الدول موضع الدراسة.

وتتحول الدراسات المجالية أو المنطقية إلى دراسات مقارنة بتحول فكر الدارس أو الباحث من مجرد الاهتمام بجمع المعلومات عن بلد ما إلى الاهتمام بدراسة إحدى المسائل أو المشكلات التربوية أو التعليمية فى بيئة ثقافية معينة ومقارنتها ببيئة أو ببيئات أخرى.

ويرى كل من وهيب سمعان ومحمد منير مرسى أنه يوجد اتفاق فى الرأى على تقسيم الدراسات فى مجال التربية المقارنة الى قسمين وهما :

- **أسلوب المشكلات** : ويقوم الباحث من خلاله بدراسة احدى مشكلات التربية أو التعليم، وذلك وفقاً لما قام به كل من هولمز Holmes، بيريدياى Bereday ، واندرسون Anderson.

- **اسلوب التحليل الشامل** : ويقوم الباحث من خلاله بدراسة القوى والمؤثرات والمتغيرات الأساسية التى تقوم عليها النظم التربوية والتعليمية فى العالم المعاصر، وذلك وفقا لما قام به كل من اوليخUlich ، وروسيلو Rossello.

ويرى محمد منير مرسى أن تصنيف مجالات التربية المقارنة إلى الدراسات المجالية أو المنطقية وإلى الدراسات المقارنة لايتسم بالدقة فى المسمى، ولايسهم فى تفهم واقع التربية المقارنة بمجالاتها المختلفة، إذ أن هذا التقسيم يصف احد المجالين بالمقارنة "الدراسة المقارنة" بينما لايصف الدراسات المجالية أو المنطقية بالمقارنة، بالرغم من أن المجالين – الدراسات المجالية أو المنطقية والدراسات المقارنة- ينتميان إلى التربية المقارنة.

وفى ضوء ذلك قام محمد منير مرسى بتصنيف مجالات التربية المقارنة وفقاً لما يلى :

- **دراسة الحالة :** Case Study. وهى تلك الدراسة الشاملة لنظام تربوى أو تعليمى ما فى بلد ما بهدف تفسير ذلك النظام وفقاً لإطاره الثقافى "دراسة تحليلية".

- **الدراسة المجالية :** Area Study. ويقصد بها أن تكون دراسة شاملة لمجال معين من النظم التربوية أو التعليمية فى منطقة معينة يربط بينها عناصر مشتركة كالتعليم فى البلاد العربية أو الأفريقية أو الأسيوية أو فى أوربا. أو تكون دراسة شاملة لدول تتماثل فى اتجاهاتها العامة أو نموها أو تقدمها ، كالتعليم فى الدول الاشتراكية أو الدول الرأسمالية أو التعليم فى الدول المتقدمة أو الدول النامية.

- **الدراسات المقطعية أو دراسة المشكلات:** Problem Study . ويقصد بها دراسة مشكلة معينة فى أكثر من بلد واحد، كدراسة التعليم فى مرحلة ما فى بلدين أو دراسة نظم الامتحانات أو المناهج أو الادارة التعليمية أو الامكانات وغير ذلك من المشكلات التربوية والتعليمية التى يمكن أن تكون موضوعاً للدراسة المقطعية فى عدة بلاد.

- **الدراسة العالمية:** Global Study. ويقصد بها الدراسة العالمية التى

تقوم بها الهيئات أو المنظمات الدولية والعالمية كالدراسات التى تقوم بها منظمة اليونسكو أو المكتب الدولى للتربية.

ومن ثم نرى أن التربية المقارنة ليست مقيدة بأطار محدد فهى تبحث فى كل مايتصل بموضوعات فلسفة التربية، والمناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية، والادارة التعليمية، والتربوية والمدرسية، وإعداد المعلمين، ونظم الامتحانات، والإشراف والتوجيه الفنى، والتربوى والإمكانات والتمويل، وغيرها من الموضوعات، طالما يتم دراستها بأسلوب تحليلى وتفسيرى، وذلك بغرض إلقاء الضوء عليها والربط بينها وبين الأيديولوجيات السائدة أو القوى والعوامل والمتغيرات التى أثرت فيها. إذ يرى كاندلKandel أن القيمة الحقيقية للدراسة المقارنة لنظم التربية والتعليم ومشكلاتهما تكمن فى تحليل الأسباب التى أدت إليها وتوضيح الفروق بين هذه النظم التربوية والتعليمية والعوامل التى أدت إلى هذه الفروق والاختلافات.

صعوبات البحث فى مجال التربية المقارنة :

تُعد التربية المقارنة علماً متداخل التخصصات لارتباطه بالعلوم الأخرى. وفى ضوء المتطلبات البحثية فى التربية المقارنة وتنوعّ مجالاتها فإنه يمكن تحديد أهم الصعوبات التى قد تواجه الدارسين أو الباحثين فى مجال التربية المقارنة وهى :

- **انتقاء المادة العلمية من مصادر متعددة** : تُعد التربية المقارنة ذات تخصصات متعددة، فهى تستمد مادتها العلمية من مصادر متعددة تتمثل فى العلوم التربوية وفى غيرها من العلوم ،لما لها من صلة وارتباط بالميادين العلمية المختلفة .فالتربية المقارنة تُعد ميداناً يتلاقى فيه الاخصائيون من الميادين العلمية المختلفة ، ولذا فهى تُعد من العلوم التبادلية التى تستفيد وتفيد من بعضها البعض ، مما يزيد من صعوبة انتقاء المادة العلمية. كما أن المشكلات التعليمية والعديد من الموضوعات لايتيسر دراستها بطريقة ذات جدوى مالم يتم بحثها فى ضوء اتصالها بالعلوم الأخرى كعلم الاقتصاد وعلم

الاجتماع والعلوم السياسية والتاريخ والأنثروبولوجيا والفلسفة والعديد من العلوم الاجتماعية والسلوكية الأخرى والعلوم الإحصائية، مما يزيد من صعوبة انتقاء المادة العلمية.

- **اختلاف المصطلحات المستخدمة فى المجال التربوى** : إن اختلاف المصطلحات المستخدمة فى المجال التربوى من بلد إلى آخر وكذا اختلاف مراحل التعليم وأختلاف طول كل مرحلة منها من دولة إلى أخرى، إنما يتطلب من الباحث اليقظة فى ترجمة هذه المصطلحات ، مما يمثل صعوبة للباحث حين يقارن مرحلة تعليمية ما فى بلدين أو أكثر ،وذلك على الرغم من محاولة منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو)من تعميم مصطلحات موحدة على الدول الأعضاء بها .

- **المعرفة التامة باللغة الأجنبية** : إن الاحتكاك المباشر بالنظم التعليمية وزيارة البلاد موضوع الدراسة لبحث نُظمها التربوية والتعليمية ومشكلاتها، انما يتطلب من الباحث المعرفة التامة للعديد من اللغات الأجنبية، مما يمثل أمامه صعوبة فى الإلمام بها .

- **الاعتماد على الاحصائيات والمعلومات الكمية** : إن تلك الإحصائيات قد لاتتوفر للباحث فى الوقت المناسب والذى يتم خلاله البحث أو الدراسة ، أو قد تتوفر بصورة غير دقيقة، أو قد تكون غير حديثة وغير وافية لتحقيق الغرض منها أو لحل المشكلة موضع البحث أو الدراسة، وذلك كما هو الحال فى البلاد غير المتقدمة. وقد تتسم هذه الإحصائيات بالمبالغة مما يفقدها مصداقيتها، وذلك كما هو الحال فى بعض الدول المتقدمة التى تلجأ إلى ذلك كنوع من الدعاية لنظمها التربوية والتعليمية.

وبما أن الدراسات المقارنة تعتمد على دقة المعلومات والإحصائيات وتفسير المقارنات، لذا فانه يجب على الباحث أو الدارس التحقق من صحة وصدق تلك المعلومات، وكذلك التحقق من مصادرها ومن عدم تحيزها، مما يلقى بأعباء

عديدة على الباحثين أو الدارسين فى المجال.

- **التحيز الشخصى والثقافى للباحث :** فى الدراسات المقارنة كثيراً مايتخلى الباحث عن مبدأ الالتزام بالموضوعية والحقائق المجردة عن ذاتيته ، ومن ثم فان تفسيره للنتائج يتسم بتحيزه الشخصى لنظم بلاده أو لثقافتها، وكثيراً ما أدت تلك النظرة إلى رؤية الباحثين لمجتمعات ما رؤية غير صادقة ومتحيزة فى تحليلها، تمليها عليهم خلفيتهم الثقافية وتعصبهم لجنس معين أو وطن ما.

- **مشكلة توظيف وتعميم النتائج :** وقد يكون ذلك نتيجة لعدم الاستفادة من الدراسات الوصفية والتفسيرية التى توضح العلاقات بين النظم التربوية والتعليمية بالمجتمعات المختلفة ولوضع السياسات التربوية والتعليمية بها، هذا بجانب مشكلة تعميم هذه النتائج، نظراً لاختلاف الممارسات التربوية والتعليمية بين البلاد وبعضها والدول وبعضها، بل والمناطق المختلفة وبعضها فى الدولة الواحدة.

- **مشكلة طول الفترة الزمنية بين جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وزمن نشرها:** قد يستغرق الباحث سنوات عديدة فى جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع دراسته، ومن ثم فإن الانتهاء من بحثه بعد تحليل وتفسير النتائج التى أسفرت عنها تلك المعلومات والبيانات ونشرها قد لايعبر عن الوضع الراهن لهذا النظام، وانما يعبر عن فترة زمنية قد مضت.

- **صعوبة استخدام الاختبارات النفسية والقياسات العقلية :** إن الاختبارات النفسية والقياسات العقلية تختلف من مجتمع لآخر، بل وداخل المجتمع الواحد من وقت لآخر، وذلك فى ظل ديناميكية القوى والعوامل الثقافية والأيديولوجيات المتغيرة والمتطوّرة باستمرار، مما يزيد من صعوبة استخدام وتطبيق الباحث أو الدارس فى مجال التربية المقارنة لهذه

الإختبارات والقياسات.

مراحل تطور التربية المقارنة ومناهجها:

يتفق التربويون حول تحديد أربع مراحل لتطوّر التربية المقارنة ومناهجها، وتتصف كل مرحلة منها بسماتها الخاصة وروادها ومناهجها وهى:

المرحلة الأولى : مرحلة الوصف.

المرحلة الثانية : مرحلة النقل أو الاستعارة.

المرحلة الثالثة : مرحلة القوى والعوامل الثقافية.

المرحلة الرابعة : مرحلة المنهجية العلمية.

وسوف نتناول فيما يلى كل مرحلة من تلك المراحل موضحين أهم سماتها وروادها ومناهجها العلمية.

المرحلة الأولى : مرحلة الوصف.

وهى الفترة التى تمتد من العصور القديمة إلى نهاية القرن الثامن عشر، وهى تُعد بمثابة الدراسات الأولية أو البدائية فى مجال التربية المقارنة، وأطلق عليها فترة ماقبل التاريخ العلمى للتربية المقارنة.

وتتسم هذه المرحلة بكونها مجموعة من الانطباعات العامة التى فرضت نفسها على الزائر للبلد موضع الدراسة، ولذلك كان معظمها يهتم بمعالم الحياة وبمظاهرها وأنماط السلوك والعادات والتقاليد والأفكار المميزة لهذا المجتمع، ومن ثم فإنه كان يتم وصف الظواهر موضوع البحث أو الدراسة التى تتناول النظم أو المشكلات التعليمية فى دراسة مجالية أو عالمية.

كما أن الدراسات التى تمت فى هذه المرحلة لم تكن دراسات مباشرة فى نظم

التربية والتعليم، بل تم الإشارة إليها ضمن كتابات تناولت وصف الحياة الاجتماعية والعمرانية للشعوب من خلال الزائرين لمجتمعاتهم.

المرحلة الثانية :مرحلة النقل أو الاستعارة.

وهى الفترة الممتدة من بداية القرن التاسع عشر وحتى نهايته ، وكان هدف الباحثين فى ذلك الوقت هو جمع للبيانات وللمعلومات الوصفية عن النظم التربوية والتعليمية الأجنبية وما يرتبط بها، وذلك لدراستها بهدف إصلاح النظم التربوية والتعليمية القومية من خلال استعارة أفضل مايمكن استعارته من تلك النظم الأجنبية.

ولقد كانت كتابات التربية المقارنة والتى صدرت فى القرن التاسع عشر تتصف بأهم الخصائص التالية :

- الطابع الوصفى فى معظم دراساتها.
- عدم النقد العلمى للنظم التربوية والتعليمية بقدر ماكانت تهتم باظهار مميزاتها.
- ذو غرض نفعى ، إذ كان الهدف من هذه الدراسات هو النقل والاستعارة لبعض النظم التربوية والتعليمية الأجنبية لتحسين وتطوير النظم التربوية والتعليمية القومية.

ويُعد جوليان Jullien الرائد الأول لهذه المرحلة، ومن روادها الأوائل أيضاً كل من: فيكتوركوزان Victor Cousin فى فرنسا، هوراس مان Horas Man وهنرى برناردHenry Bernard من امريكا، وماثيو أرنولد Arnold Matheu من انجلترا .

وسوف نتناول فيما يلى عرض لأهم افكار وآراء واتجاهات رواد المرحلة الثانية من تطوّر التربية المقارنة (مرحلة النقل أو الاستعارة)

- مارك انطوان جوليان M.A. Jullien

يشار إليه على أنه أبو التربية المقارنة ومؤسسها، ويصفه بيريداى Bereday بأنه أول دارس للتربية المقارنة يتميز بالعقلية العلمية، وقد اتجه جوليان لإصلاح النظم التعليمية فى فرنسا.

ولتحقيق ذلك قام بجمع المعلومات التربوية من بعض الدول المجاورة لفرنسا، واعد استفتاء لهذا الغرض .وفى عام (١٨١٧) قام جوليان بنشر مقاله بعنوان "خطة وأفكار أولية عن عمل فى التربية المقارنة" تناول من خلاله توضيح أغراض وطرق الدراسة المقارنة للمشكلات التربوية، كما حدد مشروعاً لتحليل المسائل التعليمية فى إطار دولى ،كذلك دعى إلى جدولة البيانات والملاحظات بطريقة تسمح بمقارنتها.

وكان جوليان مهتماً بنشر المعلومات التربوية ولاسيما المعلومات الجديدة أو المستحدثة ،ولذا كان يأمل فى انشاء وكالات تتولى جمع ونشر المعلومات عن التعليم فى العالم. ولقد تحقق أمله بإنشاء المكتب الدولى للتعليم ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

- فيكتور كوزانVictor Cousin (١٧٩٢-١٨٦٧).

وهو من أنصار الاستعارة الثقافية المنتقاة ،وكان يعتقد أن عظمة الشعوب تتحقق بتقليد النافع والمفيد لدى الشعوب الأخرى والإستفادة منه طالما أن العناصر المستعارة مناسبة ومفيدة للبيئة المنقولة إليها.

ولقد كان ڤيكتور كوزان يتبع فى دراساته التربوية الخطوات العلمية التالية:

- دراسة كل مايمكن تجميعه من بيانات ومعلومات عن النظام التربوى والتعليمى موضع الدراسة.
- زيارة البلد لدراسة نُظمها التربوية والتعليمية على الطبيعة، وتسجيل الملاحظات عليها، والتأكد من صحة ودقة المعلومات والبيانات المرتبطة بها.
- اقتراح مايراه مناسباً لاصلاح النُظم القومية للتربية والتعليم فى ضوء ماتم جمعه من بيانات ومعلومات وتطبيقات عن النُظم التربوية والتعليمية الأجنبية الأخرى.

- هوراس مان Horas Man(١٧٩٦-١٨٥٩)

لقد تناول هوراس مان جوانب التربية بالعديد من الدراسات، وكان يعتقد أن المشكلات التربوية والتعليمية لها جذورها التاريخية التى ترجع إليها. ولقد كان لآرائه إسهامات فى إثراء المجال التطبيقى التربوى، وفى إجراء العديد من الاصلاحات التربوية والتعليمية، وذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية، كما نجح فى عام (١٨٤٠) فى إنشاء أول مدرسة ابتدائية عامة بها ، و لذا أطلق عليه أبو المدرسة العامة الأمريكية.

- هنرى برنارد Henry Bernard (١٨١١-١٩٠٠).

كان من مؤيدى فكرة المدرسة العامة. كما قام بتحرير ونشر المجلة الأمريكية للتربية وذلك فى الفترة من (١٨٥٦-١٨٨١)وتناول خلالها بعض الموضوعات عن التربية المقارنة.

وقد تناولت معظم دراساته عن النُظم التربوية والتعليمية الأخرى بعض المعلومات التاريخية والوصفية ذات الطابع المقارن، وكان يهتم بتقديم البيانات الإحصائية المرتبطة بدراسته عن تلك النُظم.

- ماثيو ارنولد Matheu Arnold(١٨٢٢-١٨٨٨).

يُعد ارنولد من المؤثرين فى حركة تطور النظرية التربوية وتطبيقاتها فى القرن التاسع عشر بانجلترا، فقد كان من المهتمين بتنظيم التعليم الثانوى بها، وكان يرى أن للتعليم دورا هاماً فى إحداث الحراك الاجتماعى. وقد تناول فى تقريره "المدارس والجامعات فى أوربا" تطوير التعليم الثانوى بأوربا والتعليم الثانوى والجامعى فى كل من فرنسا وإيطاليا وسويسرا. كما عقد مقارنة بين التربية فى فرنسا وانجلترا فى كتابه "التربية الديمقراطية Democratic Education "، ولم يكتف بوصفه لتلك النظم التربوية والتعليمية، بل قام بإبداء آرائه نحوها والاستفادة بها فى بنائه للنظم التربوية والتعليمية، القومية بانجلترا.

كما كان يرى ارنولد أن الدراسات التربوية المقارنة تُعد محاولة جادة إذا تم الاستفادة منها فى إصلاح النظم التربوية والتعليمية القومية دون التأثر برأى الدارس بتلك النظم وفقاً لأهوائه ونزعاته الشخصية.

ويجدر الإشارة إلى أن مرحلة النقل والاستعارة تُعد بداية التاريخ العلمى للتربية المقارنة، وذلك منذ عام(١٨١٧)عندما نشر مارك انطوان جوليان M.A.Jullien كتابه "خطة ونظريات مبدئية عن عمل فى التربية المقارنة".

ولقد تركز الاهتمام فى هذه المرحلة (النقل أو الاستعارة)على الوصف لنظم التربية والتعليم، ولذا كان المنهج الوصفى أو بمعنى آخر الوصف للنظم التربوية والتعليمية هو الأكثر شيوعاً دون التعمق فى تحليل وتفسير جذور وأصول تلك المظاهر.

المرحلة الثالثة : مرحلة القوى والعوامل الثقافية .

وهى المرحلة الممتدة من نهاية القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وكان الاهتمام بتلك الفترة يدور حول الاهتمام بدراسة دور القوى الثقافية والتاريخية فى المجتمع وبدورها فى التأثير على سير النظم التعليمية وتوجيهها ، وكذلك البحث المستمر لفهم العلاقة بين التعليم والمشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تواجه الدول المختلفة ، كما كان الاهتمام موجها نحو شرح أوجه الاختلاف والتشابه بين النظم التعليمية والقوى والعوامل المسببة لها.

ولقد كان لبعض الرواد الفضل فى انتقال التربية المقارنة من مرحلة الوصف للظواهر التربوية والتعليمية الى مرحلة التحليل والتفسير للقوى والعوامل المختلفة المؤثرة فى تلك النظم التربوية والتعليمية ومنهم ليفازيز Levasis، وسدلر Sadler، وشنايدر Schneider، وكاندل Kandel، وهانزHans، واوليخ Ulich، وماليسنون Mallinson، ولاورايز Lauwerys.

وسوف نتناول فيما يلى عرض لأهم أفكار وآراء واتجاهات رواد المرحلة الثالثة من تطوّر التربية المقارنة(مرحلة القوى والعوامل الثقافية) .

ليفازيز Levasis(١٨٢٨-١٩١١)

قدم فى تقرير له إلى المعهد الدولى للإحصائيات عام (١٨٩١) مسحاً لنظم التربية والتعليم فى عشرة دول أوربية ، تناول خلالها عرض تاريخى موجز للنظام التعليمى وتقديم معلومات مرتبطة بالمدارس وتنظيمها وتمويلها وادارتها، وقد أشار إلى مصارد الاحصائيات المرتبطة بالتعليم الابتدائى فى كل دولة. وكذلك قام بتحليل المعلومات والمشكلات الخاصة بمناهج البحث فى مجال التربية المقارنة.

ولقد أكد ليفازيز على أهمية المعلومات الكمية والتحليل للقوى والعوامل الثقافية كمعيارين أساسين للمقارنات التربوية والتعليمية، وحاول الربط بين المقارنات التربوية والتعليمية وبين القوى والعوامل القومية. ولذا فإنه قام باختبار العلاقة الإحصائية بين الطابع الدينى للدول وماتقدمه من تعليم فى المرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة العلاقة بين العنصر أو السلالة والمناخ من جانب والتعليم بالمرحلة الابتدائية من جانب آخر.

سدلر Sadler (١٨٦١-١٩٤٣).

يرى أن النظم القومية للتعليم لها سماتها وخصائصها المميزة لها، ولذا لايجب نقلها أو استعارتها من بلد لآخر دون التأكد من امكانية استفادة المجتمع من النظم المنقولة إليه.

كما كان سدلر يرى أنه ينبغى ألا ننسى أن الأشياء الموجودة خارج المدرسة قد تكون أكثر أهمية من تلك الموجودة بداخلها، بل أنها تتحكم فيها وتفسرها، ولذا يجب مراعاة ذلك عند دراسة النظم الأجنبية.

ولسدلر مجلدين عن التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية، بأحدهما مقالين عن مقارنة المثل والأهداف التربوية فى كل من المانيا وامريكا وعن تعليم الزنوج فى امريكا.

وبذلك يكون سدلر قد أضاف بعداً اجتماعياً إلى جانب البعد التاريخى الذى سبق الإشارة إليه من قبل، ويكون قد أوضح أهمية دور القوى الثقافية والتاريخية

فى المجتمع وفى تأثيرها على سير النظم التربوية والتعليمية وتوجيهها، إذ يرى أن كل نظام تربوى أو تعليمى ينبع أساساً من إطاره الثقافى .

ولقد ذكر سدلر Sadler مبدئين هامين للتربية المقارنة وهما :

- دراسة النظم التربوية التعليمية الأجنبية بأسلوب بعيداً عن التعصب والتحيز الشخصى.

- ما يجب أن تؤدى إليه تلك الدراسة من تأهيل الدارس للفهم والتبصر بالنظام التربوى والتعليمى القومى لبلده.

شنايدر Schneider.

لقد بدء شنايدر كتاباته فى التربية المقارنة بتحرير المجلة الدولية للتربية بأربع لغات مختلفة ، وذلك فى عام (١٩٣٠). كما تناول بطريقة منظمة الجوانب المختلفة للتربية المقارنة. وكان من انصار اتباع المنهج التاريخى فى معالجة المشكلات التربوية والتعليمية فى كثير من البلاد.

وكذلك كان يرى شنايدر أن موضوعات التربية يمكن أن تبحث بالطريقة المقارنة سواء كانت تلك الموضوعات نظرية تربوية أو نظاماً تعليمياً، إذ أن تلك الطريقة توضح الحقائق وأوجه الاختلاف والتشابه والتمايز بين الظواهر التى يتم دراستها. كما أشار إلى ضرورة وجود عوامل مشتركة بين تلك الظواهر موضع الدراسة.

كاندل Kandel (١٨٨١ -١٩٦٥).

يرى كاندل أن مناهج التربية المقارنة فى حاجة إلى التطوير ، وأكد على أن وظيفتها يجب أن تكون إثراء لأفكارنا وليست المفاضلة بين النظم التربوية والتعليمية أو تقرير أى من هذه النظم التربوية والتعليمية أفضل.

ولذا اهتم كاندل بالتحليل والتفسير لأهم العوامل والقوى المؤثرة فى أبعاد وجوانب النُظم التربوية والتعليمية المختلفة. كما أكد على تأثيرالطابع القومى

للثقافات التى درسها على النظم من خلال منظور تاريخى، وكذلك اكد على أهمية اكتشاف المبادئ التى تؤثر فى النظم القومية فى التربية والتعليم.

ويتميز المنهج المقارن لكاندل Kandel بثلاثة أسس رئيسية وهى:

- الأساس الوصفى الذى يرى أن توافر المعلومات شرط ضرورى لاصدار الأحكام وعقد المقارنات كخطوة أساسية أولية لتلك الدراسة .كما يرى كاندل أن الباحث فى التربية المقارنة يحتاج إلى أكثر من مجرد معرفة للمعلومات عن النظم التربوية والتعليمية الأجنبية، وذلك كالتعمق فى دراسة تلك النظم التى يتناولها بالبحث.
- الأساس التاريخى الذى يشير الى أن الحقائق يجب تفسيرها فى ضوء جذورها التاريخية، إذ أن الحقائق المجردة لاتفى بالغرض من المقارنة،وأن النظام التربوى والتعليمى لايمكن اعتباره نظاماً اجتماعياً ذا كيان ذاتى بل ينبغى أن يُنظر اليه فى علاقاته باطاره الثقافى ومايحويه من القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية.
- الأساس النفعى الذى يهدف الى تطوير التربية فى جميع أنحاء العالم. وقد حدد كاندل مجموعة من العوامل المؤثرة فى النظم التربوية والتعليمية، كالعوامل القومية والايديولوجية السياسية والتطوّر التاريخى.

ويرى البعض أن منهج كاندل فى التربية المقارنة يقوم على أساس أربع مراحل متميزة وهى :

١- **مرحلة الوصف** : وهى المرحلة التى تتناول دراسة المشكلات التى تواجه كل دولة من بدايتها والتى تحاول الإجابة على العديد من التساؤلات المرتبطة بنظم التربية والتعليم ، مثل :

- من الذى يشرف على التربية والتعليم ؟

- ماهى مسئولية الدولة عن التربية والتعليم ؟
- ماالذى ينبغى الاهتمام به فى المنهج المدرسى أو المناهج المدرسية؟
- من الذى يقوم ببناء المناهج المدرسية ؟
- ماهى مصادر التمويل للتربية والتعليم ؟
- ماهى أهم المبادئ التى ترتكز عليها الادارة التربوية والتعليمية ؟

٢- **مرحلة الشرح والتفسير** : وهى المرحلة التى يتم من خلالها الإجابة على التساؤل (لماذا؟) حتى يمكن الكشف عن الأسباب المسئولة عن حدوث الظاهرة.

٣-**مرحلة التحليل المقارن** : وفى تلك المرحلة يتم مقارنة أوجه الاختلاف بين النظم المختلفة موضوع الدراسة والأسباب المؤدية اليها.

٤- **مرحلة التوصل إلى مبادئ وتعميمات مشتركة** : ومن ثم يمكن من خلالها تحديد نظرية تربوية مبنية على أسس الملاحظة والدراسة للممارسات التربوية فى الدول المختلفة.

ولقد كان للمنهج المقارن وفقاً لآراء كاندل تأثيره الإيجابى على دارسى التربية المقارنة ، الا أن هناك بعض الانتقاضات التى وجهت إلى منهجه والتى من أهمها:

- إهماله التام لنتائج العلوم الاجتماعية.
- عدم استناده إلى أدلة كافية لدعم تعميماته عن الطابع القومى.
- الربط بين الطابع القومى وبعض الخصائص التربوية فى البلاد موضع الدراسة.

هانــــز Hans.

تتركز نظرية هانز حول نقطة رئيسية ترى أن النظم القومية للتعليم تمثل التعبير الخارجى للنمط القومى وشخصية الأمة،إذ يرى ضرورة دراسة كل نظام قومى للتربية والتعليم على حده من خلال أطره التاريخية والقومية والثقافية وجمع المعلومات عن النظم القائمة للتربية والتعليم فى الدول المختلفة.

إلا أنه يشير إلى أن هناك العديد من العوامل المؤثرة فى تحديد نظم التربية والتعليم التى قام بدراستها وأن ماضى تلك النظم القومية قد يُشكل فى الغالب نتيجة لعدة عوامل مشتركة بين العديد من الدول. ولذا يرى أن الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية متماثلة فى البلاد المختلفة، وأن المبادئ التى توجه لحلها يمكن مقارنتها وتوحيدها، إذ يرى أن التحليل المقارن لتلك المظاهر الثقافية والتعليمية من الزاوية التاريخية ومقارنة الحلول والتجارب التى طبقتها الدول المختلفة والمشكلات الناتجة عنها هو الغرض الأساسى للتربية المقارنة.

اوليخ Ulich .

يعتقد اوليخ أن التربية المقارنة تقوم على مبدأ هام وهو ضرورة وجود عناصر مشتركة بين الظواهر التربوية والتعليمية التى يراد بحثها حتى يمكن إجراء المقارنة فيما بينها. كما ذكر ان الحركات التاريخية للقارة الأوربية قد تخطت الحدود القومية للبلاد وأثرت على تحديد الشكل العام لطبيعة التربية والتعليم بها.

وكذلك يرى أن العوامل التاريخية تعد أساسا للمقارنة وهى مسئولة عن تشكيل النظم التربوية والتعليمية ، كما أقتصرت مقارناته على الدول التى تتوافر بها عناصر ثقافية مشتركة.

مالينسون Mallinson .

يتميز منهج مالينسون بأنه يتناول التطورات الحديثة للبلد الذى يدرسه، ويدور منهجه حول فكرته عن النمط القومى National Character وتأثيرها على الطابع

القومى للتربية والتعليم ، وكذلك يرى أن شخصية الأمة أو نمطها القومى هو الذى يشكل آمالها واهدافها ومؤسساتها الاجتماعية والسياسية والثقافية.

ويحدد مالينسون أربع مكونات أساسية للطابع القومى للتربية والتعليم، وهى المكونات التالية:

- الاكتشافات العلمية.
- المعتقدات.
- الصراع من أجل البقاء القومى.
- التربية.

ويرى مالينسون أن النمط القومى يعد مفسراً وموجها للنظم التربوية والتعليمية القومية، ويعد مصدرا أساسياً لتفسير كل ما يدور بنظم التربية والتعليم.

لاورايز Lauwerys .

لقد أكد لاورايز على أهمية الدور الذى لعبته القومية فى تقديم الخدمات التربوية والتعليمية على نطاق واسع. كما أنه أشار إلى الحاجة إلى جمع مادة علمية دقيقة على المستوى العالمى من أجل تيسير عملية المقارنة.

ويتميز المنهج الفلسفى لـ (لاورايز Lauwerys) عن منهج النمط القومى لـ (مالينسون Mallinson) بأنه أكثر تحديدا لاقتصاره على عنصر رئيسى واحد وهو الايديولوجيا ، بينما منهج النمط القومى يتضمن عدة عناصر مكونه له. ومن ثم يرى لاورايز أن هناك علاقة بين أساليب الجدل الفلسفى أو ما يسمى بالمدارس الفلسفية وبين النظم التعليمية وأساليب العمل بها.

وبذلك نرى أن السمة المميزة للدراسات التربوية المقارنة فى مرحلة القوى والعوامل الثقافية هى الاهتمام بتوضيح وشرح أوجه التشابه والاختلاف والتمايز بين النظم التربوية والتعليمية المختلفة والقوى والعوامل التى أثرت فيها. كما أن تلك القوى والعوامل قد تركزت فى ثلاثة أبعاد رئيسية وهى :

- البعد التاريخى.
- البعد الاجتماعى .
- البعد الفلسفى.

ويطلق بيريداى Bereday مسمى مرحلة التنبؤ على المرحلة التحليلية التفسيرية للعوامل المختلفة التى تؤثر فى نظم التربية والتعليم . إذ يرى أن هدف الدراسات المقارنة هو التنبوء بمدى إمكانية نجاح نظام التربية والتعليم فى بلد ما فى ضوء دراسة الخبرات المشابهة للدول الأخرى فى هذا المجال، ومن ثم فإنه يرى أن الدراسات المقارنة غير قاصرة على عملية النقل أو الاستعارة.

المرحلة الرابعة : مرحلة المنهجية العلمية.

وهى الفترة التى تميزت بالتحليل العلمى. ولقد استخدم المنهج العلمى فى الدراسات التربوية المقارنة فى منتصف القرن العشرين، ويقوم المنهج العلمى الحديث على افتراض ان الظواهر التربوية والتعليمية ليست ظواهر عشوائية، بل تضم أنماط يمكن تمييزها.

وقد أدت الحركة المعاصرة للتربية المقارنة الى الأنتقال بالتربية المقارنة من مجرد دراسة من الدراسات الإنسانية إلى دراسة تجريبية، كما دعت إلى التفكير العميق فيما يجب أن يكون عليه المنهج المقارن والمشكلات المتعلقة به.

وتتسم هذه المرحلة بتزايد التقدم والتطور العلمى والتقنى فى مختلف مجالات الحياة واستخدام الأساليب العلمية لتفسير النظم وحل المشكلات التربوية والتعليمية.

ومن ثم فقد رأى التربويون فى مجال التربية المقارنة ضرورة الانتقال بالتربية المقارنة من مرحلة الدراسات الإنسانية الى مرحلة الدراسات التجريبية التى تبنى على أسس ومبادىء المنهج العلمى.

ويعد أرثر موهلمان A.Moehlman وجورج بيريدى .Bereday من رواد المنهجية العلمية للتربية المقارنة فى أمريكا، وكذلك يُعد بريان هولمز B.Holmes وادموندكنج E. King من رواد تلك المنهجية فى انجلترا.

وسوف نتناول فيما يلى عرضاً لأهم أفكار وآراء واتجاهات رواد هذه المرحلة (مرحلة المنهجية العلمية) .

- موهولمان Moehlman

قدم موهولمان إطارا نظريا لدراسة التربية المقارنة بطريقة علمية، إذ يرى أن فهم النظم التربوية والتعليمية يتطلب التعاون فى مجالات متعددة ومترابطة. فالنظام التربوى أو التعليمى ما هو إلا نسيج مركب يمتد بجذوره إلى الثقافة المتأصلة، ومن ثم كان على دارس التربية المقارنة استخدام الطريقة الثقافية Cultural Method لدراسة المجتمع الذى ينتمى إليه النظام التربوى والتعليمى، وكذلك استخدام طريقة الموضوعات Topikal Method لدراسة المشكلات المرتبطة بهذه النظم.

وهو بذلك يعتقد أن اسمى ما يسعى إليه الدارس لموضوعات التربية المقارنة هو اكتشاف النظم التربوية والتعليمية فى الثقافات المختلفة، ولذا فإن اهتمام موهلمان يتركز حول تصنيف المشكلات التربوية والتعليمية وتحليل نظمها وفقا لإطار أو نموذج نظرى يتمشى مع الاتجاهات المعاصرة للنظم التربوية والتعليمية ويساير متغيرات العصر العلمية والتقنية.

ويرى موهلمان أن أفضل إطار نموذجي يمكن استخدامه هو ذلك الأطار الذى يتمثل فى تجميع وترابط العناصر التى تمثل فى مفهومها حركة البشرية عبر الزمان والمكان وعملية تطبيعها ثقافياً بطريقة مستمرة وهذه العناصر هى:

- الثقافة المادية ومظاهرها التقنية.

- المؤسسات الاجتماعية .

- الفرد والكون بما فيه من معتقدات ومقدسات.

- الفنون الجميلة بما تتضمنه من الفنون الشعبية والزخرفية والحركات الإيقاعية.

- اللغة.

إلا أن أهم ما يوجه من نقد للإطار النظرى الذى قدمه موهلمان أنه مجرد تصنيف أو توصيف لمجموعة من المتغيرات أو العناصر التى قد تبدو أنها غير مترابطة فى بعض الأحيان، كما أنه توجد بعض الصعوبات التى تواجه تطبيق ذلك الأطار فى الواقع.

بيريداى Bereday .

يعد بيريداى أحد المربين المعاصرين لمرحلة المنهجية العلمية. ولقد عبر عن رأيه فى أغراض التربية المقارنة وطرق تدريسها فى كتابه " الطريقة المقارنة فى التربية Comparative Method in Education ".

ويرى بيرايداى أنه يجب أن يتوافر فى دارس التربية المقارنة للدراسات المجالية أو المنطقية Area Studies وهى تلك الدراسات التى تتناول دراسة منطقة صغيرة أو قد تتسع لتشمل قارة بأكملها - ما يلى :

- إجادة لغة المنطقة موضع الدراسة.

- الإقامة والتعايش الكامل فى المنطقة موضع الدراسة.

- الملاحظة المستمرة للنظم موضع الدراسة مع مراعاة الحياد والموضوعية وعدم التحيز الثقافى.

كما يرى بيريداى أن هناك أربع مراحل تتبع فى الدراسات المقارنة، وهى التى تهتم فى مفهومه بمناطق ومجتمعات متعددة، وذلك وفقاً لرأيه فى تفسير مجال التربية المقارنة إلى نوعين، وهما : الدراسات المجالية أو المنطقة Area Studies،

والدراسات المقارنة Comparative Studies. ولقد أطلق على هذه المراحل مسمى منهج المراحل الأربعة وهى :

١ - مرحلة الوصف Description .

وتتضمن تلك المرحلة جمع المعلومات والبيانات الوصفية والاحصائية ، وذلك من المصادر العلمية المختلفة، سواء كانت مصادر أولية أو مصادر ثانوية، والتى تؤدى إلى التفهم الكامل للنظام التربوى والتعليمى فى كل بلد (Area Studies). إذ يرى بيريداى أن الوصف يمكن أن يقتصر على بلد واحد.

أما فى حالة المقارنة بين بلدين أو أكثر فإن الوصف يكون فى المرحلة الأولى ، وتتطلب مرحلة الوصف العديد من الإجراءات والتى من أهمها : القراءات المرتبطة بموضوع الدراسة، وزيارة البلد موضع الدراسة ، وتسجيل المشاهدات والملاحظات وعرضها بطريقة جدولية، وكذلك تحديد بعض الفروض والتعميمات الأولية.

٢- مرحلة التفسير Interpretation .

وفى تلك المرحلة يتم تحليل المعلومات التربوية والتعليمية للبلد أو للبلاد موضع الدراسة فى ضوء الجوانب المختلفة للمجتمع، ومن ثم تهدف هذه المرحلة إلى توضيح الأسباب التى أدت الى حدوث الظاهرة موضوع الدراسة أو القوى والعوامل التى تفسرها.

ولذا يجب على الدارس لموضوعات التربية المقارنة الاستعانة فى تلك المرحلة بالعلوم الأخرى كالتاريخ والاجتماع والفلسفة والاقتصاد والسياسة وغيرها من العلوم.

٣- مرحلة المناظرة Juxtaposition .

وفى تلك المرحلة يقوم الباحث بمقابلة النظام أو المشكلة والعوامل المؤثرة فيها من خلال تصنيفها فى مجموعات متماثلة، وذلك لوضع فرض يكون اطارا أو اساسا للمقارنة بين النظم التربوية والتعليمية. وبذلك فإن تلك المرحلة تستهدف المزاوجة بين

المادة التى تم جمعها عن النظم التربوية والنظم التعليمية المختلفة موضع الدراسة بغرض المقارنة ، أى ترتيب المادة العلمية وإعدادها للمقارنة.

ومن ثم فإن تلك المرحلة التى توضح أوجه التشابه والاختلاف والتمايز بين المواد العلمية التى قام الباحث بجمعها عن النظم التربوية والتعليمية موضوع الدراسة تعد لب عملية المقارنة وجوهرها.

٤- مرحلة المقارنة Comparison .

ويقسم بيريداى Bereday تلك المرحلة إلى نوعين من المقارنات وهما: المقارنة المطردة والمقارنة التصويرية.

أ - المقارنة المطردة .

تعتمد تلك المقارنة على ترتيب المادة العلمية عن الموضوع الواحد فى الدول المختلفة وذلك فى نسيج واحد يجمع بينها فى ترابط متكامل، إذ تعد المقارنة المطردة عملية انتقال من دولة إلى آخرى فى كل جانب من جوانب المقارنة و بحيث يتم الانتقال من موضوع المقارنة بعد الانتهاء منه إلى موضوع أو جانب آخر للمقارنة وهكذا...

ولذا فإنه يتم ترتيب كل الحقائق المرتبطة بجانب ما فى النظام التربوى والتعليمى بالحقائق التى تقابل ذلك الجانب فى النظام الآخر، بحيث يتم البحث عن المواد المتكافئة أو الجوانب المشتركة بين الدول وذلك كأساس للمقارنة فيما بينها.

ب - المقارنة التصويرية.

وتعتمد تلك المقارنة على عرض المادة العلمية بصورة عشوائية مع عقد مقارنات تصويرية بما تسمح به المادة العلمية. إلا أنه يصعب على الباحث التوصل من خلال تلك المقارنة إلى تعميمات، بينما تسمح المقارنه المطردة بذلك.

ولذلك نرى أن منهج المراحل الأربعة وفقاً لرأى بيريداى يربط بين مرحلتين من مراحل تطور التربية المقارنة، وهما: مرحلة القوى والعوامل التى أكدت على أهمية

تفسير المعلومات فى ضوء القوى والعوامل التاريخية والثقافية، ومرحلة المنهجية العلمية التى تهتم بالمنهج العلمى وبالدراسات الامبريقية " التجريبية" فى مجال التربية المقارنة.

هولمز Holmes .

يرى هولمز أن هناك ارتباطا وثيقا بين العلم والفلسفة ، ولذا تركز اهتمامه فى استخدام المناهج العلمية والفلسفية فى مجالات التربية، وكان مهتما بمناهج التربية المقارنة والاعتماد على خطوات التفكير أو التحليل النقدى Cognative Steps or Criticism Analysis وفقاً لرأى جون ديوى Jone Dewey والثنائية الحرجة Critical Dualism وفقاً لرأى كارل بوبر Karl Popper .

ولقد عبر هولمز عن اهتماماته فى كتابه (مشكلات التربية : مقدمة مقارنة) (Problems in Education : Comparative Approach) كما أشار إلى أن طريقة حل المشكلات Solving Problem تعد ذات أهمية فى إصلاح التربية والتعليم والتخطيط العلمى لهما.

وهو بذلك يؤكد على الأهمية النفعية لدراسة التربية المقارنة ، كما يؤكد على أن البحث فى علم التربية يكون له قوة موجهة فى إصلاح التربية والتعليم وتخطيطها، الأمر الذى يتطلب ضرورة البحث عن المبادىء الأساسية التى تحكم تطور النظم القومية للتربية والتعليم.

ويشير هولمز إلى تحليل جون ديوى لوظيفة التفكير النقدى فى حل المشكلة ، إذ يرى ديوى ان المشكلة تمثل موقف محيرPerplexed Situation كما أن حل تلك المشكلة فى رأيه يتمثل فى إيضاح الموقف أو إزالة الحيرة. ولذا فإن تفكيره أو تحليله للموقف يعتمد على أربع عناصر اساسية، وهى:

- تعقل المشكلة Problem Intellectualization
- فرض الفروض Hypothesis of Solution Formation

- الاستنتاج المنطقى للنتائج Logical Deduction of Consequences
- التحقق العلمى من صحة الفروض بالمشاهدة أو التجربة Checking by Observation or Practical Narification.

ولقد ركز هولمز على العناصر الأساسية لتحليل ديوى Dewey وقام باقتراح صورة معدلة له مبنية على الأسس التالية:

- اختيار المشكلة وتحليلها Problem Selection and Analysis

يرى هولمز أن اختيار المشكلة يرجع إلى اهتمامات الدارس فى التربية المقارنة إلا أنه يجب مراعاة أن يكون اختيار المشكلات وفقا لعموميتها فى النظم التربوية والتعليمية.

- صياغة المقترحات لرسم السياسة التربوية والتعليمية :

Formulation of Policy Proposals

يشير هولمز إلى أنه يجب تحديد مجالات للاقتراحات والاختيارات المناسبة لرسم السياسات التربوية والتعليمية ، وذلك لأن حل المشكلات التربوية والتعليمية فى مجتمع ما قد لا يصلح لحل المشكلات المماثلة فى مجتمع آخر.

- تحديد العوامل ذات العلاقة Identification of Relevant Factors

يرى هولمز أن السياسة يجب ان تكون موجهة نحو هدف معين يعكس الآمال الاجتماعية المنشودة. ولذا فإنه يجب التوصل إلى قرار مناسب لتحقيق تلك الآمال فى ضوء الاختيارات والاقتراحات المتاحة، كما يجب توضيح تركيب المشكلة موضع الدراسة بجوانبها المختلفة لتحديد العوامل المتصلة بها، وذلك مثل العوامل الأيديولوجية والمعايير والاتجاهات والعوامل التأسيسية كالمنظمات والممارسات المختلفة إلى جانب عوامل أخرى كثيرة ومتنوعة.

- التنبوء بنتائج السياسات Prediction of the Outcomes of Policies

يعد التنبوء آخر مرحلة من مراحل التفكير النقدى، وهو يعنى التنبؤ بمدى نجاح الحلول المستخدمة إذا ما تم تطبيقها. كما قدم هولمزHolmes أطر مفيدة لتصنيف المعلومات التى تساعد فى تحديد العوامل المرتبطة بالمشكلة وحذف العوامل غير المرتبطة بها، وهى الاطر الثلاث التالية:

أ- الإطار المعيارى Normative Pattern

وهو يتضمن مجموعة المبادىء والقوانين المعيارية القائمة على نظريات المعرفة والفلسفة المختلفة للأفراد والجماعات، ويتكون الإطار المعيارى من جمل تمثل الفلسفة أو البيئة مثل الأهداف والآمال والتوقعات التى لها صفة العمومية المشتركة والتى يمكن للفرد قبولها أو رفضها.

وهناك طريقتان لتحديد الإطار المعيارى هما : التكوين التجريبى Emperical Construct والآخرى التكوين العقلان Rational Construct . ويقترح هولمز ثلاثة موضوعات اساسية لاشتقاق التكوين العقلانى وهى :طبيعة الفرد وطبيعة المعرفة وطبيعة المجتمع.

ب - الإطار الأجتماعى أو التأسيسى Institutional Pattern .

إن الإطار الاجتماعى أو التأسيسى يتطلب التحليل الوصفى الذى يكشف عن المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يرتبط بها النظام، ولذا يجب اختيار المؤسسات المرتبطة ارتباطا مباشرا بالمشكلة. كما أن كل نظام تربوى أو تعليمى له طابعه القومى وله مؤسساته التربوية والتعليمية المختلفة كالمستوى الاقليمى أو المستوى المحلى.

جـ - الإطار الطبيعى Physical Pattern

ويتضمن ذلك الاطار ،وفقاً لما يراه هولمز تحليل الجانب الديموجرافى للسكان وعلاقته بالتربية والتعليم، كما يتطلب تحليل المصادر الطبيعية للبلد موضع الدراسة ومدى قدرته الإنفاقية على التربية والتعليم.

ادموند كنج King .

يعتقد كنج أن التربية المقارنة ليست دراسة أكاديمية، بل تعد دراسة تطبيقية نفعية تسهم بطريقة مباشرة فى تطوير السياسات التربوية والتعليمية. كما يرى أن الأولويات الاقتصادية والمحلية هى التى تؤدى إلى اختلاف النظم التربوية والتعليمية.

ويشير ادموند كنج إلى أن الأولويات الاقتصادية والمحلية هى التى تؤدى إلى الاختلاف فى النظم التربوية والتعليمية. كما أنه لا يعتقد فى أنه يوجد علما يمكن أن يطلق عليه التنبؤ التربوى أو التعليمى.

ويرى ادموند كنج أن أغراض التربية المقارنة تتضح من خلال ما يلى:

- غرض تاريخى .
- إبراز الثقافة ككل.
- المساعدة على تحليل المشكلة.
- تقديم معايير للاستقصاءات أو المسوح الدولية.
- المساعدة فى اتخاذ وتطبيق القرارات بصورة ذات جدوى وفاعلية.

كما يرى ادموند كنج أن القرارات التى تتخذ فى مجال التربية والتعليم يكون لها نتائج وآثار بعيدة المدى، ولذا فانه من الضرورى أن تستمد هذه القرارات من معلومات وبيانات موثوق بها.

ويميز ادموند كنج بين أربع مراحل لأوجه تطور التربية المقارنة ، وهى المراحل التالية :

- **المرحلة الأولى** : وهى تهتم بإنشاء المنظمات التربوية كالجامعات والمعاهد التعليمية فى كل أنحاء العالم الغربى، وهى تلك المرحلة التى عرفت (بمرحلة الاستعارة).

- **المرحلة الثانية** : وهى التى تمثلت فى نشر وتعميم بعض المؤسسات التربوية والتعليمية كالمدارس الأولية والثانوية.

- **المرحلة الثالثة** : وهى تهتم بتوجيه الأنظمة القومية للتربية والتعليم اسوة بما هو متبع فى الدول الأخرى.

- **المرحلة الرابعة:** وهى إسهام التربية المقارنة من خلال البحوث والعلوم فى اتخاذ القرارات فى مجال التربية والتعليم.

ويشير محمد منير مرسى إلى أن هناك بعض الاعتبارات الأساسية التى يجب على دارس التربية المقارنة مراعاتها وهى :

- أن منهج البحث المستخدم يتحدد فى ضوء الهدف من وراء هذا البحث سواء كان ذلك هدفا أكاديمياً أو حضارياً أو سياسياً أو نفعياً إصلاحياً.

- أن منهج البحث المستخدم يتحدد بمجال المقارنة . فقد يكون دراسة حالة لدولة ما، أو دراسة مجالية لأكثر من دولة، أو دراسة مشكلة واحدة فى دولة أو أكثر ، أو دراسة عالمية على المستوى العالمى.

- ان التربية المقارنة تمكن الباحث من استخدام مناهج البحث العلمى فى التربية كالمنهج الوصفى والمنهج التاريخى والمنهج التجريبى.

- يجب على الباحث فى مجال التربية المقارنة مراعاة أن الهدف الرئيسى للعلم يجب ان يمر بمرحلة الوصف و بمرحلة التفسير وبمرحلة التنبوء.

الفصل الثاني

التربية البدنية المقارنة والرياضة

- تطور التربية البدنية المقارنة والرياضة.
- دراسات فى التربية البدنية المدرسية المقارنة.
- تطور المصطلحات العلمية للتربية البدنية.
- الأهداف العامة للتربية البدنية .
- المناهج .
- الامكانات .
- متطلبات الوقت .
- التدريس .



التربية البدنية المقارنة والرياضة

تطـوّر التربية البدنية المقارنة والرياضة

قام ليوبولد بريشتولد Leopold Berchtold بأسهامات هامة ومبكرة فى مجال التربية البدنية المقارنة من خلال تحليل للتربية البدنية وللرياضة فى بعض الدول وكان ذلك فى عام ١٧٨٩.

وكذلك ساهم كل من سيزاز أوجست باسيت Cesar August Basset فى عام ١٨٠٨ ومارك انطوان جوليان Marc Antoine Jullien فى عام ١٨١٧ فى دراسة موضوعات مرتبطة بالتربية البدنية فى بعض الدول .

ولقد قام باسيت Basset بالعديد من الدراسات المقارنة للتربية البدنية فى شمال وجنوب اوربا وكذلك قام بالمقارنة بين دولتى انجلترا وفرنسا فى المناشط البدنية وفى المباريات الرياضية.

كما قام جوليان بالعديد من الدراسات المقارنة المرتبطة بالتربية البدنية للأطفال فى العديد من الدول. ولقد تضمن الاستبيان الذى أعده واستخدمه فى دراسته العديد من التساؤلات والتى كان من أهمها:

- ماهى طبيعة المباريات التى يشارك فيها الأطفال مع اسرهم أو فى مدارسهم؟
- ماهى المباريات التى تنمى سرعة الحركة والرشاقة لدى الأطفال؟
- هل يتم تعليم الأطفال على استخدام اليدين بدرجة متساوية أو متكافئة؟
- هل يتم تعليم الاطفال للسباحة؟ وفى أية سن يبدأ تعلمهم السباحة؟ وماهى احتياطات الأمان المستخدمة فى التعليم لوقايتهم من أية إصابات أو أخطار؟

- كيف يمكن للفرد النجاح فى إدارته وإشرافه بطريقة غير مباشرة على مشاركة الأطفال فى التدريب البدنى أو فى المباريات وذلك دون تحقيق أى إزعاج لهؤلاء الأطفال؟

وكذلك ساهم المعلمون المهنيون فى العديد من دول العالم فى تطوير الدراسات المقارنة فى مجالات التربية البدنية والرياضة، ومن أبرز هؤلاء المعلمين والمربين التربويين نجد:

جوهان جوتس موتث Johann Guts Muth

يُعد موتث Muth من المعلمين الأوائل الذى كان له تأثيرا هاما فى مجال التربية البدنية المقارنة فى المانيا. إذ تم ترجمة كتاباته فى التربية البدنية إلى العديد من اللغات، مما أتاح لها فرصة الأنتشار فى العديد من الدول وقراءة العديد من معلمى التربية البدنية فى الدول الأخرى لكتابته، والتى من أهمها كتاب التمرينات للشباب (Gymmastik for Die Jugend) وكتاب الألعاب (Games).

ولقد اهتم بكتابات موتث كل من فرنسيس ليبير Francis Lieber وتشارلز فولن Charles Follen وتشارلز بيك Charles Beck فى الولايات المتحدة الامريكية، وكان ذلك فى مايقرب من منتصف القرن الثامن عشر.

بيرلنج Per Ling وهلمار Hjalmar

لقد قام كل من بير Per، وهلمارHjalmar بتطوير النظام السويدى للتمرينات، مما كان له تأثيرا إيجابيا فى تطوير برامج التربية البدنية فى العديد من دول العالم. كما يرجع السبب الرئيسى لانتشار النظام السويدى للتمرينات إلى المعهد الملكى للتمرينات Royal Central Institute & Gymnastics الذى تأسس* فى السويد عام (١٨١٤) وذلك لإعداد وتدريب معلمى التربية البدنية.

* قام بيرهنري لنج Per Henrick Ling بتشييد المعهد الملكي للتمرينات البدنية في مدينه استوكهلم.

وشارك فى دراسات هذا المعهد الملكى ومقره استوكهلم العديد من معلمى التربية البدنية من أنحاء مختلفة فى العالم، مما أتاح لهم فرصة نقل النظام السويدى للتمرينات إلى المدارس فى دولهم وذلك بعد انتهاء دراستهم وعودتهم إلى أوطانهم.

بيير دى كوبرتان Pierre De Coubertin

ساهم دى كوبرتان فى تدعم التربية البدنية المقارنة والرياضة، فقد كان له دوراً هاماً فى تنظيم وعقد اجتماع لمجلس التربية البدنية فى باريس، وذلك فى عام (١٨٨٩).

كما نظم أول اجتماع عالمى للتربية البدنية وللرياضة فـــى مديـنة لوهافرLe Havre فى عام (١٨٩٧) لدراسة موضوعات مرتبطة بعلوم الصحة وأصول التدريس وتاريخ التدريب البدنى. وكذلك ساهم فى عقد مؤتمر دولى فى باريس فى عام (١٩٠٠) لبحث العديد من موضوعات الرياضة الأولمبية.

وقد أعجب دى كوبرتان De Coubertin عند زيارته لإنجلترا. بما وصلت إليه الرياضة فى مدارسها من انتشار وتقدم وذلك بالمقارنه بما هو كائن فى ذلك الوقت فى فرنسا.

كما كان للألعاب الأولمبية التى يرجع الفضل الأول الى دى كوبرتان فى احيائها فى عام (١٨٩٦) دوراً هاماً فى تطوير نظم التربية البدنية والرياضة فى العديد من الدول وفقا للمبادئ الأولمبية.

وكذلك ساهم فى تطوير التربية البدنية المقارنه والرياضة تبادل الخبرات فى مجالاتها المتعددة، وتعاقد المدربين فى الألعاب المختلفة مع دول أخرى للاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية. كما ساهم تبادل الآراء بين الخبراء فى المجال حول طرق ووسائل التربية البدنية والرياضة وكيفية تطويرها فى استعارة العديد من الدول لأنظمة التربية البدنية والرياضة الناجحة فى دول أخرى.

فقد ساهم الخبراء فى مجال برامج التربية البدنية فى تحليل العديد من البرامج

بالعديد من الدول للاستفادة من الإيجابيات فى تطوير البرامج وفى دراسة سبل التطوير. وفى ضوء تلك الدراسات التحليليه استعانت العديد من الدول بفكرة الحركة التربوية للجمباز والتى ظهرت فى انجلترا وقامت بتطبيقها فى مدارسها. كما تم الاستعانة بالتقنيات التعليميه فى برامج التربية البدنية المدرسية.

وكان لانجلترا دوراً هاما فى نشر برامج التربية البدنية والرياضة فى العديد من دول العالم وذلك من خلال افرادها العسكريين وافرادها العاملين فى الخدمة المدنية فى تلك الدول .

وكذلك حظى مجال التربية البدنية المقارنة والرياضة باهتمام المتخصصين فى مجالاتها، حيث دعوا الى ضرورة تكوين الهيئات العالمية للتربية البدنية والرياضة، وذلك بهدف الارتقاء بالبحث العلمى فى مجالاتها، ولتبادل المعلومات المرتبطة بها من الجوانب التاريخية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ولقد ادى الاهتمام المتناهى لهؤلاء المتخصصين الى تكوين العديد من الهيئات الدولية فى مجال التربية البدنية والرياضة والتى من أهمها:

- اتحاد العمال الدولى للرياضة (C.S.I.T)

The International Worker's Sport Federation، وذلك فى عام (١٩١٣).

- المنظمة الدولية لمعلمى التربية البدنية.

International Organization for Physical Educators، وذلك فى عام(١٩٢٣).

- جمعية الاعلام الدولى للرياضة (A. I.P.S)

The International Sporting Press Association، وذلك فى عام (١٩٣٤).

- الاتحاد الدولى للطب الرياضى (F.I.M.S)

The International Federation of Sports Medecine، وذلك فى عام(١٩٢٨).

- الاتحاد الدولى لرياضة الطلبة (I.U.S.S.C)

The International Union of Students Sports Council، وذلك فى عام(١٩٤٦).

- المجلس العسكرى الدولى للرياضة (C.I.S.M)

The International Milatary Sports Council ، وذلك فى عام (١٩٤٨).

- الجمعية الدولية للتربية البدنية والرياضة للفتيات والنساء(I.A.P.E.S.G.W) .

The International Association for Physical Education and Sports for Girls and Women، وذلك فى عام (١٩٥٣).

- الاتحاد الدولى للجمباز The International Federation of Educational Gymnastics والـذى تغير مسماه بـعـد ذلـك الى الاتحـاد الدولى للتربية البدنية Fédération International d'Education Physique (F.I.E.P.)، وذلك فى عام (١٩٥٣).

- الجمعية الدولية للترويح (I.R.A)

The International Recréation Association، وذلك فى عام (١٩٥٦).

- المجلس الدولى للرياضة والتربية البدنية(I.C.S.P.E)

The International Council of Sports and Physical Education ، وذلك فى عام(١٩٥٩).

- المجلس الدولى للصحة والتربية البدنية والترويح (I.C.H.P.E.R).

The International Council of Health, Physical Education and Recreation ، وذلك فى عام (١٩٥٩).

- الجمعية الدولية للملاعب (.I.P.A).

The International Playground Association ، وذلك فى عام (١٩٦١).

- جمعية تاريخ التربية البدنية والرياضة فى المنطقة الاسيوية والباسيفيكية. The Society on the History of Physical Education and Sport in the Asian and Pacific Area ، وذلك في عام (١٩٧١).

- جمعية شمال أمريكا لتاريخ الرياضة.

The North American Society for Sport History ، وذلك فى عام (١٩٧٢).

- الجمعية الدولية لتاريخ التربية البدنية والرياضة

The International Association for the History Physical Educatian and Sport ، وذلك فى عام ١٩٧٢.

كما ظهر العديد من الدوريات العلمية والنشرات الإعلامية عن التربية البدنية والرياضة ، وكان من أهمها تلك التى قام بإصدارها كل من المجلس الدولى للصحة وللتربية البدنية والترويح (I.C.H.P.E.R) والاتحاد الدولى للتربية البدنية (F.I.E.P)

-The International Journal of Physical Education

-Revue Analytique d'Education Physique et Sportive

-The Journal of Sport Medecine and Physical Fitness

وفيما بعد انتشرت بعض الصحف المهنية المتخصصة فى مجالات التربية البدنية والصحة والترويح فى العديد من دول العالم.

إلا أنه لم يكن هناك اهتمام بالتربية البدنية المقارنة والرياضة سوى من خلال بعض المقالات التى كانت تنشر فى بعض الدوريات العلمية ، وذلك كان قبل عام (١٩١٤).

وفى عام ١٩٢٣ قام ليوناردLeonard بالكتابة عن تاريخ التربية البدنية A Guide to the History of Physical Education كما قام رايس Rice بالكتابة أيضاً عن تاريخ التربية البدنية A Brief History of Physical Education فى عام (١٩٢٦) وذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية. ولقد تناول الكاتبان بالدراسة تاريخ التربية البدنية فى بعض الدول الأوربية.

وكذلك ظهر فى أوربا كتابان عن التربية البدنية، احدهما للكاتب جوستاف بوجنج Gustav Bogeng وقد ظهر فى ألمانيا فى عام(١٩٢٦)، والأخر للكاتب اوجينيوسز بيازيك Eugeniusz Piasek وقد ظهر فى بولندا فى عام (١٩٢٨).

كما ظهرت ثلاثة مجلدات شملت معلومات عن التربية البدنية فى العديد من دول العالم للمؤرخ البلجيكى هنرى دى جينست Henri De Genst.

ولقد ظهر مجلده الأول فى عام (١٩٤٧) والثانى فى عام (١٩٤٩) وتناول فيه دراسة التربية البدنية فى الدول الأوربية، بينما ظهر مجلده الثالث الذى تناول فيه دراسة التربية البدنية فى دول أمريكا اللاتينية فى عام (١٩٥٥).

وفى عام (١٩٥٣) نشر كل من ديوبولدڤان دالن Deobold Van Dalen وايلمر ميتشيل Elmer Mitchell وبروس بينت Bruce Bennett كتاباً عن تاريخ العالم فى التربية البدنية World History of Physical Educationوتناولوا فيه الجوانب الثقافية والفلسفية للتربية البدنية فى العديد من الدول.

وكذلك اهتم الأنجليزى الكس ناتان Alex Natan بالكتابة عن الرياضة والمجتمع Sport and Society فى عام (١٩٥٨).

وتناول كتاباً للمؤرخ الألمانى كارل ديم Carl Diem عرض لأفكار عديده عن التربية البدنية وذلك فى عام (١٩٦٠). وكان الكتاب مدعما بالعديد من الرسومات والصور .

وصدر فى عام (١٩٦١) كتابا للمؤلف الفرنسى بييرسوران Pierre Seurin وهو بعنوان "التربية البدنية فى العالم L'Education Physique dans le Monde وقد تناول الكتاب وضع التربية البدنية فى (٤٢) دولة.

وكذلك صدر للكاتب الانجليزى بيتر ماكنتوش Peter Mcintosh كتابا بعنوان "الرياضة فى المجتمع" Sport in Society وذلك فى عام (١٩٦٣).

وفى عام (١٩٦٤) ظهر كتابا عن التربية البدنية المقارنة والرياضة Comparative Physical Education and Sport لكل من بروس بنيت Bruce Bennett وهاول ماكسويل Howell Maxwell ويوريل سيمرى Uriel Simri .

كما قام كل من هاول Howell وفان فليت Van Vliet فى عام (١٩٦٥) باصدار كتابا لهما عن التربية البدنية والترويح فى أوربا Physical Education and Récreation of Physical.

وصدر كذلك مجلدا شاملاً عن التربية البدنية للكاتب الأمريكى تشارلز بيوتشر Charles Bucher بعنوان اسس التربية البدنيه Foundation of Physical Education ولقد ترجم محتوى الكتاب الى العديد من اللغات وذلك فى عام ١٩٦٥.

وفى عام ١٩٧٠ نشر كل من لوجراند Legrand ولادوجايورى Ladegaillerie الفرنسيان مجلدين عن التربية البدنية L'Education Physique au XIX et au XX Siecle. ولقد تناول الكاتبان فى المجلد الثانى دراسة التربية البدنية فى بعض الدول.

وفى مجال التربية البدنية المقارنة والرياضة اهتمت الأكاديمية الأولمبية الدولية فى اليونان The International Olympic Committe (I.O.C) منذ عام (١٩٦١) بتنظيم العديد من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية لدراسة ومناقشة العديد من موضوعات التربية البدنية والرياضة.

وكذلك فى إطار تدعيم التربية المقارنة والرياضة عقد مجلس دولى فى روما عام (١٩٦٥) وآخر فى واشنطن فى عام (١٩٦٨) وثالث فى مدريد فى عام (١٩٧٣) وذلك لمناقشة العديد من موضوعات التربية البدنية والرياضة.

وفى مجال تدعيم البحث العلمى فى مجال التربية البدنية المقارنه والرياضة قامت منظمه الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (U.N.E.S.C.O) بالتعاون مع المجلس الدولى للصحة والتربية البدنية والترويح (I.C.H.P.E.R) International Council of health, Physical Education and Récreation باجراء مسح شامل عن العديد من الموضوعات المرتبطة بالتربية البدنية والترويح . ولقد تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات عن موضوعات الدراسة، ونشرت نتائج الدراسة فى عام (١٩٦٣).

كما أجريت دراسات مقارنة دولية أخرى عن أوضاع التربية البدنية The Place of Sport in Education:A Comparative Study فى المنهج المدرسى وعن الاعداد المهنى لمعلم التربية البدنية وعن أوضاعه ومكانته، ولقد شارك فى هذه الدراسات (٨٠) دولة.

كما قام مجلس التعاون الثقافى للمجلس الأوربى Council for Cultural Cooperation of the Council of Europe بتقديم تقارير عن التربية البدنية فى دول غرب أوربا وذلك فى عام (١٩٦٤).

ومن جانب آخر تم الاهتمام بالدراسات العلمية المقارنة فى مجال التربية البدنية والرياضة وذلك على المستوى الجامعى . فقد ناقشت رسالتين للحصول على درجة الماجستير الموضوعين التاليين :

- مقارنة لبرامج التربية البدنية فى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى. (١٩٦٧).

A Comparison of the Programs in Physical Education in the United States of America and the Union of Soviet Socialist Republics.

- الأساس المنطقى لتطوير دراسة التربية البدنية .(١٩٦٧)

A Rational for the Development of Comparative Physical Education.

وكذلك ناقشت رسالتين للحصول على درجة الدكتوراه الموضوعين التاليين :

- دراسة تحليلية للإدارة المركزية للهواه فى الرياضة والتربية البدنية فى بريطانيا والمانيا الغربية وكندا (١٩٧٠).

A Comparative Analysis of the Central Administration of Amateur Sport and Physical Education in Great Britain, West Germany, and Canada.

- تطور إطار العمل النظرى فى تحليل دور الحكومه وتدخلها فى مجال التربية البدنية والرياضة فى كندا (١٩٧٠)

وكذلك اهتمت معظم دول العالم بدراسة نظم التربية البدنية والرياضة فى الدول الأخرى . وكان من أبرز تلك الدول التى عكفت على ترجمة الأبحاث العلمية فى مجالات التربية البدنية والرياضة وكذلك ترجمة المراجع العلمية، هى الدول الأشتراكية وبخاصة الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية وذلك بهدف اللحاق بالركب المتقدم للعالم الغربى فى مجال التربية البدنية والمنافسات الرياضية.

ونتيجة لاهتمام الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية بالدراسات المقارنه فى التربية البدنية والرياضة فقد أدى ذلك الى الإستعانة بالخبرات الدولية فى تصميم نظم ناجحه فى التربية البدنية والرياضة فى دولة كل منهما .

ولقد مرت دراسات التربية البدنية المقارنه والرياضه بالمراحل الأربعة التى مرت بها دراسات التربية المقارنة وهى :

- مرحلة الوصف.
- مرحلة النقل أو الإستعارة.

- مرحلة القوى والعوامل الثقافية.
- مرحلة المنهجية العلمية.

كما أن التربية البدنية المقارنة والرياضة قد تطرقت دراساتها إلى الدراسات المجالية أو المنطقية والدراسات المقارنة Comparative Studies .

ويرى كل من اندرياس كازامياس Andreas Kazamias وبريون ماسيالاس Bryon Massialas أن التربية المقارنة يجب أن ترتكز على دراسة علوم التاريخ والسياسة والاجتماع.

ولقد قدم العديد من المهتمين بالتربية البدنية المقارنه والرياضة بعض أطر العمل Frame Work لتحليل نظمها بطريقة علمية ، وذلك من منطلق انه يجب رؤية تلك النظم وتحليلها فى ضوء أنها تعد جزءاً من المجتمع التى تتواجد فيه.

وفيما يلى سوف نتطرق لعرض بعض النماذج لأطر العمل التى استخدمت فى دراسات التربية البدنية المقارنة والرياضة لتحليل نظمها فى العديد من الدول.

ومن أهم تلك الأطر ما قدمه واقترحه كل من : جونسون Johnson ، فان دالن وبينت Van Dalen and Bennett ، تشارلز بيوتشر Charles Bucher ، بييرسوران Pierre Seurin ، هاويل Howell ،بنيت Bennett ، ستورزبيكر Sturzebecker ، داروين سيموتيوك Darwin Semoutiuk ، دونالد موريسونDonald Morrison .

وقدم بييرسوران Pierre Seurin الإطار التالى لتحليل نظم التربية البدنية والرياضة فى دراسته " دراسة مقارنه لتنظيم التربية البدنية والرياضة فى الأقطار الغربية(١٩٦٢).Comparative Study of the Organization of Physical Education and Sport Wastern CounrtriesÆ

- تنظيم للتربية البدنية والرياضة - تخضع للإدارة الكاملة من قبل الدولة .
- تنظيم فيدرالى حر Free Federal Organization يخضع لتدخل محدود من الدولة.

- تنظيم مختلط يجمع بين توجيه وارشاد الدولة وتقديم الأعانات المالية وبين الاستقلال الإدارى للهيئات.

وكذلك أقترح بينت Bennett الإطار التالى لتحليل نظم التربية البدنية والرياضة فى أى بلد من خلال رؤية تاريخية للتربية البدنية المقارنة. A Historian Looks at Comparative Physical Education.

- أغراض التربية البدنية.
- مكانة التربية البدنية فى المجتمع.
- مناشط التربية البدنية والرياضة والمناهج الدراسية.
- التسهيلات والإمكانات الرياضية Facilities and equipment.
- التنظيم والإدارة: المدارس، الأندية، الألعاب الأولمبية، المنافسات القومية والدولية.
- الإعداد المهنى للمعلمين.
- طرق التعليم والتدريب.
- مدى مشاركة الأفراد بما فيهم الأقليات فى الممارسة الرياضية.
- مدى مشاركة البنات والسيدات فى المناشط الرياضية.
- الهواية والاحتراف Amateurism and Professionalism.
- البحث والدراسة.
- التنظيم المهنى Professional Organization.

كما حدد بينت Bennett بعد ذلك سبعة عوامل Factors رئيسية يرى أنها أكثر العوامل تأثيراً فى الثقافات وتسهم فى حدوث الاختلافات بين الدول، وهى:

- العامل السياسى.
- العامل التربوى.
- العامل العلمى.
- العامل الاقتصادى.
- العامل الجغرافى والمناخى.
- العامل الدينى.
- العامل الثقافى والاجتماعى.

بينما أشار ستورزبيكر Sturzebecker إلى وجود عوامل خاصة قد أثرت فى محتوى برامج التربية البدنية، والتى يجب مراعاتها فى تحليل نظم برامج التربية البدنية فى أى دولة وهى:

- علم العلاقات بين الكائنات الحية والبيئة Ecology
- الاقتصاديات Economics
- علم اللغات العنصريةRatial - linguistic
- السياسة Politic
- المعتقدات والتقاليد والمثل العليا.
- وضع التربية العامة Status of General Education
- الاتجاهات نحو التعاون الدولى .

وقام كل من داروين سيموتيوك Darwin Semotiuk ودونالد موريسون Donald Morrison باقتراح إطار لتحليل نظم التربية البدنية والرياضة فى دراستها، ولقد اعتمدا فى اقتراح إطارهما على الأطر السابقة وعلى المجالات الآخرى ذات الصلة الوثيقة بدراسة التربية وذلك كعلوم الإنسان والسياسة والعلوم الإجتماعية.

ولقد وضع سيمويتوك Semoutiuk إطار عمل وذلك من الجانب النظرى لتحليل دور الحكومة ومدى تدخلها فى مجال التربية البدنية والرياضة. ولقد تضمن إطار عمله المكونات الأربعة التالية:

- خلفية عامة من المعلومات عن البلد موضوع الاختيار.
- تحليل للنظام السياسى للدولة.
- مدى تدخل الحكومة فى شئون التربية البدنية والرياضة.
- ملخص للدراسة والاستنتاجات والتوصيات.

ويُعد المكوّن الثالث وهو مدى تدخل الحكومة فى شئون التربية البدنية والرياضة من أهم مكونات إطار العمل لسيمويتوك، إذ يهتم بالحوافز والدوافع التى تحدد مشاركة الحكومة فى دعم التربية البدنية والرياضة فى الدولة، كما يتناول دراسة الأسس التاريخية والبناء التنظيمى والإدارى وكذلك دراسة البرامج والدعم المالى والتطورات الحديثة والمشروعات المستقبلية.

ولقد استخدم سيمويتوك بعد ذلك إطار عمله لاختيار دور الحكومة وتدخلها فى مجال الرياضة والتربية البدنية وتطبيقاتها فى كندا The Development of Theoretical Frame Work for Analysing the Role of Natural Involvement in Sport and Physical Education and its Application.

أما موريسون Morrison فقد قدم إطار عمل لتحليل نظم التربية البدنية والرياضية وهو مكون من خمسة مكونات رئيسية تتضمن كل منها عدة عناصر فرعية، وهى وفقاً لما يلى:-

١- علم العلاقات بين الكائنات الحية والبيئة Ecological
- الجغرافيا.
- المناخ.
- الخصائص الحيوية للإنسان.

٢- مكانة الثقافة الإجتماعية Sociocultural Situation

- العوامل الإحصائية للسكان (العوامل الديموجغرافية).
- التكنولوجيا والثقافة.
- النظم الاقتصادية.
- النظم الاجتماعية.
- النظم السياسية.
- الضبط الاجتماعى Social Control
- الرؤيا الدولية world View
- الفنون واللعب.
- اللغة Language

٣- تطور وتغير نظم التربية البدنية.

- تطور التربية البدنية على المدى البعيد Long-term
- الإبداع والابتكار والتجديد.
- عمليات ووسائل نقل الثقافة.
- معدلات التغيير والاستقرار.
- إعادة تركيب النظام الثقافى.

٤- نظام التربية البدنية.

أ- الثقافة والاجتماع.

- الأسرة.

- المؤسسات التعليمية.
- المنظمات الرئيسية Parent Organization
- الحركات الشبابية Youth Movements
- وسائل الاعلام .
- الأندية.
- الاتحادات الطلابية.
- المؤسسات الدينية.
- الجمعيات Associations

ب - الاقتصاد.

- المؤسسات الصناعية.
- المؤسسات التجارية
- المؤسسات الزراعية.

جـ- السياسة (المؤسسات السياسية).

د - النظام المدرسى . The School System

- ما قبل المدرسة.
- المستوى التعليمى الأول .
- المستوى التعليمى الثانى .
- المستوى التعليمى الثالث.
- المستوى التعليمى الرابع.
- المستوى الخاص.

٥- الهيئات المنسقة (المتعاونة):

- الحكومة.
- الأفراد.
- الهيئات الرياضية .
- الوكالات المنظمة للبرامج القومية.
- الاتحادات المهنية.

٦- تشكيل ووظائف الهيئات المعنية بالتربية البدنية.

- مصدر التطور والارتقاء.
- الأهداف والأغراض.
- شئون الأفراد.
- العناصر المادية.
- التنظيم.
- العلاقات الخارجية.

واعتمد جونسون Johnson على الإطار التالى لتحليل نظم التربية البدنية والرياضة فى دراسته " التربية البدنية حول العالم" .

- معلومات عامة عن الرياضة.
- الخلفية التاريخية للتربية البدنية.
- التربية البدنية فى رياض الأطفال.
- التربية البدنية والرياضة فى المرحلة الثانوية.
- التربية البدنية والرياضة فى الجامعة.

- تربية معلم التربية البدنية (الإعداد المهنى).
- خصائص مميزة(النوادى الرياضية - التسهيلات الرياضية - أشكال الألعاب الأولمبية Olympic Games Emphasis.

كذلك اعتمد كل من فان دالن Dalen Van وبينت Bennett على الإطار التالى لتحليل نظم التربية البدنية والرياضة فى دراستها عن " تاريخ العالم فى التربية البدنية" World History of Physical Education.

- موجز عن أهم الأحداث السياسية والاقتصادية والتربوية.
- أهداف التربية .
- أهداف التربية البدنية.
- الإرتقاء بالتربية البدنية.
- برنامج التربية البدنية.
- طرق التربية البدنية.

كما اقترح تشارلز بيوتشر Charles Bucher الأطار التالى لتحليل نظم التربية البدنية والرياضة من خلال مرجعه العلمى " أسس التربية البدنية " Foundation of Physical Education.

- خلفية عن المعلومات العامة.
- البناء التربوى.
- فلسفة التربية.
- فلسفة التربية البدنية.
- التربية البدنية فى رياضة الأطفال.
- التربية البدنية فى المرحلة الثانوية.

- التربية البدنية فى مرحلة التعليم العالى.
- التسهيلات فى التربية البدنية (Facilities)
- إعداد وتدريب المعلم Teacher Training.

بينما اقترح كل من نارمبرج Nurmberg هاويل Howell الإطار التالى لتحليل نظم التربية البدنية والرياضة A Framework for the Analysis of Sport and Physical Education. فى الدول موضوع الدراسات المقارنه :

١- مقدمة .

٢- التربية العامة General Education

- الفلسفة.
- التنظيم.
- فكرة عامة عن المدرسة فى المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.
- المهنة والتخصص Vocational and Specialized
- التعليم العالى.
- اعداد وتدريب المعلم.
- خصائص مميزة.

٣- التربية البدنية.

- الفلسفة .
- الخلفية التاريخية Historical Background
- التنظيم والإدارة.

- التربية البدنية فى إطار النظام العام للتربية.
- المرحل التعليمية : ما قبل المدرسة ، الابتدائية ، الثانوية.
- التربية البدنية فى المعاهد التربوية العليا.
- الإعداد المهنى للمعلم Professional Preparation
- البحث العلمى.
- التربية البدنية فى القوات المسلحة.
- القادة البارزون فى المجال.
- خصائص مميزة.

٤- الرياضة.

أ- الفلسفة.

ب- الخلفية التاريخية.

جـ- التنظيم والإدارة.

د- مجال البرنامج ويتضمن:

- الألعاب الرياضية الفردية المكتسبة بالممارسة.
- المنافسات القومية والدولية.
- الرياضيون البارزون Outstanding Athletes
- القادة البارزون Leaders
- المهرجانات.
- الترويح.

- تنظيمات الشباب.
- الإعلام عن الألعاب الرياضية.
- خصائص مميزة.

٥- موجز واستنتاجات وتطبيقات للدول الأخرى.

دراسات فى التربية البدنية المدرسية المقارنة

تعد التربية البدنية جزءا من التربية منذ عصر الإغريق وذلك من خلال تعليم مناشطها فى البلاسترا Palestra والجمنازيوم Gymnasium.

ولقد أكد فيتورينو دافلترا Vittorino Da Feltreعلى أن تصبح التربية البدنية جزءا أساسيا من تعليم وتربية البنين فى المدارس الإيطالية فى القرن الخامس عشر، ولقد نجح فى تحقيق ذلك.

وفى نهاية القرن الثامن عشر اهتمت مدارس جوهان بسيداو Johann Basedow وكريستيان سالزمانChristian Salzmann ومعهد شينفنيثال Schnepfenthal institute وغيرهم من المؤسسات التعليمية فى المانيا بتبؤ التربية البدنية والألعاب لمكانتها فى المناهج التعليمية .

وربما يرجع الفضل إلى إلزامية تعليم التربية البدنية فى المدارس إلى دولة الدانمارك ودولة السويد . فقد أصدرت الدانمارك قانونا فى عام (١٨١٤م) بتأسيس فصول للتمرينات Gymnastic Classes للتلاميذ فى جميع المدارس الابتدائية للبنين، كما أصدرت السويد فى عام (١٨٢٠م) قانونيا بتعليم التربية البدنية فى المدارس الثانوية وبعد ذلك وفى المدارس الإبتدائية.

وهكذا أرست الدولتين: الدانمارك والسويد، مبدأ تدريس التربية البدنية فى المراحل المختلفة للتعليم.

تطور المصطلحات العلمية للتربية البدنية والرياضة :

لقد تعددت الآراء حول المصطلحات العلمية المرتبطة بالتربية البدنية والرياضة ومفهومها. كما أن تلك الآراء قد اختلفت فيما بينها وتباينت باختلاف الزمان والمكان وباختلاف الآراء الفلسفية والنظم الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية فى المجتمعات المختلفة.

فقديما كان مصطلح التمرينات Gymnastique هو المصطلح الأكثر شيوعا وانتشارا فى كل دول العالم - تقريبا - وقد جاء ذكره فى العديد من المؤلفات العلمية والتى من أهمها:

- فن التمرينات De Arte Gymnastic **لمؤلفة مركيورياليس** Mercurialis، عام (١٥٦٩م).
- التمرينات للصغار Gymnastik fur Die Jugend **لمؤلفه جوتث موث** Guts Muth عام ١٧٩٣م.

ولقد تعدد المصطلح وفقا لطبيعة التمرينات وتداولت الأشكال التالية للمصطلح فى العديد من الدول:

- التمرينات السويدية	Gymnastique Suedoise
- التمرينات الطبيعية	Gymnastique Naturelle
- التمرينات الطبية	Gymnastique Medical
- تمرينات الإناث	Gymnastique Feminine

إلا أن مصطلح التربية البدنية Education Physique قد تم استخدامه فى العديد من المؤلفات العلمية والتى من أهمها مايلى:

- التربية البدنية للإنسان L'Education Physique de L'homme
  لكاتبه فريدلاندر Friedlander ، عام (١١٨٥م).
- الموجز فى التربية البدنية : التمرينات والاخلاق. Manuel d'Education Physique: Gymnastique et Morale لمؤلفه امورس Amoros ، عام (١٨٣٠م).
- التربية البدنية Education Physique لكاتبه فيليب تيسيه Phillippe Tissié عام (١٩٠١م).
- الأسس العلمية للتربية البدنية Les Bases Scientifiques de l'Education Physique لمؤلفه ديمنى Demeney عام (١٩٠٣م).
- الدليل العلمى للتربية البدنية Guide Pratique d'Education Physique لكاتبه هربارت Herbert ، عام (١٩٢٢م).
- الرياضة فى مواجهة التربية البدنية Le Sport Contre l'Education Physique لمؤلفه هربارت Herbert ، عام (١٩٢٥م).

وابتداء من عام (١٩٣٧م) - تقريبا - تداول مصطلح التربية الجسمية Education Corporelle ومصطلح التدريب الجسمانى Exercice Corporel واصبح كل منهما بديلا عن مصطلح التمرينات.

ويشير يوريل سيمرى Uriel Simri إلى تداول أكثر من (٦٠) مسمى للتربية البدنية فى جميع أنحاء العالم، كما يؤكد على أهم المصطلحات العلمية المرتبطة بالتربية البدنية وفقا لشيوعها وترددها فى الدول المختلفة، وهى:

- التربية البدنية Education Physique ويتردد فى العديد من الدول كفرنسا وبلجيكا وايطاليا واسبانيا وفى العديد من دول امريكا اللاتينية ومصر والدول العربية.

- الثقافة البدنية Culture Physique ويتردد فى العديد من الدول كالاتحاد السوفيتى والصين والمانيا الديمقراطية وفى العديد من الدول الاشتراكية.
- الرياضةSport وهو المصطلح الأكثر شيوعا فى العديد من الدول كالنمسا والسويد والدنمارك والنرويج والمانيا الديمقراطية التى تستخدم المصطلحات التالية:

- رياضة وقت الفراغ	Freizeit Sport
- رياضة المستويات	Leistung Sport
- الرياضة المدرسية	Schul Sport

إلا أن فروست Frost يرى ان الرياضة تُعد شكلا من أشكال التربية البدنية، ولذا فإننا عندما نتحدث عن التربية البدنية يكون حديثنا متضمنا أيضا للرياضة. ورأى فروست Frost يتناقض تماما مع من يرون أن الرياضة تحتوى فى مضمونها على التربية البدنية، وإن كان رأى فروست Frost هو الأرجح.

الاهداف العامة للتربية البدنية : General Aims

إن أهداف تدريس التربية البدنية قد تختلف من دولة إلى أخرى بل ومن بلد إلى آخر وذلك وفقا لسياسات وفلسفات تلك المجتمعات. إلا أن هناك أهداف عامة يجب أن يحققها برنامج التربية البدنية المدرسية، ويمكن الاستدلال على ذلك بالأهداف العامة للتربية البدنية بدولة كندا، اذ تعد تلك الأهداف كنموذج للأهداف الشاملة والموجزة والتى تتحدد فى :

- التقدم بالتنمية الصحيه والارتقاء بمستوى اللياقة البدنية لكل التلاميذ.
- تنمية المهارات البدنية الاساسية والمهارات الحركية المرتبطة بالألعاب والرياضات المختلفة.

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو النشاط الرياضى لدى التلاميذ لاستثمار أوقات الفراغ Leisure Time.
- تنمية المعارف المرتبطة بمبادئ الصحة الجيدة وتطوير العادات الصحية لدى التلاميذ.

وتهتم الدول الاشتراكية بتحقيق هدف التنمية والارتقاء بمستوى اللياقة البدنية. فالاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وغيرهم من الدول الاشتراكية ينادون بشعار "استعد للعمل وللدفاع "Ready for Work and Defence، وذلك لما للياقة البدنية من دور هام فى إعداد جيل يتميز بمستوى عال من الكفاءة البدنية للدفاع عن بلاده فى حالة الحرب، وفى زيادة كفاءته الإنتاجية فى العمل. كما ترى تلك الدول أن ممارسة الطلاب للمناشط الرياضية إنما يزيد من نموهم العقلى ويستثير نشاطهم الاجتماعى. كما أن العديد من الدول تهتم بهدف تحقيق الكفاءة الانتاجية للفرد من خلال العمل على تنمية لياقته البدنية.

ويعد هدف تطوير المهارات البدنية الأساسية Fundamental Physical Skills وتنمية المهارات الرياضية Sport Skills هدفا رئيسيا للتربية البدنية ومعترف به عالميا. ولذا فإن النظم التعليمية تؤكد عليه كهدف مباشر وأنه يمكن من خلاله تحقيق الأهداف النفسية والاجتماعية والعقلية للتربية البدنية.

وفى الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ عام (١٩٦٥م) بدأ الاتجاه ينمو نحو الاهتمام بتعليم المناشط الرياضية التى تتميز بإمكانية ممارستها مـدى الحياة Life Time Sports Foundation وذلك بعد التخرج من المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات، ومن ثم اهتمت مدارسها بتعليم المناشط التالية : الرمى بالسهام Archery، البولنج Bowling، الريشة الطائرة Badminton، الجولف Golf، التنس Tennis، وكذلك تهتم دول أخرى كالنرويج والسويد والدانمارك وهولندا وتشيكوسلوفاكيا ونيوزلاند وجنوب أفريقيا وانجلترا بهدف استثمار أوقات الفراغ من خلال تنمية المهارات الحركية .

كما تهتم دول اليابان والمجر والنرويج والسويد والولايات المتحدة الأمريكية بتحقيق هدف التنمية المعرفية من خلال التأكيد على تعليم المعلومات المرتبطة بأوجه النشاط الرياضى وبتأثير ممارستها على اجهزة الجسم المختلفة، وكذلك التعريف بدور التربية البدنية فى حياة الفرد والمجتمع وبأهمية تعلم المهارات الرياضية لاستثمار أوقات الفراغ وبمعرفة الأسس الحركية والخصائص النفسية للنشاط الرياضى.

ففى دولة المجر يتضمن درس التربية البدنية فى المدارس معلومات مرتبطة بالفيزياء Physics وبالميكانيكا Mechanics أما فى السويد والنرويج فإنه يتم مناقشة نظرية الحركة Theory of Movement .

وفى العديد من الدول يتم الاهتمام بهدف تطوير القيم والاتجاهات الاجتماعية المرغوبة والمواطنه الصالحة Good Citizenship وذلك كما فى انجلترا، بينما تؤكد إيطاليا على أن التربية البدنية مرتبطة ارتباطا وثيقاً بالتربية الخلقية وبالتربية الوطنية Civil Education ، وتهتم اليابان بتنمية الاتجاهات الاجتماعية واللعب الشريف من خلال المنافسات والتعاون فى اللعب، وتؤكد تايوان على هدف خلق روح التعاون والعمل الجماعى.

كما اهتم الاتحاد السوفيتى بدور الرياضة فى تقوية أواصر العلاقات والروابط بين شعوب العالم، وكذلك تحرص الصين على تنمية الصداقات Friendship بين الأفراد وبعضهم إلى جانب اهتمامها بالجوانب البدنية والصحية، وذلك من خلال ممارسة اوجه النشاط الرياضى، إذ يرى ماوتس تونج Mao - Tse-Tung ان الثقافة الرياضية ماهى إلا أسلوب أو وسيلة يستخدمها البشر لنمو اجسامهم بطريقة قياسية وللمحافظة على حياتهم .

وتؤكد تايلاند على تحقيق هدف التربية للأمان والوقاية من الأمراض ومن الحوادث وذلك من خلال التربية البدنية.

ويهتم العديد من الدول بدور التربية البدنية فى تطوير الطفل ككل The Development of the Whole Child اوبما يسمى النمو الشامل او المتكامل

للطفل او بالنمو أو التطور المنسجم Harmonious Development، ومن بين تلك الدول نجد الولايات المتحدة الامريكية، الاتحاد السوفيتى، النرويج ، النمسا، بلجيكا، نيوزلاند، مصر، المانيا الديمقراطية، الدانمارك.

كما يمكن ملاحظة العديد من الأهداف الأخرى للتربية البدنية فى العديد من الدول. ففى انجلترا نجد هدف الاحساس بالمغامرة A Sense of Adventure وفى الدانمارك يتم التأكيد على الأهداف التالية : الاحساس بالنظام A Sense of Order المبادرة Initiative الاعتماد على الذات Self-Reliance كما نجد فى اسبانيا هدف السعادة والاستمتاع بالحياة A Joy and zest for Life

وفى دولة السويد يتم تحديد هدف التربية البدنية بطريقة شاملة وموجزة وعالمية، اذ ترى دولة السويد أن التربية البدنية تسعى إلى مساعدة واستثارة كل متعلم لاستكشاف قدراته وتنميتها وتطويرها إلى أقصى ماتسمح به إمكاناته .

ومن دراستنا لأهداف التربية البدنية فى العصر الحديث نجد أنها تكاد تتشابه فى العديد من الدول، وإن كانت تتباين فى درجاتها وفى أولوياتها، وذلك وفقا لأهميتها النسبية ووفقا لما تحدده فلسفة كل مجتمع وبما يساير ظروفه وأوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فالاختلاف فى الأهداف بدرجات متفاوتة من مجتمع لآخر قد لايكون مرجعه إلى اختلاف فى مفهوم التعلم أو لاختلاف فى النمو البدنى والنفسى للطفل، إذ أن هذه الأسس لاتختلف فى مبادئها وأسسها من مجتمع لآخر، ولكن يكون مردوده إلى اختلاف المجتمعات فى تراثها الاجتماعى والثقافى وفى نظمها السياسية والاقتصادية.

ولذا فإنه من الضرورى أن تكون أهداف التربية البدنية مرنه لتقبل التعديل والتطوير وفقا للتغيرات التى تطرأ على كل مجتمع. والتطور الذى يلحق بالمجتمعات يبرهن على ان العالم الذى يواجهه المتعلمين فى الوقت الحاضر يختلف كثيرا عن العالم الذى كان المتعلمون يواجهونه فى الماضى، ولذا يجب أن تكون الأهداف مرتبطة بالحياة العصرية التى يحياها التلاميذ وبالظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية التى يمر بها المجتمع.

أهداف التربية البدنية فى جمهورية مصر العربية:

وضعت لجنة تطوير المناهج فى المراحل التعليمية بجمهورية مصر العربية أهداف التربية البدنية التالية:-

أولا: أهداف التربية البدنية لمراحل التعليم العام :

تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا عن طريق :

- الاهتمام بالصحة والعناية بالقوام.
- الإعداد البدنى العام للدفاع عن الوطن وزيادة الإنتاج فى كافة المجالات ومتطلبات الحياة.
- تحقيق مستويات اللياقة البدنية والحركية المناسبة للتلاميذ عن طريق تنمية الصفات البدنية والمهارات الطبيعية.
- تعليم المهارات الحركية للمناشط الرياضية المختلفة التى تتناسب مع الإمكانات البشرية والمادية والبيئية.
- اكتشاف ذوى القدرات والمواهب الرياضية الخاصة ورعاية الموهوبين منهم وصقلهم بالإعداد الخاص والتدريب.
- الاهتمام بالروح الرياضية والسلوك القويم من خلال ممارسة المناشط الرياضية.
- توجيه وتشجيع الهواية الرياضية لشغل أوقات الفراغ.
- تنمية الثقافة الرياضية والإحساس بالجمال الحركى من خلال الممارسة الفعلية للمناشط المختلفة.
- الاهتمام بالجانب الترويحى والكشفى والإرشادى.
- الإعداد للبطولة الرياضية بمستوياتها المتدرجة.

ثانيا : أهداف التربية البدنية للمرحلة الابتدائية:

- غرس العادات الصحية والقوامية السليمة للوقاية من العادات الخاطئة.
- تنمية الصفات البدنية والمهارات الطبيعية لتحقيق مستوى اللياقة البدنية العامة.
- اكتساب التوافق الأولى للمهارات الحركية الأساسية.
- اكتساب القدرات الفردية الخاصة وتوجيهها ورعاية الممتازين .
- إشباع الميول والاحتياجات فى إطار من التوجيه السليم.
- الأهتمام بالروح الرياضية عن طريق الممارسة السليمة للمناشط الرياضية .
- تنمية الثقافة الرياضية والإحساس بالجمال الحركى من خلال الممارسة الفعلية للمناشط المختلفة .
- الاهتمام بالجانب الترويحى خلال الدرس والمناشط المكملة له .

ثالثاً : أهداف التربية البدنية فى المرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية :

- العمل على الوقاية الصحية للتلاميذ من خلال ممارسة كافة البرامج والمناشط الخاصة بالتربية البدنية والعمل على تنمية القوام السليم بالتعاون مع الهيئات المدرسية المعنية بالصحة العامة .
- تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ فى ضوء طبيعة الخصائص السنية والأولويات التى تحددها طبيعة البيئة ومستوياتهم المختلفة .
- تعليم المهارات الحركية للمناشط الرياضية التى تتفق والمستوى السنى للمرحلة .
- التدريب على تطبيق المهارات الفنية والخططية وصولاً إلى تنمية القدرات الحركية والمهارات البدنية الخاصة من خلال الأشكال التنافسية داخل الدرس وخارجه .
- تنمية المهارات البدنية العامة النافعة فى المستقبل فى إطار التربية المستديمة

للحياة .

- رعاية النمو النفسى لتلاميذ المرحلة بالتوجيه السليم لابراز الطاقات الإبداعية الخلاقة ، وذلك فى ضوء السمات النفسية لهذه المرحلة السنية.

- تنمية الروح الرياضية والسلوك الرياضى السليم وتدريب التلاميذ على القيادة والتبعية والتعرف على الحقوق والواجبات وتنمية صفات التعاون والاحترام المتبادل وخدمة البيئة المحيطة .

- العمل على نشر الثقافة الرياضية لدى التلاميذ كجزء من الثقافة العامة وتقديم الخبرات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضة والصحة العامة المتناسبة مع القدرات العقلية وبرامج المواد الدراسية الأخرى .

- الاهتمام بالجانب الترويحى من خلال النشاط المدرسى الداخلى والخارجى .

المناهج : Curriculum

فيما يلى سوف يتم عرض محتويات المناهج الدراسية وفقاً للمراحل السنية التالية من سن (٦-١٢) ومن سن (١٣-١٨) ، والمرحلة الأولى تماثل سن المرحلة التعليمية الابتدائية فى مصر بينما المرحلة الثانية تضم المرحلتين التعليميتين الاعدادية والثانوية .

ومن خلال دراسة محتوى مناهج التربية البدنية فى العديد من النظم التعليمية وجد أنها تختلف وتتباين فى محتواها وفى مناشطها . إلا أن هناك العديد من أوجه النشاط المتفق عليها أكثر من غيرها والتى من أهمها:

- الحركات الأساسية : Basic Movements وتتضمن المشى والجرى والقفز والحجل والتزحلق والدفع والشد والدحرجات والركل والتوازن والشقلبات .

- العاب ذات تنظيم بسيط والتتابعات Games of Low Organization and Relays.

- الرقصات الشعبية Folk Dances

- المناشط الإيقاعية والغناء والألعاب الموسيقية Rhythmical Activities, Singing and Musical Games.
- الميدان والمضمار Track and field .
- أساسيات المهارات للألعاب والرياضات المختلفة Fundamentals of Skills for Various Sport and Games.

وتُستخدم على نطاق واسع فى انجلترا التمرينات التربوية Educational Gymnastics المشتقة من برنامج (لابان) (LABAN) وكذلك تستخدم تلك التمرينات التربوية فى مدارس المرحلة الابتدائية بدول كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج وإيطاليا واسبانيا ومصر وجنوب افريقيا.

ويعتمد برنامج(لابان (Laban) على الخبرات الحركية Movement Experiences التى يمر بها الأطفال فى هذه السن من خلال استخدام مختلف الأجهزة والأدوات الصغيرة .

كما أن التربية الحركية Educational Movement وفقا لبرنامج (لابان) (Laban) تطبق فى ألمانيا الاتحادية ولكن بطريقة معدلة عن تلك التى تطبق فى انجلترا ، وتركز المدرسة النمساوية التى أسسها كارل جـــول هوفر Karl Gaulhofer ومارجريت ستريشر Margarete Streicherفى مناهجها على الحركات الطبيعية Natural Movements والألعاب والسباحة ورياضات الشتاء Winter Sports والتجوال والحركات التى تؤدى على الأجهزة .

ولقد تبنت هولندا النظام النمسوى من عام (١٩٣٠م) ، إذ أن جول هوفر Gaulhofer كان يعمل رئيساً لأكاديمية التربية البدنية Academy of Physical Education بامستردام منذ عام (١٩٣٢م) وحتى وفاته فى عام (١٩٤١م). كما قام هانزجرول Hans Groll بإدخال بعض الحركات التربوية على النظام النمساوى لكى يؤديها الأطفال .

وكذلك قام كلاس ريجسدورب Klass Risjdorp بوضع خطة أساسية للتدريس بالتعاون مع الجمعية الهولندية الملكية لمدرسى التربية البدنية Royal Dutch Association of Teachers in Physical Education تناول خلالها التأكيد على أهمية الجمباز والتمرينات والحركات الوظيفية Functional Movements، وكذلك خصص وقت فى المنهاج لتعليم الألعاب والسباحة ومسابقات الميدان والمضمار والتزحلق والتجوال .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية يقوم عدد قليل من مدراسها الإبتدائية بتعليم السباحة للتلاميذ ، إلا أن تلاميذ المدارس الإبتدائية يستفيدون من برنامج تعليم السباحة الذى ينظمه ويشرف عليه الاتحاد الرياضى للهواة Amateur Athletic Union خلال فصل الصيف .

أما أسلوب التمرينات السويدية الذى وضعه لينج Ling فقد بدأ يقل الاهتمام به عن ذى قبل، وإن كان مازال يلقى الاهتمام فى بعض الدول كأسبانيا والبرتغال وأمريكا الجنوبية . وفى الصين تهتم مدارسها بأداء التلاميذ للتمرينات المصاحبة للموسيقى وبالمشى وكذلك تهتم تايوان بالمشى ، كما تهتم دول المجر والبرازيل وجنوب افريقيا برياضة الجمباز فى مدارسها الإبتدائية .

ولقد أكد كل من بينت Bennett وهاويل Howell وسيمرى Simri فى دراستهم المقارنة للتربية البدنية فى عامى (١٩٦٧ . ١٩٦٨) والتى أجروها على (٣٥) دولة أنه يتم تدريس التربية البدنية وممارسة أوجه النشاط الرياضى فى الملاعب ومساحات اللعب المكشوفة، عدا تعليم حركات الجمباز التى تتم فى بعض الدول داخل صالة مغطاة Gymnasium وذلك فى المدارس الإبتدائية ، إلا أن أكثر المدارس لا يتوفر فيها صالة مغطاه أو أية مساحة مغطاه سوى الفصل ، ولذا فإنه أثناء فصل الشتاء أو حينما يكون الطقس باردا وممطرا يتم إلغاء دروس التربية البدنية أو يختصر وقتها.

وفيما يلى سوف يتم استعراض محتويات المناهج الدراسية للتربية البدنية لتلاميذ المرحلة السنية من (١٣-١٨) وذلك فى العديد من الدول الأجنبية .

تتضمن مناهج التربية البدنية للمرحلة السنية من (١٣-١٨) بالمكسيك أوجه النشاط التالية :

- كرة القدم.
- كرة السلة.
- الكرة الطائرة.
- مسابقات المضمار.
- السباحة.
- الجمباز.

وفى أعقاب الثورة الثقافية Cultural Revolution فى الصين ركزت مناهج التربية البدنية على أوجه النشاط التى تنمى الجوانب البدنية والمهارية للتلاميذ ولقد تضمنت مناهجها أوجه النشاط التالية :

- مسابقات المضمار.
- السباحة .
- كرة السلة .
- الكرة الطائرة .
- تنس الطاولة .
- الجمباز .
- رياضات الشتاء .

- كرة القدم .
- الريشة الطائرة .
- التنس .
- الدراجات .
- القوس والسهام .
- التدريب بالأثقال.

وتتضمن مناهج التربية البدنية فى معظم المدارس فى أنحاء العالم أوجه النشاط التالية : كرة القدم ، الكرة الطائرة ، كرة السلة ، كرة اليد، وذلك لبساطة امكانات ممارستها وسلاسة قوانينها واهتمامات التلاميذ بها .

ويهتم العديد من دول العالم بالجمباز والحركات على الأجهزة، ولذا فهى مدرجة فى مناهج التربية البدنية بدول المانيا الديمقراطية، البرازيل، اليونان ، استراليا ، النمسا، سويسرا، جنوب افريقيا، نيجيريا، مصر، السويد، الاتحاد السوفيتى، هولندا، فرنسا، أسبانيا، تشيكوسلوفاكيا ،الصين ، كندا، فنلندا، كما يتم الاهتمام بالتمرينات الإيقاعية فى كل من النرويج والسويد وانجلترا .

كما تتضمن مناهج التربية البدنية مسابقات الميدان والمضمار فى معظم المدارس فى أنحاء العالم وبخاصة الجرى والوثب .

أما السباحة فهى بالرغم من أنها تحظى باهتمام وقبول التلاميذ، إلا أنها غير مدرجة فى مناهج التربية البدنية فى الكثير من المدارس لعدم توافر حمامات السباحة بها .

كما أن رياضات الشتاء Winter Sports تلقى اهتماماً فى مناهج التربية البدنية فى كل من الدول التالية : النمسا ، تشيكوسلوفاكيا ، الدانمارك ، النرويج، السويد ، فنلندا ، المانيا الديمقراطية ، المانيا الاتحادية ، سويسرا ، الاتحاد السوفيتى .

وفى النمسا يتم تنظيم برنامج للانزلاق على الجليد Skiting Program بحيث يسمح لكل تلميذ من المشاركة لمدة أسبوع كامل فى معسكر خاص بهذا البرنامج Ski Camp . أما فى فرنسا ، فإن التلاميذ يذهبون مع مدرس التربية البدنية إلى الجبال لمدة شهر كامل وذلك فى فترة ما بعد الدراسة لممارسة رياضة الإنزلاق على الجليد .

أما لعبة الرجبى Rugby فانه يتم تعليمها فى مناهج التربية البدنية بدول انجلترا ، جنوب أفريقيا ، استراليا ، نيوزيلاند ، كندا ، فرنسا ، رومانيا.

كما تتضمن مناهج التربية البدنية فى استراليا كرة القدم الاسترالية ، وفى كندا كرة القدم الكندية وفى الولايات المتحدة الأمريكية كرة القدم الأمريكية .

وكذلك نجد ألعاب الكريكيت Criket وهوكى الميدان Field Hockey مدرجة فى مناهج التربية البدنية فى كل من انجلترا ، جنوب افريقيا ، الهند ، الباكستان، استراليا ، نيجيريا، نيوزيلاند .

وأيضاً تتضمن مناهج التربية البدنية لعبة كرة القاعدة (البيسبول)Baseball فى اليابان ، المكسيك ، هولندا ، تايوان ، كندا ، وبالرغم من أن كرة القاعدة هى لعبة أمريكية المنشأ إلا أن التلاميذ فى الولايات المتحدة الأمريكية لا يتعلمونها أثناء دروس التربية البدنية .

ونجد أن لعبة الكرة الناعمة Soft ball تدخل ضمن محتويات مناهج التربية البدنية فى الولايات المتحدة الأمريكية .

كما نجد أن لعبة هوكى الإنزلاق على الجليد Ice Hokey تمارس فى المرحلة الثانوية من سن (١٣:١٨) فى كل من النرويج ، السويد ، فنلندا ، الاتحاد السوفيتى.

أما لعبة لاكروس Lacrosse فهى تدخل ضمن مناهج التربية البدنية فى كندا وفى مناهج مدارس شرق الولايات المتحدة الأمريكية .

وتوجد لعبة التنس بصورة محدودة فى مناهج التربية البدنية ببعض الدول كاستراليا وكندا وانجلترا والسويد وفنلندا وإيطاليا وجنوب افريقيا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية .

كما أن لعبة الريشة الطائرة Badmintion يتم تدريسها فى مناهج التربية البدنية فى كل من مدارس الهند ونيجيريا وتايلاند ودول جنوب شرق آسيا واستراليا وكندا وانجلترا والسويد وفنلندا وايطاليا وجنوب افريقيا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية .

ويتم تعليم رياضة الجولف Golf فى بعض مدارس الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .

وتهتم الصين بتعليم لعبة تنس الطاولة فى مدارسها ، كما توجد تلك اللعبة فى المناهج التعليمية للتربية البدنية فى كل من إنجلترا واليابان وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية .

أما عن المناشط الإيقاعية والرقص فانها تدخل فى إطار مناهج التربية البدنية للبنات ، وتهتم كل من هولندا والسويد بتعليم الرقص الشعبى Folk Dancing والرقص الاجتماعى Social Dancing والرقص الحديث Modern Dance كما يهتم الأتحاد السوفيتى بتعليم الرقص الإبتكارى Creative Dance والباليه Ballet .

وكذلك تهتم النمسا واليونان والصين وهولندا والنرويج وتايوان وأرجواى وانجلترا واليابان ونيوزيلاند بتعليم البنين الرقص الشعبى .

كما تتضمن بعض مناهج التربية البدنية فى المدارس الثانوية العديد من المناشط التالية : المصارعة Wrestling، البولنج Bowling، الاسكواش Squash، المبارزة Fencing، الملاكمة Boxing، كرة الماء Water polo، القوس والسهم Archery، الرماية بالبنادق Riflery، القوارب Boating.

وتهتم العديد من المناهج بمناشط اللياقة البدنية Physical Fitness من خلال تدريبات الجرى والمصارعة والتدريبات العالية الشدة ، ولهذا الغرض تهتم كل من ألمانيا الديمقراطية وألمانيا الاتحادية وانجلترا واليونان ومصر والنرويج، بنظام التدريب الدائرى Circuit Training . كما تهتم كل من فنلندا ، واليونان ، ونيوزيلاند ، والسويد بنظام التدريب بالأثقال Training Weight.

الإمكانات: Facilities and Equipment

العديد من دول العالم تواجه مشكلات ترتبط بالإمكانات. وتبحث تلك الدول عن كيفية توفير الإمكانات لتعليم تلاميذ المدارس أوجه نشاط التربية البدنية.

وتواجه مدارس المرحلة الإبتدائية بوجه عام نقصاً هائلاً فى المنشات الرياضية وبخاصة فى الصالات الرياضية المغطاه Gymnasiums. ولذا فانه لا يتم تدريس التربية البدنية فى مدارس الدول التى يكون فيها الطقس بارداً جداً أو ممطراً لعدم توفر إماكن مغطاه .

وتُعد مدارس المرحلة الثانوية أحسن حالاً من المدارس فى المرحلة الإبتدائية وذلك لتوفر بعض الصالات الرياضية المغطاه بها. ويوجد وفى الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا العديد من تلك المنشآت بمدارسها الكبرى Large Schools .

ومما يزيد من مشكلة التخطيط طويل المدى للإمكانات Long Range Planning of Facilities هو زيادة أعداد التلاميذ بالمدارس فى المدن نتيجة لزيادة هجرة السكان من الريف إلى المدينة .

وهناك العديد من الجهود المكثفة والمنظمة فى العديد من الدول لمواجهة مشكلة نقص الإمكانات بالمدارس.

ففى أنجلترا ينص دستورها التربوى Educational Act فى عام (١٩٤٠م) على أن تقوم السلطات المحلية Local Authorities بتوفير الاحتياجات والإمكانات

لمدارس التربية البدنية ولمراكز الترويح، وتحديد معايير Standars لمساحات اللعب وفقاً لعدد التلاميذ وطبيعة أو نوع المدرسة The Type of School ، وعلى أن يخصص للمدارس الإبتدائية نصف فدان للعب وذلك لكل (٥٠) تلميذاً ، وهو ما يعادل (٢١٧٨) متراً مربعا تقريباً .

كما أن الدانمارك قد أصدرت قانوناً فى عام (١٩٤٦م) ينص على أنه يتحتم على كل مدرسة فى الريف Country School بناء صالة مغطاه (جمنازيوم) Gymnasium وتزويدها يعقل الحائط Wall Bars وبالمتوازيين Horizontal Bar وبسلالم الوثب Jumping Stands وبأجهزة آخرى وكذلك لا يحق بناء المدارس فى النرويج دون تزويدها بصالة مغطاه .

وفى فنلندا نجد اهتماماً بتوفير مساحات لممارسة العاب الكرة Games Ball وميدان ومضمار لألعاب القوى Track and Field.

ويوجد فى غرب استراليا Western Australia نموذج حديث لبناء المدارس الثانوية المزوّدة بصالة مغطاة على أحدث طراز فى التصميم المعمارى وذلك منذ عام (١٩٧١م)

وفى تايوان يتم تزويد كل مدارسها الإبتدائية بعدد (٢٠٠) متر لمسابقات وألعاب الميدان والمضمار، وكذلك تزويد مدارسها الثانوية بعدد (٤٠٠) متر

لمسابقات الميدان والمضمار أيضاً، بالإضافة إلى حمام للسباحة وملعب لكرة القدم وساحة للعب .

وتهتم المانيا الإتحادية منذ أن بدأت فى عام (١٩٦٠م) بالإنطلاق نحو تنفيذ خطتها الذهبية Golden Plan بتدبير الميزانيات المالية لتوفير الإمكانات للمدارس وللأندية . كما يوجد بها معهد لعلوم الرياضة Federal Insitute for Sport Sciences ، يختص قسم منه بالأبحاث والدراسات المرتبطة بالإمكانات ، كما تهتم أيضاً كل من دول استراليا وسويسرا وشرق أوربا بالدراسات والبحوث العلمية فى هذا المجال .

ويهتم العديد من الدول بتوفير حمامات السباحة Swimming Pool فى مدارسها . ففى دولة النرويج ارتفع عدد حمامات السباحة بمدارسها من (١١) وذلك فى عام (١٩٥٠م) الى (٢٥٠) فى عام (١٩٧٣م) . كما أنه أصبح لا يحق بناء المدارس بها إلا وهى مزوّدة بحمام للسباحة .

وكذلك قامت المانيا الاتحادية ببناء (١٠٠٠) حمام مغطاه للسباحة indoor Pools مقابل (٧٢٠) حمام مكشوف للسباحة Outdoor Pools ، وذلك فى عام (١٩٦٠م) . بينما لدى اليابان خطة خمسية لبناء (٦٠٠) حمام للسباحة فى المدارس وذلك سنوياً .

ويتوفر فى أنجلترا حمامات للسباحة بطول (٢٠) قدم أى (٦)متر وعرض (٨) قدم أى (٢ر٤)متر وبها نظام لتسخين وتنقية المياه وهى مصنوعة من الخشب Wood والبلاستيك Plastic ، وهى بغرض تعليم السباحة Learner Classroom .كما توجد حمامات تعليمية للسباحة مماثلة فى جنوب افريقيا .

وكذلك يوجد فى نيوزيلاند حمامات للسباحة بمدارس المرحلة الإبتدائية بطول (٤٥) قدم أى (٤٠)متر تقريباً وبعرض (٢٠) قدم أى (٦) أمتار وبعمق (٣) قدم أى (٩٠) سم.

ولمواجهة النقص فى الإمكانات والمنشآت المدرسية فإنه يتم استعانة المدارس بالصالات المغطاة وحمامات السباحة وساحات اللعب المتوفرة فى الأندية والمؤسسات الحكومية .

ففى مدارس هولندا نجد أن المساحات المدرسية لممارسة كرة اليد وكرة السلة تُعد مساحات كافية. أما عن ممارسة مناشط كرة القدم ومسابقات العاب القوى، فإن على التلاميذ الانتقال بدراجاتهم إلى الإستاد Stadium الذى تقام عليه مباريات الفريق القومى الهولندى والذى يضم خمس ملاعب بالإضافة إلى الميدان والمضمار

كما أن تلاميذ المدارس الثانوية فى المكسيك عليهم قطع مسافة (١٠) أميال عبر المدينة لاستخدام أحدث التسهيلات Facilities . والإستثناءات الرئيسية لاستخدام المنشآت الرياضية المتوفرة فى البيئة المحيطة، توجد فى مدارس اليابان وسويسرا وفى بعض مناطق الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتوفر بها منشآتها الرياضية .

وفى أنجلترا تضم المدرسة العامة Public School والمعروفة باسم اتون Eton(٣٠) ملعباً لكرة القدم والرجبى .

كما أن الصين توفر لتلاميذ مدارسها الأجهزة والأدوات وفقاً لحجم Size تلك الامكانات وسن Age الممارسين . ولذلك فانه يتوفر بمدارسها احجام مختلفة لكرات القدم وكرات السلة بينما تقلل من مساحات اللعب المخصصة لها، ويكون ارتفاع الحلقة عن الأرض (١,٧٥) م Bascket ball goal. وكذلك يتم خفض ارتفاع شبكة الكرة الطائرة، والريشة الطائرة Badminton عن الأرض ، بينما يتم توفير مناضد صغيرة ومنخفضة للصغار لممارسة تنس الطاولة .

وتهتم السويد بتوفير الأجهزة الصغيرة Miniature Apparatus فى مدارسها الإبتدائية، وكذلك توفير الإمكانات لتعليم وممارسة كرة القدم المصغرة Mini-Soccer وكرة السلة المصغرة Mini Basket Ball ، وذلك على ملعب صغير المساحة وبكرات صغيرة الحجم .

إلا أن العديد من المدارس ليس بها أجهزة على الإطلاق وبعضها يتوفر فيها الأدوات الصغيرة Portable Apparatus والكرات والحبال والمراتب وأدوات أخرى.

ويتجه العديد من الدول إلى توفير الدعم المالى لتوفير المنشآت الرياضية وذلك من أجل تحقيق هدفين رئيسيين وهما :

- استفادة تلاميذ المدارس وممارسة نشاطهم الرياضى على ملاعب تلك المنشآت وذلك أثناء اليوم الدراسى .

- انتفاع أهل الحى أو المناطق المجاورة بتلك المنشآت من خلال الترويح عن أنفسهم بممارسة الأوجه المختلفة للنشاط الرياضى على ملاعبها .

ويشير بينت Bennett وهاويل Howell وسيمرى Simri إلى أن توفر الإمكانات الرياضية يختلف من مدرسة إلى أخرى، وليس من دولة إلى أخرى، أو من بلد إلى آخر ، إذ أنهم قد لاحظوا توفر الإمكانات فى العديد من المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية وإفتقار مدارس أخرى بها للإمكانات .

كما شاهدوا فصل بمدرسة ثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية يتكون من (٣٥) تلميذاً يتعلمون التصويب بكرة واحدة لعدم توفر غيرها بالمدرسة، وكذلك شاهدوا أيضاً فصل آخر بهولندا يتكون من (٢٢) تلميذاً يتعلمون التصويب بعشرين كرة .

متطلبات الوقت : Time Requirement

من خلال دراسة مقارنة قام بها كل من بروسيل بينت Brucel Bennett وماكسويل هويل Maxwell Howell، ويوريل سميرى Uriel simri لمسح متطلبات الوقت للتربية البدنية فى (٣٥) دولة . وجد أن مادة التربية البدنية مدرجة بمقررات ومناشط المراحل التعليمية المختلفة، وأن متوسط فترات التربية البدنية فى المدارس تتراوح ما بين (٢٠-٦٠) دقيقة يومياً ، ويتم ذلك من خلال الدروس التى تكون بمعدل من (٢) إلى (٣) إسبوعياً، ولفترة (٤٥ق) للدرس الواحد .

وفى بعض الدول كالاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا وتايوان يتم تخصيص وقت اضافى يتراوح ما بين (١٠-١٢) دقيقة لأداء التلاميذ للتمرينات البدنية فى الصباح قبل بدء اليوم الدراسى ، بينما يستغرق وقت أداء تلك التمرينات (٤) دقائق فى دولة الصين الشعبية .

كما تخصص بعض الأنظمة التعليمية وذلك كما فى الاتحاد السوفيتى وألمانيا الديمقراطية فترة تتراوح ما بين (١٥-٢٠) دقيقة لممارسة التلاميذ للتمرينات البدنية أو للنشاط الرياضى ، وذلك أثناء اليوم الدراسى .

بينما تنظم الدول الاسكندنافية Scandinavian Countries السويد ، الدانمارك، النرويج - أيام رياضية Sport or Field Days خلال العام الدراسى تتراوح ما بين

(١٢-١٥) يوما ، وذلك لمشاركة التلاميذ فى النشاط الرياضى وبطريقة اختيارية وفقاً لسياسة اليوم الكامل Full Day أو لنصف اليوم Half-day ، أو أقل من ذلك.

فى حين أنه فى كل الدول الأوربية - تقريبا - وفى الصين ونيوزيلاند تخصص فترات بعد انتهاء اليوم الدراسى لممارسة التلاميذ للنشاط الرياضى، وتتراوح تلك الفترات ما بين (٢-٤) ساعات اسبوعياً وتخضع لحرية واختيارية الاشتراك من قبل التلاميذ وفقاً لمستواهم المهارى .

وفى فرنسا يتم الاهتمام بمشروع "ثلث الوقت التربوى" Le Tiers Temps Pédagogique الذى تم تجربته بمدارس مدينة فنفزVanves فى عام (١٩٥٠م) ثم بعد نجاحه تم تعميمه على نطاق واسع على المدارس الإبتدائية .

ويتضمن مشروع ثلث الوقت التربوى (٢٧) ساعة إسبوعياً يتم توزيعها بالتساوى على ثلاثة أقسام كل منها مدته (٩) ساعات . ويختص قسم منها بالمناشط الابتكارية Creative Activities ويتم توزيع ساعاته وفقاً لما يلى :

النشاط		عدد الساعات
- الفــــــــــــن	Art	٢
- الصناعات اليدوية	Handicrafts	١
- التربيـــة البدنيـــة	Physical Education	٦
المجموع		٩

وفى مدارس جنوب ويلز الجديدة South wales New باستراليا يخصص (٢٠) دقيقة لتلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائى لممارسة مناشط التربية البدنية والرياضة، إلا أنه يتم أستخدام ذلك الوقت فى تعليم مواد دراسية أخرى ، وكذلك يستفاد من الوقت المخصص للتربية البدنية فى المدارس الإبتدائية بنيوزيلاند فى تعليم الدراما Drama والموسيقى وفى أداء التلاميذ للأمتحانـات . وفى نيجيريـا قـد يقضى التلاميذ الوقت المخصص للتربية البدنية فى أداء بعض الأعمال اليدوية Manual Labour.

وفيما عدا الاتحاد السوفيتى وألمانيا الديمقراطية، يبدو أن التربية البدنية غير مقررة كمادة تعليمية فى مدارس التعليم الفنى والتدريب المهنى . وقد يرجع ذلك إلى أن تلاميذها يتلقون تدريباً بدنياً فى أثناء عملهم وأن تلك المدارس ليس لديها الوقت الكافى لتنفيذ مناهجها ، كما أنها تواجه نقصاً فى الإمكانات المادية وفى أعضاء هيئة التدريس بها .

التدريس Teaching

يعتمد الكثير من المدارس على مدرس الفصل Classroom Teacher فى تدريس التربية البدنية فى المرحلة الابتدائية أو للتدريس للثلاث السنوات الاولى بها . بينما يتعلم تلاميذ المراحل التعليمية التالية على أيدى مدرسين متخصصين فى التربية البدنية. وفى بعض المدارس يقوم المدرس المتخصص Specialist Teacher بالتدريس لتلاميذ الصفوف الدراسية العليا بالمرحلة الإبتدائية.

وفى بعض المجتمعات فى الولايات المتحدة الأمريكية يقوم المدرس المتخصص فى التربية البدنية بالتدريس فى ثلاث مدارس أو أكثر، والتدريس بها يكون لمدة نصف ساعة إسبوعيا لتلاميذ الفصل.

أما المدارس الثانوية، فهى تعتمد على مدرس التربية البدنية المتخصص للتدريس لتلاميذها. وفى بعض الدول يبدأ المدرس المتخصص عمله بالتدريس لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من س ١١-١٢.

وفى إحدى الدراسات المقارنة (١٩٦٩م) بعنوان التخطيط لدروس التربية البدنية -Plan of a Physical Education Lesson قام روبرت ديكرDecker Robert بتحليل خطط واستراتيجيات دروس التربية البدنية فى بعض الدول الناطقة بالفرنسية والألمانية فى أوربا وبخاصة فرنسا وبلجيكا وسويسرا والمانيا الديمقراطيه والمانيا الاتحادية، وقد استنتج من دراسته ان تلك الدول تخطط لدروس التربية البدنية وفقا للعديد من الأسس والاعتبارات التربوية النفسية الاجتماعية

الفسيولوجية ، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن تلك الدروس تحظى باهتمامات التلاميذ.

بينما فى بعض الدول الاخرى يتم التخطيط لدروس التربية البدنية وفقاً لاحتياجات التلاميذ . ففى إيطاليا يتم الاهتمام بالتكوين البدنى والنفسى للتلاميذ، ويتم التركيز فى التدريس على مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك الاهتمام بالمناشط الحرة والترويحية Activities Free and Recretional والابتعاد عن التمرينات الشكلية Formal Exercices .

فى حين يتم نقد دروس التربية البدنية فى دول المجر لعدم مراعاتها لمبدأ القدرات البدنية عند تعليم التلاميذ المهارات الحركية وتطوير مستواهم المهارى.

ولقد اتخذت السويد العديد من الخطوات الايجابية نحو إعداد مقررات متخصصه فى المجال الرياضى لتلاميذ مدارس المرحلة الثانوية (س١٣-١٨) لتطوير استعداداتهم واهتماماتهم، وذلك لتفضيلها أن يكون المتعلم متفوقا فى إحدى الرياضات عن ممارسته لثلاث رياضات بدون التفّوق فى إحداها . ولذا يختار التلاميذ فى الصف الأخير من المرحلة الثانوية مايرغبون فى ممارسته من أوجه النشاط خلال العام الدراسى.

كما ان مبدأ اختيار التلاميذ للمناشط The Selection of Activities يتم تطبيقه فى بعض المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وكذلك فى استراليا يتم الاهتمام بمراعاة مبدأ احتياجات Needs وخصائص Characteristics كل التلاميذ من البنين والبنات عند تدريس مناشط التربية الحركية Movement Educationوالتمرينات الطبيعية Natural Gymnastics وفقا لاسلوب كارل جول هوفر Karl Gaulhofer ومارجريت استراشـــر Margarete Streicher والذى يعتمد على نظام حل المشكلات ,The Problem Solving ولهذا النظام مزاياه فى اكتساب التلاميذ للخبرات الحركية واستثارة دافعيتهم للابتكار والمبادرة.

وفى هولندا يتم التركيز على تتابع تعليم المهارات الأساسية وكذلك تعليم المهارات الحركية للالعاب ولمسابقات الميدان والمضمار والسباحة .

ويؤكد ديكر Decker على أهمية منح مدرس التربية البدنية الحرية والمرونة فى المبادرة باختيار أوجه النشاط الرياضى التى تتناسب مع طبيعة وخصائص التلاميذ مما يحقق فاعلية الدرس وإيجابية التلاميذ.

بينما فى الاتحاد السوفيتى والصين وبعض الدول الاشتراكية يتم الاهتمام بتعليم اوجه نشاط التربية البدنية بطريقة شكلية، والتأكيد على تعليم التلاميذ المهارات الحركية وتطويرها أكثر من التأكيد على إشباع الدافع للعب والترويح، ولذا فإن الاهتمام يكون منصبا على الجانب التعليمى لأوجه النشاط المقررة فى مناهج التربية البدنية وكذلك على الجانب الفسيولوجى ونواتجه Outcomes .

وتهتم الصين من خلال دروس التربية البدنية بتعليم التلاميذ معنى الصداقة وتوطيدها بينهم أولا ثم يأتى اشباع دافع المنافسة بعد ذلك، حيث يتم تعليم التلاميذ القيم التربوية كاحترام المنافس ومصافحته بالأيدى والاعتذار له إذ ماتم ارتكاب خطأ قانونى أو غير قانونى إزائه.

ومن أهم الأساليب المستخدمة فى تعليم أوجه نشاط التربية البدنية، هى تعليم الفصل كلة كوحدة واحدة، ومن ثم يؤدى جميع تلاميذ الفصل فى وقت واحد نوع النشاط الذى يعلمه المدرس للفصل ويشرف عليه.

كما يوجد أسلوب آخر للتدريس وهو تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة العدد ، ويؤدى تلاميذ كل مجموعة نوع من النشاط يختلف عن ذلك الذى تمارسه المجموعات الأخرى، كما يمكن فى هذا الإسلوب من استخدام التلاميذ كقادة للمجموعات Students Leaders.

ويرى مدرسو التربية البدنية أن فاعلية التدريس أو التعليم إنما تتناسب عكسيا مع كثافة الفصل من التلاميذ، فكلما قل عدد تلاميذ الفصل كلما زادت فاعلية التدريس، وكلما زاد عدد التلاميذ فى الفصل كلما قلت فاعلية التدريس.

وتتراوح كثافة الفصل فى معظم الدول مابين (٢٥-٤٠) تلميذا يتم تدريس التربية البدنية لهم وإن كانت تلك الكثافة تتزايد إلى (٥٠) تلميذا فأكثر فى بعض المدارس، وذلك كما فى البرازيل وتايوان ونيجيريا ومصر.

وفى الولايات المتحدة الأمريكية يكون عدد تلاميذ فصل التربية البدنية Physical Education Class أكبر من عدد التلاميذ فى المواد الدراسية الأخرى، كما أن فصل التربية البدنية قد يشتمل على تلاميذ من صفوف دراسية مختلفة، مما يزيد من صعوبة التدريس.

وفى بعض المدارس فى استراليا وكندا واليابان ونيوزيلاند والنرويج والسويد وتايوان والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية يتم استخدام بعض المراجع أو الكتيبات أو المصادر العلمية المقرؤة فى مجال التربية البدنية.

ويجب التأكيد على أن المدرس الكفء أو الجيد Good Teacher يحقق النجاح للفصل ويحقق مستوى جيد للتلاميذ Good Class حتى وإن كانت الإمكانات المستخدمة فى التعليم محدودة. كما أن المدرس غير الكفء أو غير الجيد Poor Teacher يعنى عدم تحقيق النجاح للفصل وعدم تحقيق مستوى جيد للتلاميذ Poor Class حتى ولو توافرت له الإمكانات والمنشآت الرياضية ومساحات اللعب. إذ أن المدرس المتحمس للعمل يستطيع بخبراته وبتدريبه وبحيويته وبمبادرته وبابتكارته وبإحساسه بالمسؤلية وقيمة العمل وبحبه للتلاميذ من أن يتفوق ويبدع فى تدريسه ويحقق أهداف العملية التربوية والتعليمية.

الفصل الثالث

نماذج ناجحة لنظم التربية البدنية والرياضة

- مقدمة .
- نموذج لنظام التربية البدنية والرياضة في دولة المانيا الديمقراطية
- نموذج لنظام التربية البدنية والرياضة في دولة المانيا الاتحادية

نماذج ناجحة لنظم التربية البدنية والرياضة

مقدمة .

لا يوجد فى أية دولة فى العالم ما يسمى بالتطبيق المتكامل والمثالى للتربية البدنية والرياضة وذلك لأن الآراء المرتبطة بتطوير النظم التعليمية فى هذا المجال تعتمد على نتائج البحوث التربوية التى تخضع بنتائجها للخبرة الذاتية للدارسين أو الباحثين وللنظرة الفلسفية لكل منهم ، كما أن نتائجها لا تخضع للضبط الكامل لجميع متغيرات الظواهر موضوع الدراسة .

إلا أنه يمكن الاستدلال بأنظمة تعليمية ناجحة وتجارب وخبرات مفيدة تمت فى مجال التربية البدنية والرياضة . وذلك كما فى بعض الدول الأشتراكية : الاتحاد السوفيتى - المانيا الديمقراطية - الصين - رومانيا - كوبا - بولونيا . وينص دستور العديد من تلك الدول على أن التربية البدنية والرياضة هى حق لكل مواطن، ولذا يجب الاهتمام بالتربية البدنية والرياضة المدرسية وبالرياضة للجميع ، إذ يعد اتجاه تلك الدول معبرا عن أن كل نجاح يتم تحقيقه فى هذا المجال يكون مرتبطا بالنظام السياسى والاجتماعى للدولة.

كما أنه يوجد أنظمة تعليمية ناجحة للتربية البدنية والرياضة فى الدول الأوربية وذلك كما فى دول المانيا الاتحادية وانجلترا وفنلندا والسويد والدانمارك والنرويج وهولندا .

وبالرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية تحقق نجاحا باهرا فى نتائج الألعاب الأولمبية، إلا أنها تركز اهتماماتها بمجال الرياضة التنافسية أكثر من أهتمامها بالتربية البدنية المدرسية وبالرياضة للجميع .

وفيما يلى سوف نقدم عرضا لنموذجين ناجحين ومميزين للتربية البدنية

والرياضة معمول بهما سابقاً فى دولتى المانيا الديمقراطية * والمانيا الاتحادية . وهما دولتان مختلفتان فى نظمهما السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، كما يعدان من الدول المتقدمة فى مجال التربية البدنية المدرسية والرياضة للجميع والرياضة التنافسية .

وبذلك نستطيع أن نؤكد وجود عوامل ومتغيرات رئيسية مشتركة بين دولتى المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية أدت الى تحقيق النجاح لهذه الأنظمة التعليمية فى المجال الرياضى ومنها طبيعة الفرد الرياضى الالمانى وتميزه بالجدية وحبه للنظام وللبيئة الطبيعية وكذلك لتوفر خلفية ثقافية مشتركة الجذور للألمان .

أولاً : نموذج لنظام التربية البدنية والرياضة فى دولة المانيا الديمقراطية :

تهتم المانيا الديمقراطية بالتربية البدنية المدرسية وبرياضة المنافسات وبالرياضة للجميع . كما حققت نجاحا باهرا فى الربط بين المدرسة والمجتمع .

وعلى مستوى الألعاب الأولمبية Olympic Games تحقق المانيا الديمقراطية نتائج طيبة وإنجازات رائعة ، ففى الألعاب الأولمبية العشرون والتى أقيمت فى الفترة من ٢٦ أغسطس إلى ١٠ سبتمبر ١٩٧٢ فى مدينة ميونخ Munich ، حصلت المانيا الديمقراطية على الترتيب الثالث من بين (١٢٢) دولة اشتركت فى تلك الدورة وذلك بعد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية .

وكذلك فى الألعاب الأولمبية الحادية والعشرون والتى أقيمت فى الفترة من ١٧ يوليو إلى أول أغسطس ١٩٧٦ فى مدينة مونتريال Montreal بكندا جاءت المانيا الديمقراطية فى الترتيب الثانى من بين (٩٢) دولة اشتركت فى تلك الدورة وذلك بعد الاتحاد السوفيتى الذى أحتل الترتيب الأول .

---

* قبل اتحاد دولتى المانيا الديمقراطية والاتحادية .

وأيضاً احتلت الترتيب الثانى من بين (٨١) دولة اشتركت* فى الألعاب الاولمبية الثانية والعشرون التى أقيمت فى الفترة من ١٩ يوليو إلى أول أغسطس ١٩٨٠ فى مدينة موسكو بالاتحاد السوفيتى الذى فاز بالمركز الأول .

إلا أنها لم تشترك فى الألعاب الأولمبية الثالثة والعشرون والتى أقيمت فى الفترة من ٢٨ يوليو إلى ١٢ أغسطس ١٩٨٤ فى لوس أنجلوس Los Angeles بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك لتضامنها مع الدول الإشتراكية التى قاطعت المشاركة فى تلك الدورة ردا على عدم اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية فى دورة الألعاب الأولمبية بموسكو Moscow بالاتحاد السوفيتى.

كما فازت المانيا الديمقراطية بالترتيب الثانى من بين (١٥٩) دولة اشتركت فى الألعاب الأولمبية الرابعة والعشرون التى أقيمت فى الفترة من ١٧ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ١٩٨٨ فى مدينة سيول Saoul بكوريا الجنوبية والتى فاز ببطولتها الاتحاد السوفيتى .

---

* لم تشترك الولايات المتحدة الأمريكية فى دورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت بموسكو وذلك احتجاجا على غزو الاتحاد السوفيتى لدولة أفغانستان .

الميداليات التى فازت بها دولة المانيا الديمقراطية

فى الألعاب الأولمبية التى شاركت فيها *

مسمي الدورة	تاريخ الاقامة	الميداليـــــات				الترتيب
		ذ	ف	ب	مجموع	
المكسيك	١٩٦٨	٩	٩	٧	٢٥	الخامس
ميونخ	١٩٧٢	٢٠	٢٣	٢٣	٦٦	الثالث
مونتريال	١٩٧٦	٤٠	٢٥	٢٥	٩٠	الثاني
موسكو	١٩٨٠	٤٧	٣٧	٤٢	١٢٦	الثاني
لوس انجلوس	١٩٨٤	عـــدم المشـــاركـــة				—
سيول	١٩٨٨	٣٧	٣٥	٣٠	١٠٢	الثاني

كما حققت المانيا الديمقراطية العديد من الانتصارات فى مجال الرياضة التنافسية على المستوى الدولى والعالمى والقارى وذلك فى العديد من مسابقات العاب الميدان والمضمار والجمباز والسباحة والتجديف والكانوى والألعاب الجماعية.

* أقرت اللجنة الأولمبية الدولية فى عام (١٩٦٥) حق المانيا الديمقراطية فى الاشتراك فى الألعاب الاولمبية التى أقيمت بالمكسيك فى عام (١٩٦٨) بفرقها الرياضية . إذ أن فى الفترة من عام (١٩٥٦) وحتى عام (١٩٦٤) كان يمثل المانيا الفرق الرياضية المشتركة والمكوّنة من ممثلين عن جمهورية المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية .

عدد الميداليات التى فاز بها رياضيو المانيا الديمقراطية حتى عام (١٩٨٣)

البطولات	الميداليات الذهبية	الميداليات الفضية	الميداليات البرونزية
الألعاب الاولمبية	١٤٨	١٣٨	١٣٥
بطـولات عالمية	٥٨٧	٥٢٦	٥٢١
بطولات أوروبية	٥٧٦	٦٩٤	٧٠٦

ولقد كان النجاح الذى أنجزته المانيا الديمقراطية فى مجالات الرياضة التنافسية والرياضة للجميع والتربية البدنية المدرسية عائدا مردوده إلى العديد من العناصر والتى من أهمها :

- مفهوم التربية البدنية والرياضة .
- إدراك أهمية الرياضة للجميع .
- التنظيمات الادارية للتربية البدنية والرياضة .
- التربية البدنية والرياضة فى النظام التعليمى .

وفيما يلى سوف نتناول عرضا لاهتمامات دولة المانيا الديمقراطية بكل عنصر من تلك العناصر المؤثرة فى نجاح نظامها التعليمى والتربوى فى المجال الرياضى .

١- مفهوم التربية البدنية والرياضة :

تولى المانيا الديمقراطية اهتماما هائلا للتربية البدنية والرياضة على أعلى المستويات فى الدولة، إذ ينص دستورها على التأكيد على أن ممارسة مناشط التربية البدنية والرياضة هى حق وواجب للمواطن الالمانى .

ففى الفصل الثالث من الدستور تنص المادة (١٨) على أن التربية البدنية والرياضة والسياحة هم من عناصر الثقافة الاشتراكية التى تسهم فى التطوّر العقلى والبدنى الشامل للمواطن . كما تنص المادة (٢٥) فى الفصل الثالث من الدستور على أن لجميع المواطنين الحق فى المساهمة فى الحياة الثقافية ، وتقوم الدولة بتشجيع المواطنين على الإسهام فى الحياة الثقافية والتربية البدنية، والرياضة وذلك بهدف استكمال خصائص الشخصية الاشتراكية والتلبية المتنامية للميول والحاجات الثقافية.

وكذلك تنص المادة (٣٥) من الفصلين الأول والثانى على أن لكل مواطن الحق فى تنمية وتطوير صحته وقوته وإنتاجه من خلال الاهتمام بالثقافة البدنية والرياضة المدرسية والرياضة للجميع والسياحة .

ولقد عقد مؤتمر للتخطيط للرياضة فى ٢٠ سبتمبر ١٩٦٨ بالمانيا الديمقراطية بغرض العمل على التخطيط والتنسيق بين المسئولين والتربويين فى مجال التربية لتوفير حياة متفاءلة للمواطنين، وكذلك بغرض أن يبلغ عدد الممارسين بانتظام لمناشط الرياضة نسبة لا تقل عن نسبة (٣٥٪) من مجموع الشعب الالمانى وذلك فى عام (١٩٨٠م).

وفى مايو (١٩٨٤) قرر مؤتمر الرياضة والجمباز السابع لاتحاد الرياضة والجمباز الالمانى لجمهورية المانيا الديمقراطية 7th Sports and Gymnastics Congress of the (D.T.S.B) استقطاب (٣,٨) مليون مواطن من صفوف أعضائه ومن كافة المراحل السنية لممارسة مناشط الرياضة والسياحة بانتظام، وذلك خلال النصف الثانى من العقد الثانى من القرن العشرين .

وكذلك يعمل اتحاد الرياضة والجمباز (D.T.S.B) Deutsche Turn Sport Bund على تحقيق هدفين رئيسيين وهما :

- توفير كافة الإمكانات للأطفال والنشء والشباب والكبار فى السن لممارسة النشاط الرياضى .

- تدعيم الفكر الأولمبى وتوجيهه نحو تحقيق هدف الصداقة والسلام والاحترام والتقدير المتبادل بين شعوب العالم .

كما نجد اهتماما لدى المسئولين ووسائل الاتصال الجماهيرية بتبنى فكرة الرياضة التربوية Educational Sport والرياضة للجميع Sport for All وأعطائهما أولوية فى الاهتمام عن تحقيق الفوز فى الالعاب الاولمبية .

٢- إدراك أهمية الرياضة للجميع :

تهتم المانيا الديمقراطية بالرياضة للجميع Sport for All وتوليها أهمية كبرى، إذ تضعها فى مقدمة الأهداف التربوية التى تسعى إلى تحقيقها من خلال مؤسساتها المختلفة ، وتتعاون سكرتارية الدولة التى تخضع لاشراف مجلس الوزراء مع مجلس الوزراء للتربية القومية والصحة ومع المؤسسات الثقافية ومع اتحاد الرياضة والجمباز (D.T.S.B) وذلك لنشر وتدعيم حركة الرياضة للجميع .

ولقد ضم اتحاد الرياضة والجمباز فى عام (١٩٧٧) ما يقرب من ثلاثة ملايين من اعضائه الممارسين للنشاط الرياضى ، من بينهم (٥٥٠) ألف طالب جامعى يمارسون كرة القدم، (٣٥٠) الف يمارسون الجمباز ، (١٨٠) ألف يمارسون العاب الميدان والمضمار ، (١٥٥) الف يمارسون كرة اليد، وغيرهم ممن يمارسون مناشط رياضية أخرى .

ولقد بلغ عدد أعضاء أتحاد الرياضة والجمباز الألمانى (٣,٤١) مليون عضو وذلك فى عام (١٩٨٤) وهو ما يعادل (٢٠,٦٪) من مجموع مواطنى الدولة . من بينهم (١,٩٦) مليون عضو فوق سن الثامنة عشرة، وعدد (١,٣٨) مليون عضو ما بين سن السادسة والثامنة عشرة ، (٧٣) الف عضو أقل من سن السادسة.

كما يضم اتحاد الرياضة والجمباز الألمانى (٣٥) اتحادا للرياضة ، وأكبر الاتحادات من الناحية العددية لإعضائه نجد اتحادات كرة القدم ، صيد الأسماك، الجمباز ، البولنج، كرة اليد ، تنس الطاولة ، الكرة الطائرة ، بينما أصغر الاتحادات هى اتحاد كرة السلة ، القوس والنشاب ، الهوكى .

ويحق لكل مواطن فى المانيا الديمقراطية أن يكون عضواً فى اتحاد الرياضة والجمباز الألمانى وأن يمارس الرياضة التى تشبع ميوله .

أعضاء اتحاد الرياضة والجمباز لجمهورية المانيا الديمقراطية

من عام (١٩٥٧م) إلى عام (١٩٨٣م)

الأعوام	الأعضاء (بالألف)	نسبة الأعضاء لعدد المواطنين
١٩٥٧	١٢٠٠	٦,٧ ٪
١٩٦٠	١٤٠٠	٨,٤ ٪
١٩٧٠	٢٢٠٠	١٢,٣ ٪
١٩٨٠	٣١٠٠	١٨,٨ ٪
١٩٨٣	٣٤٠٠	٢٠,٦ ٪

أكثر الألعاب والرياضات انتشاراً فى دولة المانيا الديمقراطية عام (١٩٨٣)

النشاط	عدد الأعضاء الممارسين (بالألف)	النشاط	عدد الأعضاء الممارسين (بالألف)
كرة القدم	٥٦٩,٧	الدراجات النارية	٧٦,٨
صيد الاسماك	٤٩٣,٢	التجوال وتسلق الجبال	٧١,٦
الجمباز	٣٧٧,٨	الجودو	٥٢,٢
البولنج	٢٠٠,٩	الفروسية	٤٨,٣
العاب القوي	١٨٤,٩	التزحلق علي الجليد	٤٥,٨
كرة اليد	١٥٧,٨	التنس	٤٢,٢
الكرة الطائرة	١١٩,٨	اليخوت	٢٨,٤
تنس الطاولة	١١٨,٨	الدراجات	٢٧,١
السباحة	٨٦,٠	الكانوي	٢٦,٧
الملاكمة	٢٣,٩	ــــ	ــــ

ولقد ساهمت ألعاب الاسبارتاكياد Spartakiad Games فى تطوير وتدعيم حركة الرياضة للجميع . فمنذ عام (١٩٦٥م) تقام اسبارتاكياد الأطفال والشباب فى الألعاب والرياضات الصيفية والشتوية والتى هدفها الرئيسى هو استقطاب الأطفال والشباب لممارسة النشاط الرياضى .

والاسبارتاكياد هى احتفالات مشتركة يؤديها كل من اتحاد الرياضة والجمباز الألمانى (D.T.S.B) ومنظمة الشباب الحر The Free German Youth ومنظمة الطلائع Young Pioneers ووزارة التعليم Ministry of Education التى تشرف على جميع المدارس بالمانيا الديمقراطية ، وتقام تلك الاسبارتاكياد كل سنتين فى المحافظات المختلفة بالدولة والتى يبلغ عددها خمسة عشرة محافظة .

ولقد اشترك فى اسبارتاكياد الأطفال والشباب الذى أقيم فى مدينة ليبزج Leipzig فى عام (١٩٧٧) ما يقرب من أربعة ملايين طفل وشاب ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٨) سنة ويمثل هذا العدد (٩٥٪) من المجموع الكلى لهذه الفئة العمرية. وقد شارك هؤلاء الأطفال والشباب فى الفترة من عام ١٩٧٥م - ١٩٧٧م فى المسابقات والمباريات التجريبية والاختبارات التى تجرى على المستوى المحلى لتحقيق النتائج والمستويات التى تؤهلهم للاشتراك فى اسبارتاكياد المحافظة وكذلك فى الاسبارتاكياد المركزى للأطفال والشباب.

أما العدد النهائى الذى اشترك فى الاسبارتاكياد المركزى فقد بلغ (١٠) آلف مشترك - تقريبا- وهم الذين حققوا النتائج والمستويات المرجوة، وذلك فى مسابقات الميدان والمضمار والسباحة والغطس وكرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة والجمباز والمبارزة والملاكمة ورفع الأثقال والمصارعة والجودو والدراجات والرماية والتجديف والكانوى .

ولقد أجريت الاختبارات للفئات العمرية التالية :

- أطفال ما قبل سن (١٤) .

- الناشئين من سن (١٤ حتى أقل من ١٦) .
- الناشئين من سن (١٦-١٨) .

وكان أداء هؤلاء الأطفال والشباب ذات مستوى طيب ، إذ كان يتراوح مستوى أدائهم بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع فى اجتيازهم لتلك الاختبارات . كما أن العديد من هؤلاء كان يحقق مستويات تزيد عن المطلوب تحقيقه لاجتيازها .

ففى مسابقة دفع الجلة زنة (٧,٢٥٧) كجم تراوحت مسافة الرمى المسجلة من قبل العديد من المتسابقين ما بين (١٨-٢٠) متراً . وقد سجل اللاعب ايدوبيار Udo Beyer مسافة قدرها (٢١,٠٣) متراً . وهو يُعد من أفضل لاعبى دفع الجلة فى العالم ، إذ حصل على المركز الأول فى دورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت فى مونتريال عام (١٩٧٦م) . كما أنه أصبح صاحب الرقم العالمى Recordman de monde فى عام (١٩٧٨م) فى بطولة اوربرو Orebro بالسويد حيث سجل مسافة قدرها (٢٢,١٥) متراً .

كما أقيم فى ليبزج - مدينة الرياضة A City of Sport - فى عام (١٩٨٣م) مهرجان الرياضة والجمباز السابع، وكذلك اسبارتاكياد الأطفال والشباب المركزى التاسع، ولقد اشترك فى مسابقاته التى أمتدت إلى سبعة أيام ما يقرب من (١٠٠٠٠) من الأطفال والشباب، وذلك فى (١٩) لعبة من الألعاب والرياضات ومن أجل إحراز (٨٥٦) بطولة .

ولا يقتصر اهتمام المانيا الديمقراطية بمجال الرياضة للجميع على تحقيق نتائج طيبة فى مسابقاتها ورفع مستوى الأداء للمشاركين فى مناشطها بل تهتم أيضاً بمستواهم الدراسى، إذ لا يسمح للطلاب المتفوقين فى الأداء الرياضى من الأشتراك فى الاسبرتاكياد ، إلا إذا كانوا حاصلين على نتائج وتقديرات طيبة فى دراستهم.

وكذلك يجب حصول الطلاب على الشارة الرياضية L'insigne Sportif لاشتراكهم فى مسابقات الاسبرتاكياد تأكيدا على تطوير مستوى أدائهم فى العديد من المناشط وفى الرياضات المختلفة .

وبذلك نجد أن المانيا الديمقراطية تهتم بتحقيق التوازن بين أهمية ممارسة الطلاب للنشاط الرياضى ونجاحهم الدراسى ، وفيما يلى بعض من الأمثلة التى تؤكد ذلك .

- Wolfgan Nordwig صاحب الرقم الأولمبى فى القفز بالزانة فى دورة ميونخ Munich للألعاب الأولمبية (١٩٧٢م) يعمل مهندسا وحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة Dresde .
- Karin Jans بطلة العالم فى المتوازيين، وذلك فى عام (١٩٧٠م) قد حصلت على درجة البكالوريوس بتقدير جيد جداً فى عام (١٩٧١م) . كما فازت بميداليتين ذهبيتين وميداليتين من الفضة وميدالية من البرونز فى دورة ميونخ للألعاب الأولمبية فى عام (١٩٧٢م) .
- Margita Cummel الحائزة على المركز الأول فى دفع الجلة فى دورة المكسيك Mexico للألعاب الأولمبية (١٩٦٨م)، والفائزة بميدالية من الفضة فى دورة ميونخ للألعاب الأولمبية (١٩٧٢م)، وصاحبة الرقم العالمى للسيدات Record - Woman - سابقا- (١٩,٦١) مترا ، قد حصلت على درجة الدكتوراه فى العلوم التربوية .
- Rosemarie Ackermann الفائزة بالمركز الأول فى الوثب العالى فى دورة مونتريال Montreal للألعاب الاولمبية (١٩٧٦)، حاصلة على درجة البكالوريوس فى الاقتصاد .

ومن ثم فإن التجارب تؤكد أنه فى ظل نظم تربوية وتعليمية ناجحة يمكن تحقيق التفوق فى مجال الدراسة العلمية والمجال الرياضى .

٣- التنظيمات الإدارية للتربية البدنية والرياضة :

يشرف على تنظيم التربية البدنية والرياضة فى دولة المانيا الديمقراطية العديد من الهيئات الإدارية والتى من أهمها :

- منظمة التربية البدنية والرياضة التى تهتم بدراسة الموضوعات والمشكلات الرئيسية لسياسات واستراتيجيات، الرياضة وكذلك تقوم بدورها فى التنسيق بين كافة المؤسسات فى المجال الرياضى لتدعيم مسيرتها التربوية.

- تضم تلك المنظمة عدد من الأعضاء ممن يمثلون سكرتارية الدولة لشئون التربية البدنية والرياضة، ومجلس وزراء التربية القومية والصحة والدفاع والداخلية والثقافة ، ورئيس ونواب الرئيس لاتحاد الرياضة والجمباز (D.T.S.B.) ، وكذلك تضم ممثلين عن اتحاد النقابات ومنظمة الشباب الالمانية الحرة والجمعية الديمقراطية الألمانية للسيدات (D.F.D) .

- سكرتارية الدولة لشئون التربية البدنية والرياضة The State Scretariat for Physical Culture and Sport والتى تعد إحدى مؤسسات الدولة التى تخضع لإشراف مجلس الوزراء، والتى تتولى الإشراف على التخطيط الحكومى للمنشآت والأجهزة والأدوات الرياضية، وتنظيم المسابقات الرياضية من أجل الحصول على الأوسمة الرياضية وكذلك الإشراف على تطوير علوم الرياضة واعداد المدربين ومعلمى التربية البدنية والرياضة فى المعهد العالى الألمانى للتربية البدنية بمدينة ليبزج The Cerman College of Physical Culture.

- اتحاد الرياضة والجمباز الألمانى The German Sports and Gymnastics Union (D.T.S.B) وقد تأسس مع مطلع عام (١٩٥٧م) ويضم (٣٥) اتحادا رياضيا يتولى مسئولية تنظيم شئون الرياضة فى الألعاب والرياضات التى تختص بها . كما يسهم ذلك الاتحاد فى تطوير الرياضة فى المانيا الديمقراطية وإتاحة الفرص أمام كافة المواطنين الراغبين فى ممارسة الرياضة، ووفقا للحقوق المنصوص عليها فى دستور الدولة.

- وكذلك يولى اتحاد الرياضة والجمباز الألمانى الاهتمام بتوفير الإمكانات وبرياضة الأطفال والشباب، وبرياضة وقت الفراغ، وإعداد الرياضيين لتمثيل

بلادهم فى الألعاب الأولمبية والبطولات العالمية والأوروبية وفى اللقاءات الدولية . كما يسعى الاتحاد لتطوير علاقات التفاهم والصداقة بين الشعوب وفى المحافظة على السلام العالمى .

- اللجنة الأولمبية الوطنية National Olympic Committee ، وتعد اللجنة المسئولة عن إعداد الفرق الأولمبية لجمهورية المانيا الديمقراطية. كما تقوم بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية الأخرى فى المجال الرياضى . وهى تضم رؤساء الأتحادات الرياضية الأولمبية وكذلك المشاهير من لاعبى الدولة فى الألعاب الأولمبية .
- جمعية تطوير الفكر الأولمبى The Society for the Advencement of the Olympic Ideal وتهتم باستقطاب أكبر عدد من المواطنين من خلال استثارة دافعيتهم لممارسة الرياضة استنادا إلى الفكر الأولمبى ، كما تقوم تلك الجمعية بتدبير موارد مالية من خلال التبرعات وبيع الهدايا التذكارية وذلك بهدف إعداد الفرق الرياضية للتمثيل الأولمبى .

٤- التربية البدنية والرياضة فى النظام التعليمى :

فيما يلى سوف نوضح المراحل التعليمية التى يتضمنها النظام التعليمى فى المانيا الديمقراطية، وكذلك سوف نلقى الضوء على كل متطلبات وقت التربية البدنية والرياضة المدرسية طرق تدريس درس التربية البدنية المدرسية والأهداف التعليمية والتربوية للدرس، أوجه النشاط المكملة لدروس التربية البدنية، مكانه التربية البدنية والرياضة فى الامتحانات، الإعداد المهنى للمربين فى مجال التربية البدنية والرياضة، والنصاب الدراسى لمعلمى التربية البدنية.

أ- المراحل التعليمية :

يشتمل نظام التعليم بالمانيا الديمقراطية على المراحل التعليمية التالية :

- مرحلة ما قبل التعليم الإلزامى : دور الحضانة ورياض الأطفال من سن (٣-٦) .
- مرحلة التعليم الإلزامى : من سن (٦-١٦) وتتضمن :
  - الصفوف الدراسية من (١-٣) وهى لسن من (٦-٩) .
  - الصفوف الدراسية من (٤-٦) وهى لسن من (١٠-١٢) .
  - الصفوف الدراسية من (٧-١٠) وهى لسن من (١٣-١٦) .
- مرحلة التعليم الثانوى : من سن (١٧-١٨) وهى للصفوف الدراسية من (١١-١٢).
- مرحلة التعليم العالى والمهنى : وتضم طلاب المعاهد العليا والجامعة ومعاهد التدريب المهنى .

ب- متطلبات وقت التربية البدنية والرياضة المدرسية :

إن النظام التعليمى بدولة المانيا الديمقراطية يقرر متطلبات وقت التربية البدنية والرياضة Horairesوفقا لصفوف المراحل التعليمية التالية :

- الصفوف الدراسية من (١-٣) للتلاميذ من سن (٦-٩) يتحدد لها ساعتان فى الأسبوع ، ويقوم بتدريسها مدرسو الفصل، إلا أنه يتم الاهتمام فى الوقت المعاصر بتوفير مدرسين حاصلين على دراسات متخصصة فى التربية البدنية .
- الصفوف الدراسية من (٤-٦) للتلاميذ من سن (١٠-١٢) مقرر لها ثلاث ساعات إسبوعياً ، ويقوم بتدريسها مدرسون متخصصون فى التربية البدنية.
- الصفوف الدراسية من (٧-١٢) للتلاميذ من سن (١٣-١٨) مخصص لها ساعتان فى الأسبوع ، ويقوم بتدريسها مدرسون متخصصون فى التربية البدنية .

- مرحلة التعليم العالى والمهنى مقرر لها ساعتان إجباريتان إسبوعياً ، ويقوم بتدريسها مدرسون متخصصون فى التربية البدنية .

جـ - الطرق والأهداف :

تتراوح الساعات المقررة للتربية البدنية والرياضة فى المراحل التعليمية المختلفة ما بين (٢-٣) ساعة . ويتم توزيع تلك الساعات داخل الجدول المدرسى على ثلاث فترات - دروس- وذلك مراعاة لمبدأ التكرار الموزع وتفضيله عن التكرار المركز، أو عن تركيز الوقت المقرر للتربية البدنية فى فترة واحدة - درس واحد - تكون مدته ساعتان أو ثلاثة ساعات .

ويكون لمدرس التربية البدنية حرية اختيار الطريقة التربوية والتدريسية المناسبة للموقف التعليمى ، إلا أنه يجب عليه الإلتزام بمحتويات المنهاج القومى للتربية البدنية والذى يشتمل على أوجه النشاط التالية :

- التمرينات الأساسية .
- تدريبات اللياقة البدنية .
- الجمباز .
- الالعاب الرياضية
- مسابقات الميدان والمضمار .
- السباحة .

كما يتم مراعاة مبدأ التكافؤ والشمول والتكامل فى دروس التربية البدنية المدرسية والاهتمام بمبدأ الإعداد العام للتلاميذ دون التركيز على التخصص الرياضى. بينما يتم تقديم أوجه النشاط الرياضى فى مرحلة التعليم العالى والمهنى فى شكل تدريب رياضى متخصص .

ويتكوّن درس التربية البدنية المدرسية فى المراحل التعليمية الإلزامية والثانوية من الأجزاء الثلاثة التالية :

١- **مقدمة الدرس** : يكون الغرض منها هو تهيئة التلاميذ نفسيا وفسيولوجيا ومدتها تتراوح ما بين (٥-٨) دقائق .

٢- **الجزء الرئيسى** : ويستغرق تدريسه من (٣٠-٤٠) دقيقة ويتضمن التمرينات الأساسية ومدتها تتراوح ما بين (١٠-١٥) دقيقة، وتشتمل على تمرينات لمرونة المفاصل ولتنمية القوة العضلية وللتوازن وللرشاقة . وكذلك يشتمل الجزء الرئيسى للدرس على تدريس بعض المهارات الأساسية للألعاب والرياضات المختلفة كالجمباز وألعاب الميدان والمضمار والألعاب الجماعية ، ويستغرق مدة تعليمها وتطبيقها من (٢٠-٢٥) دقيقة .

٣- **الجزء الختامى** : ويكون الغرض منه هو تهدئة التلاميذ فسيولوجيا والعودة بأجهزتهم الحيوية إلى حالتها الطبيعية التى كانت عليها قبل بداية الدرس ومدته (٥) دقائق.

ولدروس التربية البدنية المدرسية أهداف تعليمية وتربوية تسعى إلى تحقيقها وتتمشى مع أهداف المنهاج، وهى :

- **التنمية البدنية** : تنمية القوة ، المرونة ، الرشاقة ، السرعة ، الاتزان ، الدقة ، التوافق العضلى والعصبى ، الجلد العضلى ، الجلد الدورى التنفسى.
- **تنمية القدرات الحركية الأساسية** : اتقان حركات المشى والجرى والوثب والقفز والتسلق والرمى والدفع والسباحة .
  - إشباع الدافع للعب والحركة .
  - استثارة دافعية التلاميذ لممارسة النشاط الرياضى .
  - تنمية السمات الخلقية والقيم الشخصية والاجتماعية .

أما فى مرحلة التعليم العالى أو الجامعى فانه يتم الاهتمام بتلقين الطلاب أنواع المعرفة المرتبطة بتنمية الصحة وتطويرها وكذلك كيفية استثمار وقت الفراغ، إلى جانب تطوير قدراتهم البدنية .

ومناهج التربية البدنية المدرسية لا تهتم باعداد التلاميذ للمنافسات الرياضية وذلك لعدم اهتمامها بالتخصص الرياضى بقدر اهتمامها بتحقيق الأهداف السابقة.

ويجدر الإشارة إلى أن الدولة التى فازت ببطولة العالم فى دفع الجلة لا يتضمن منهاج التربية البدنية بها وحدة تعليمية عن دفع الجلة .

د- أوجه النشاط المكملة لدروس التربية البدنية :

قد يبدو أن تخصيص ساعتين أو ثلاثة ساعات للتربية البدنية فى الجدول المدرسى ، مدة غير كافية لتنمية اللياقة البدنية للتلاميذ ولتطوير قدراتهم الحركية. ولذا فان النظام التعليمى فى المانيا الديمقراطية يهتم بتنظيم وتوفير أوجه نشاط اختيارية لتكون مكملة لدروس التربية البدنية، ومن ثم تزيد وتدعم متطلبات التربية البدنية من الوقت .

ويشارك فى تلك الأوجه الاختيارية ما يقرب من (٦٠٪) من تلاميذ المدارس، ولمدة تتراوح ما بين (٣-٤) ساعات فى الإسبوع، وذلك بغرض الاهتمام بالتخصص الرياضى. ولذا فان النظام التعليمى يهتم بتوفير الظروف الملائمة لتدريب التلاميذ، ويولى اهتماما بتزويد المدارس بكافة الإمكانات والتسهيلات الرياضية، وكذلك الاستفادة من كل ما هو متاح من إمكانات فى الأندية، كما يعمل على توفير الاعداد المناسبة والمؤهلة من المدربين المتخصصين فى مختلف أوجه النشاط الرياضى، لتحقيق الاهتمام بالتخصص الرياضى.

والجدير بالذكر أن ما يقرب من (٩٠٪) من المدربين فى المانيا الديمقراطية مؤهلين علميا لتدريس التربية البدنية المدرسية وللتدريب الرياضى التخصصى . ولذا فإنهم يدرسون التربية البدنية للتلاميذ فى المدارس بجانب تدريبهم من خلال الأوجه الاختيارية من النشاط والمكملة لدروس التربية البدنية المدرسية .

Activités Complémentaires non Obligatoires

ويحقق التلاميذ من سن (١٠-١٦) تقدما ملموسا فى مستوى أدائهم المهارى خلال فترات أوجه النشاط المكملة لدروس التربية البدنية بفضل ما وصلوا إليه من مستوى طيب فى اللياقة البدنية من خلال الدروس، وكذلك بفضل التدريب الرياضى التخصصى التكميلى .

وبجانب التدريب الرياضى التخصصى يتم تنظيم المنافسات والمسابقات الرياضية وذلك فى المرحلة المدرسية ومرحلة التعليم العالى والمهنى التى يشرف على تنظيمها الجمعية الرياضية المدرسية والجمعية الرياضية للتعليم العالى والمهنى، وهما ينتميان الى الأتحاد الالمانى للرياضة والجمباز (D.T.S.B.) .

وهكذا يتم التنسيق والربط بين الرياضة المدرسية Sport-Scolaire والرياضة الأهلية Sport - Civil ، ولذا ليس هناك ما يدعو للدهشة إذا علمنا أن من بين هؤلاء الممارسين لأوجه النشاط الرياضى التخصصى قد أصبح متفوّقاً ويحقق البطولات على المستوى الأولمبى أو المستوى القارى أو المستوى العالمى .

هـ - مكانة التربية البدنية والرياضة فى الامتحانات :

تولى الدولة اهتماما بأداء تلاميذ المدارس امتحانا فى مادة التربية البدنية، حيث فى نهاية الصفوف الدراسية (١٢،١٠) يؤدى تلاميذها بعض الاختبارات البدنية لتقرير مستوى إعدادهم البدنى، أما فى الصفوف الدراسية الأخرى فإن تقدير المستوى البدنى للتلاميذ يتم فى ضوء ما درسوه من محتويات المنهاج المدرسى للتربية البدنية طوال العام الدراسى .

ويتم تقدير مستوى أداء التلاميذ فى الاختبارات وفقاً للمستويات الخمسة التالية :

- المستوى الأول : جيد جداً .
- المستوى الثانى : جيـــــد .
- المستوى الثالث : متوســط .

- المستوى الرابـع : مقبـــــول .
- المستوى الخامس : غير مقبول .

وفى ضوء التقدير الذى يحصل عليه التلاميذ يتقرر التحاقهم بالصفوف الدراسية الأعلى من عدمه . إذ أن من يحصل على المستوى الخامس من التقديرات (غير مقبول) لا يحق له الانتقال إلى الصف الدراسى الأعلى ، وفى الاختبار النهائى لتلاميذ الصف الدراسى العاشر لمن هم فى سن (١٦) لا يتم نجاحهم فى الامتحانات أيا كانت درجاتهم فى المواد الدراسية الأخرى طالما حصلوا على المستوى الخامس فى تقدير مستوى إعدادهم البدنى .

وينطبق ذلك أيضاً على نتائج الاختبار النهائى لتلاميذ الصف الثانى عشر لمن هم فى سن (١٨) ، إلا أنه يسمح للتلاميذ الراسبين باعادة الاختبارات فى مادة التربية البدنية لتحسين مستوى تقديرهم، ومن ثم النجاح .

ويمنح مدرسو التربية البدنية التقديرات للتلاميذ لتحديد مستواهم البدنى والرياضى وفقاً للنظام التالى :

أولاً : يقوم مدرس التربية البدنية بمنح تلاميذ الفصل الذى يدرس لهم درجة مقدرة وفقاً للسلوك العام لكل منهم ووفقاً لمستواه فى الاختبارات التى يتم اجتيازها على مدار العام الدراسى . إلا أنه يتم تسجيل أفضل درجة حصل عليها التلميذ فى الاختبارات، وذلك بخلاف النتائج التى يحققها التلاميذ من خلال مشاركتهم فى المسابقات التى تتم خارج نطاق الجدول المدرسى والتى تشمل :

- بطولة المدارس .
- بطولة المناطق .
- بطولة قومية .

- بطولة دولية .
- الاسبرتاكياد .

كما أنه يتم مراعاة منح الدرجة للتلاميذ من قبل مدرس التربية البدنية المدرسية فى محتويات المنهاج التالية :

- ألعاب الميدان والمضمار .
- الجمباز .
- الألعاب الجماعية .
- التمرينات الأساسية .
- السباحة .

ويجب أن نوضح أن ما يقرب من (٩٨٪) من التلاميذ ممن هم فى سن (١٧-١٨) يجيدون السباحة . كما أن الذين لا يجيدون فن السباحة يحصلون على المستوى الرابع من التقديرات ، أما الذين لا يجيدونها تماماً فإنهم يحصلون على المستوى الخامس من التقديرات.

ثانياً : تقدر درجة التلاميذ فى مسابقات الميدان والمضمار من خلال الاختبار النهائى فقط ، كما أنه يمكن إعادة الاختبار اذا ما أخفق أيا منهم فى تحقيق المستوى المطلوب فى أول اختبار له .

ومما تقدم من عرض لكيفية تقدير درجات مادة التربية البدنية المدرسية نرى أنها تتسم بالصدق والواقعية، إذ أن مدرس التربية البدنية الذى يدرس للفصل هو الذى يقوم بعملية التقدير لمستوى تلاميذه، ومن ثم يمكنه الحكم على مستواهم بطريقة أكثر موضوعية لمعايشته لهم ولدرايته بنمط سلوكهم وطبيعة أدائهم وذلك طوال العام الدراسى .

أما فى مرحلة التعليم العالى والمهنى فان النظام التعليمى لا يقرر منح درجات للتربية البدنية والرياضة ، إلا أنه يشترط حصول الطالب على ما يفيد مشاركته فى ممارسة أوجه النشاط الرياضى بانتظام والمقرر لها ساعتان إجباريتان إسبوعياً ، كما أنه لا يحق له النجاح والانتقال إلى السنة الدراسية الأعلى أو التخرج بدون حصوله على هذه الإفادة . إلا أنه يتم استثناء الطلاب المرضى والممنوع ممارستهم للنشاط الرياضى لظروف صحية من الحصول على تلك الإفادة ، وبالتالى فان نجاحهم لا يتوقف عليها ، ولكن يشترط أن يكون التصريح بعدم الممارسة مقراً ومعتمداً من أخصائى الطب الرياضى .

و- الإعداد المهنى للمربين فى مجال التربية البدنية والرياضة :

يتم إعداد معلمى التربية البدنية والرياضة فى المعاهد التربوية العليا بالمانيا الديمقراطية، وتستغرق عملية إعدادهم مهنياً مدة أربعة سنوات دراسية، وذلك بعد حصولهم على دبلوم إتمام المرحلة الثانوية .

ويتلقى هؤلاء المعلمين فى معاهدهم العلمية الدراسات النظرية والداسات العملية المرتبطة بمجال إعدادهم كتربويين . وبفضل تأييد النظام التعليمى بالمانيا الديمقراطية لفكرة أو مبدأ التكامل فى الدراسات، فإنه يسمح لبعضهم من اختيار مجال الرياضة كمجال تخصصى تكاملى.

أما معلمى التربية البدنية المتخصصين فإنه يتم إعدادهم مهنيا فى المعهد العالى للثقافة البدنية German College of Physical Culture بليبزج Leipzig والذى تم تأسيسة فى عام (١٩٥٠م). ويلتحق بهذا المعهد)D.H.F.K(الطلاب الحاصلين على دبلوم إتمام المرحلة الثانوية واجتازوا بنجاح اختبارات الإعداد البدنى أو القدرات البدنية . كما أن مدة الدراسة به أربع سنوات، ويتم خلالها انتظام الطلاب فى دورتين دراسيتين وهما :

الدورة الدراسية الأولى : مدة تلك الدورة سنتين دراسيتين ويتلقى خلالها الطلاب الدراسات الأساسية Etudes de Base التالية :

- علم التشريح
- علم وظائف الأعضاء
- علم النفس التربوى
- علم الرياضيات
- علم السيبرنيطقيا
- اللغات الأجنبية (لغتان إجباريتان).
- التدريب الرياضى والممارسة الرياضية المنتظمة.

الدورة الدراسية الثانية : المدة الدراسية لتلك الدورة سنتين ويتلقى الطلاب خلالها الدراسات التخصصية Etudes Spéciales التالية :

- نظريات التدريب .
- نظريات وتاريخ التربية البدنية .
- نظريات وتطبيقات فى مجال التدريب الرياضى المتخصص .

ويدرس بهذا المعهد (D.H.F.K.) ما يزيد عن ألف طالب، كما أنه يسهم فى إعداد ما يقرب من ألف طالب آخرين عن طريق المراسلة ، إلا أن مدة دراستهم تستغرق خمس سنوات، ويمنح المعهد الدبلومات (Diplomes) بعد نجاح الدارسين فى الاختبارات فى نهاية مدة الدراسة . وتلك الدبلومات تسمح للخريج بالعمل فى المجالات التالية :

- مدرسون ومدربون للتربية البدنية والرياضة فى الاتحاد الألمانى للرياضة والجمباز (D.T.S.B.) .
- مدرسون للتربية البدنية والرياضة فى المدارس والمعاهد العليا والجامعات .
- قادة فى المجال الرياضى .

ويفضل بعض خريجى هذا المعهد الاستمرار فى دراستهم العليا لنيل درجة الدكتوراة فى العلوم التربوية .

أما مدرسو الفصل فإنه يتم إعدادهم مهنياً فى أقسام علوم الرياضة بالجامعة. وتسعى الدولة إلى توفير مدرسى التربية البدنية المتخصصين حتى يمكنها من إلغاء نظام مدرس الفصل غير المتخصص ، إذ أن ما يقرب من (٢٥٪) من معلمى التربية البدنية غير متخصصين، وهم من مدرسى الفصل ويقومون بتدريس المادة بجانب تدريسهم لمادة دراسية أخرى كالتاريخ ، الرياضيات ، اللغة الألمانية.

ز- النصاب الدراسى لمعلمى التربية البدنية :

تحدد الدولة نصاب ساعات العمل الأسبوعية لمعلمى التربية البدنية فى المراحل التعليمية المختلفة وفقاً لما يلى :

- مدرس التربية البدنية والرياضة المتخصص والذى يعمل بالمدارس محدد لنصابه الدراسى (٢٤) ساعة .
- المدرس المتخصص الذى يقوم بالتدريس بالمدارس العليا والمعاهد العليا والجامعات والمعهد العالى للثقافة البدنية بليبزج مخصص له من (١٦-٢٠) ساعة .
- مدرس الفصل غير المتخصص نصابه الدراسى (٢٤) ساعة منها (١٨) ساعة لتدريس مادة التربية البدنية بالإضافة إلى (٦) ساعات لتدريس مادة أخرى .

وبعد ما تم عرضه من نموذج لنظام التربية البدنية والرياضة ، وتوضيح مفهوم التربية البدنية والرياضة وإدراك المانيا الديمقراطية لأهمية الرياضة للجميع، ولعرض أهم التنظيمات الإدارية للتربية البدنية والرياضة بها ، وكذلك القاء الضوء على التربية البدنية والرياضة فى النظام التعليمى ، فإنه يمكن التأكيد على أن النجاح

الذى حققته المانيا الديمقراطية فى مجال التربية البدنية والرياضة ومن خلال نظامها التربوى والتعليمى أنما يرجع إلى عدة متغيرات وعوامل أساسية، والتى من أهمها :

- ايديولوجية المجتمع .
- الأصول التاريخية للمجتمع .
- البيئة الجغرافية .
- طبيعة الفرد الألمانى .

أنظمة التربية البدنية والرياضة فى المانيا الاتحادية : (المانيا الغربية)

جاءت المانيا الاتحادية فى الترتيب الثالث بين الدول المشتركة فى دورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت فى لوس أنجلوس (١٩٨٤م)، وبينما احتلت المركز الرابع فى دورة مونتريال (١٩٧٦م) ودورة ميونخ (١٩٧٢م) .

وبالرغم من النجاح الذى حققته المانيا الاتحادية فى مجال الألعاب الأولمبية، إلا أنها تولى اهتماما واسعاً للتربية البدنية وللرياضة للجميع . كما أن النتائج المتقدمة التى حصلت عليها المانيا الاتحادية فى المجالات الاولمبية والعالمية إنما تُعد نتيجة للمفهوم الذى تتبناه انظمتها للتربية البدنية ، ونتيجة للتنظيم الجيد والإدارة الفعالة لهذين المجالين .

وفيما يلى سوف نوضح أهم المتغيرات التى أدت إلى تحقيق المانيا الاتحادية للنجاح الباهر فى مجال التربية البدنية والرياضة .

(١) التنظيمات الإدارية للتربية البدنية والرياضة :

أن المانيا الاتحادية تتكون من اتحاد مقاطعات، وذلك كما هو موضح من اسمها. وكل مقاطعة تدير شئونها فى العديد من المجالات بطريقة مستقلة عن الحكومة المركزية ، وذلك ينطبق على مجال التربية والتعليم والمجال الرياضى .

إلا أنه يوجد على المستوى القومى (National) المجلس الدائم لوزارات التربية

فى المقاطعات Conférence Permanente des Ministères de l'Education des Etats ، وهو المكلف بتأكيد وضمان التنسيق بين الوزارات فى مختلف المقاطعات .

ومصطلح الرياضة (Sport) فى المانيا الاتحادية يطلق على التربية البدنية والرياضة ، فهو مصطلح متداول على المستوى القومى ، ويرجع الفضل الى سرعة انتشاره إلى الاتحاد الرياضى الألمانى Deutsch , Sport Bund (D.S.B) الذى ينتمى إلى عضويته أكثر من (١٥) مليون عضواً من (٤٥٠٠٠) ناد تقريباً.

وللإتحاد الألمانى مراكز إدارية فى كل مقاطعة ، ولكن الإتحادات الرياضية المنتمية إلى الإتحاد الرياضى الألمانى تقوم بتنظيم مسابقاتها المختلفة ، وتُعد مهنياً الكوادر العاملة بها ، وتصدر الدوريات الخاصة بها ، وذلك فى كل مقاطعة.

وبعض الاتحادات لها مدارسها الخاصة لإعداد كوادرها ، فنجد أن اتحاد كرة القدم قد أسس لهذا الغرض مدرسة الرياضـــات (Ecole des sports) فى مدينة (Duisburg)، وكذلك اتحـــاد الجمبـــاز أســـس مدرســـة الجمبـــاز (Ecole de gymnastiques) فى مدينة (Francfort) .

وتقوم أيضا المدارس التابعة للإتحادات المتخصصة بتوفير الإمكانات المرتبطة بالمنشآت والملاعب والأجهزة والأدوات الرياضية وتضع كذلك كل إمكاناتها فى خدمة الإتحادات الأخرى للإستفادة منها .

ويتبوأ الإتحاد الرياضى الألمانى مكانة هامة فى ألمانيا الاتحادية، فهو يعمل على تدعيم المفاهيم والتنمية فى مجال الرياضة على المستوى القومى .

كما أعد فى عام (١٩٦٦م) دستور الرياضة الألمانية La Charte du Sport Allemand والذى ينص على أن ممارسة الرياضة والألعاب هى حق أساسى لكل الألمان ، وأن العمل الأساسى هو الرقى والنهوض بالتربية البدنية المدرسية ، وبالرياضة للجميع، وبرياضة وقت الفراغ ، وكذلك برياضة المنافسات .

(٢) الرياضة (التربية البدنية والرياضة) فى المدارس :

تتضمن المناهج الدراسية ثلاث ساعات فى المتوسط للتربية البدنيــة وذلك أسبوعياً . كما تولى أهمية كبرى للمناشط الحركية فى مدارس الحضانة ورياض الأطفال .

كما يتوفر للمدارس الإمكانات والتجهيزات الرياضية المناسبة . ويرجع الفضل لتوفر الإمكانات بالمدارس إلى الخطة القومية التى وُضعت عام (١٩٥٩م) لتوفير الإمكانات الرياضية على المستوى القومى .

ويتم إستخدام الإمكانات الرياضية المتوفـرة بالمدارس أو المتوفرة بالأندية طوال الوقت (A plein Temps) ، وذلك من خلال وضع برنامج زمنى للإستفادة منها أقصى إستفادة ممكنة.

وكل معلمى التربية البدنية فى ألمانيا الاتحادية يتم إعدادهم مهنياً على مستوى الجامعة ، وفيما يرتبط بالتعليم الثانوى فان من يقوم بتدريس التربية البدنية هم المدرسون الذين يدرسون مقررين (Bivalent) ، أى يدرسون مادة التربية البدنية ومادة أخرى غيرها ، فمثلاً يدرسون التربية البدنية واللغة الأنجليزية ، أو يدرسون التربية البدنية ومادة الرياضيات .

وتتراوح ساعات العمل لمدرس التربية البدنية بين (٢٠-٢٦) ساعة وذلك وفقاً لما تقرره كل مقاطعة . ويقوم المدرس خلال تلك الساعات بتدريس من (١٥-١٨) ساعة مادة التربية البدنية ، فى حين يستكمل نصابه فى تدريس المادة الأخرى .

أما فى مراحل التعليم الأولية فان من يقوم بتدريس التربية البدنية هم مدرسون قد تم إعدادهم فى المعاهد التربوية ، وحصلوا على إعداد تربوى مناسب للعمل فى مجال التربية البدنية .

وفى المراحل الجامعية فان الرياضة (Sport) ليست إجبارية للطلاب. إذ أن ألمانيا الاتحادية تنظر للطالب على أنه فرد له حرية تقرير ما يريده ، ومن ثم له حرية تقرير

إذا ما كان يرغب أو لا يرغب فى ممارسة الرياضة . وبالرغم من ذلك فان نسبة (٣٠٪) من اجمالى طلاب الجامعات يمارسون الرياضة بانتظام .

وممارسة التربية البدنية فى المدارس دائماً تكون مستكملة بممارسة التلاميذ للرياضة فى الأندية الرياضية - خارج المدارس - إذ دلت الإحصائيات التى تمت فى عام (١٩٧٥م) على أن (٤٨,٨٪) من التلاميذ وكذلك (٢٤,١٪) من التلميذات وهم من سن (١٤-١٨) كانوا وفقاً لرغبتهم أعضاء فى النوادى الرياضية .

ويوجد نظام أساسى متبع فى المرحلة التعليمية الثانوية يمنح الحق للتلميذ المتقدم للحصول على شهادة إتمام المرحلة الثانوية من اختيار مادة الرياضة (Sport) لدراستها كمادة اختيارية ولمدة (٦) ساعات أسبوعياً ، ويخصص لها (٣) ساعات نظرية و (٣) ساعات عملية .

وعند الاختبار يجب على التلميذ أن يتناول بالدراسة موضوعاً من موضوعات نظرية الرياضة (Sport Theorie) وذلك بأن يتناول موضوعاً بالدراسة عن طرق التدريب ، أو مشكلات اللياقة البدنية ، أو الفكر الأولمبى، أو رياضة وقت الفراغ.

وتتنوّع المادة التعليمية وفقاً لاختيار الدارس ، ومن ثم لا يوجد برنامج رسمى محدد لدراسته . إلا أنه يتم مراعاة المبادئ التالية فيما يختاره الدارس من مادة تعليمية .

- الإلمام الكافى بالطرق والنظم التعليمية .
- التدريب العام على المهارات الحركية .
- استيعاب المادة التعليمية التى تهتم وتدور حول المتعلم وحاجاته واهتماماته واستعداداته .
- إدراك أهمية العمل الجماعى .

كما أن من أهم أهداف برنامج الرياضة (التربية البدنية والرياضة) هدف إعداد

التلاميذ لممارسة رياضة الفراغ خارج نطاق مدارسهم ، وذلك من خلال تهيئة النظم الرياضية التى تنمى لديهم الميول والمهارات الحركية حتى يمكنهم من استثمار وقت فراغهم .

كما أن الجمعية الألمانية لمعلمى التربية البدنية تسعى إلى تحقيق التربية من خلال المناشط البدنية (Education par les Activites Physiques) ، ولذا فهى تعمل على ترسيخ المفاهيم التربوية وتطبيق نتائج الأبحاث العلمية الحديثة فى مجال الرياضة .

ومن ثم فان هذه الجمعية تنظم المؤتمرات العلمية لبحث المشكلات والموضوعات الرئيسية العلمية والتربوية فى مجال الرياضة . وفيما يلى توضيح لبعض الموضوعات التى تم بحثها فى مؤتمراتها.

ففى المؤتمـــر الذى عُقــد فى عـــام (١٩٥٨م) تم بحث موضوع (اللعب) (Le jeu)، وفى مؤتمر عـام (١٩٦١م) تم منـاقشة موضوع (المنافـسة) (La Compétition) وخصص لمؤتمر عام (١٩٦٤) بحث موضوع (مستوى الأداء) (La Performance) كما دار موضوع مؤتمر عام (١٩٦٧م) حول (الابتكار) (La Créativité)، وكان موضوع مؤتمر عام (١٩٧٠م) عن (الدافعية فى الرياضة) (La Motivation dans le Sport)، وناقش مؤتمر عام (١٩٧٣م) موضـــوع (الاجتماعية فى الرياضة) (La Socialisation dans le Sport)، وفى المؤتمر الذى عقد فى ميونخ عام (١٩٧٦م) خصص له بحث موضوع (تعليم الرياضة) (Enseigner et Apprendre le Sport) .

كما أن الجمعية الألمانية لمعلمى التربية البدنية تقوم بطبع العديد من النشرات والدوريات العلمية والتربوية والتى من أهمها :

- الإسهام فى التعليم وفى البحث فى مجال الرياضة .
- وثائق عن علم الرياضة .
- علم الرياضة (بالتعاون مع هيئات أخرى) .

(٣) إعداد المربين الرياضيين :

أ- يدرس الطلاب الحاصلين على مؤهل إتمام المرحلة الثانوية لمدة (٤) سنوات وذلك خلال (٨) فصول دراسية بعد إجتيازهم لاختبارات القبول بنجاح فى المعاهد الجامعية للتربية البدنية، والتى يزيد عددها عن (٤٠) معهداً فى ألمانيا الأتحادية. أو يدرسون فى المدرسة العليا للرياضات بـ (Cologne) أو فى أكاديمية الرياضات بـ (Baviere) فى ميونخ ، وهما يعدان مهنياً أيضاً المدرسين والاخصائيين والمدربين المتخصصين فى أحد المناشط الرياضية .

والمعاهد الجامعية تُعد مهنياً المدرسين مزدوجى التخصص (Bivalents) وهم الذين يدرسون إلى جانب التربية البدنية مادة أخرى . أما المدرسة العليا فى (Cologne) ، فإنها تتمتع بصيت دولى كالذى يتمتع به معهد الثقافة البدنية فى ليبزيج بالمانيا الديمقراطية (Leipzing) .

ولقد قام كارل ديم (Carl Diem) بتأسيس المدرسة العليا فى عام (١٩٤٧م). وهى تسير على نهج المدرسة العليا للتربية البدنية ببرلين والتى أنشئت فى عام (١٩٢٠م) والتى قام هتلر (Hitler) بإغلاقها فى عام (١٩٣٦م).

والبرامج الدراسية بالمدرسة العليا تتضمن المقررات التالية ووفقاً للنسب التالية لعدد الساعات المقررة :

أولاً : علوم الرياضة Sciences des Sports ويخصص لها نسبة (٤٠٪) من عدد الساعات الكلية ، وهى تتضمن :

- **العلوم الطبيعية** (Sciences Naturelles) **وتشتمل** :
  - علم التشريح Anatomie
  - علم الأحياء Biologie
  - الميكانيكا الحيوية Biomécanique
  - فسيولوجيا الرياضة Physiologie du Sport

- **العلوم التربوية** (Sciences de l'Education) **وتشمل :**

  - علـم النفـس Psychologie
  - علم الاجتمـاع Sociologie
  - التربيـــــة Pédagogie
  - تاريخ الرياضة Histoire du Sport

ثانياً : التدريب العملى فى (٢٨) تخصص ، ومخصص له (٤٠٪) من عدد الساعات الكلية .

ثالثاً : التربية العملية ومخصص لها نسبة (٢٠٪) من عدد الساعات الكلية.

كما أن البرنامج الإجبارى لدراسة علوم الرياضة يتضمن بعض التخصصات كعلم الإحصاء. ومن الموضوعات الاختيارية نجد الصحافة الرياضية الإدارة الرياضية، التجهيزات الرياضية ، وكذلك توجد شعبة خاصة بالرياضة العلاجية Sport -Thérapie تتضمن دراسات نظرية وعملية عن التربية البدنية للمعاقين.

ومنذ عام (١٩٧٠م) فان الفرصة أتيحت أمام المتفوقين دراسياً لتحضير الدبلوم الأكاديمى (Le Diplôme Académique) للحصول على لقب الدكتوراه فى العلوم الرياضية (Doctor Sport Wissenschaft) ، والتى تعادل قيمتها قيمة الدكتوراة الممنوحة من الجامعة فى العلوم (Sciences) أو فى الأداب (Lettres) .

ب - يتم إعداد المعلمين فى المدارس التربوية بعد نجاحهم فى اختبار المرحلة النهائية من التعليم الثانوى . وتستمر مدة دراستهم بهذه المدارس (٦) فصول دراسية ، وخلالها يتلقون إعداداً أساسياً فى التربية البدنية ، ويمكنهم دراسة التربية البدنية كمادة اختيارية .

وما يقرب من (١٥٪ - ٢٠٪) من الطلاب يختارون التربية البدنية كمادة اختيارية ، مما يتيح لهم فرصة الدراسة العميقة للتربية البدنية وقدرة أكبر على تعليم مناشطها ومهاراتها .

جـ- يتلقى المدربون والمتخصصون ومدرسو التربية البدنية إعدادهم المهنى فى المدارس المتخصصة التابعة للاتحادات الرياضية ، أو على مستوى أعلى كما في المدرسة العليا بـ (Cologne) أو فى أكاديمية المدربين بـ(Cologne) أو فى أكاديمية ميونخ (Munich) .

د- أعداد كبيرة من الدارسين الاجانب يأتون الى المدرسة العليا بـ (Cologne) لتحضير الدبلوم المعروف عالميا باسم (استاذ الرياضة) (professeur de Sport). وهؤلاء الدارسين يشكلون نسبة (١:٧) من العدد الكلى للدارسين بهذه المدرسة .

هـ - وتوجد أيضاً العديد من المدارس الخاصة - بعضها معروف عالميا - تسهم فى إعداد المدرسين مهنياً على مستوى عال . ومن هذه المدارس Medau-Schule (Coburg), Schule Ellen Cleve (Kiel), Loges-Schule, Bode - Schule, ilse Glaser- Schule ، كما أن الدبلومات الممنوحة من هذه المدارس معترف بها من قبل الدولة .

ومما هو جدير بالذكر أن العديد من المدرسين والدارسين بالمدرسة العليا Hoschschule بـ (Cologne) يمثلون جزءا هاما من صفوة الرياضيين العالميين. ومنهم:

- Helmut Bantz الحائز على بطولة دورة الألعاب الأولمبية فى ملبورن التى أقيمت فى عام (١٩٥٦م)، وذلك فى القفز من على الحصان .
- Walter Mahlendorfوهو بطل أولمبى فى سباق التتابع عدو (٤×١٠٠) متر بدورة الألعاب الأولمبية بروما والتى أقيمت فى عام (١٩٦٠م).
- Willie Holdorf وهو بطل أولمبى فى مسابقة العشارى (Décathlon) بدورة الألعاب الأولمبية بطوكيو والتى أقيمت فى عام (١٩٦٤م).

- Liesel Westerman الحاصلة على الميدالية الفضية فى قذف القرص للسيدات بدورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت فى عام (١٩٦٨م) بالمكسيك وصاحبة الرقم العالمى (Record Woman) والمسجل باسمها فى عام (١٩٦٧م) وهو (٦١,٢٦ مترا) .
- Kurt Bendlinالحاصل على الميدالية البرونزية فى مسابقة العشارى بدورة الألعاب الأولمبية التى اقيمت بمونتريال فى عام (١٩٧٢م) .
- Wolfan Reinhartحائز على الميدالية الفضية فى مسابقة القفز بالزانة فى دورة الالعاب الاولمبية بميونخ ، وذلك فى عام (١٩٧٦م) .
- Heide Rosendallصاحبة الرقم العالمى (Record Woman) فى الوثب الطويل، وذلك فى عام (١٩٧٠م).

ويوجد العديد غيرهم من الأبطال الأولمبيين والعالميين، فلم نذكر سوى الفائزين فى مسابقات الميدان والمضمار .

(٤) الرياضة للجميع :

إن النظام الذى تتبعه المانيا الاتحادية فى مجال الرياضة للجميع ، يمكن أن يكون نموذجاً مثاليا تحتذى به الدول الأخرى .

فقد تبنى الاتحاد الألمانى للرياضة (D.S.B.) فكرة الرياضة للجميع ، وذلك منذ عام (١٩٥٩م) خلال اجتماعه الذى عقد فى مدينة (Duisbourg).

ولقد أعلن بعد الاجتماع أنه يجب تبنى فكرة الرياضة للجميع بالتوازى مع الاهتمام بالطرق المعتادة لرياضة المنافسات والتى تتميز بها أوجه نشاط الاندية ، وذلك حتى يمكن تلبية احتياجات السواد الأعظم من الشعب فى مجالات الترويح وأوقات الفراغ واللعب والرياضة .

وما أعلنه ويتبناه الاتحاد الالمانى للرياضة انما يؤكد على حرية الفرد فى اختيار

أوجه نشاطه فى أوقات فراغه ، وكذلك على أهمية تخليص الفرد من اشكال الاحتكاك ومن أشكال تجارة المؤسسات فى مناشط وقت الفراغ وأدواته وأجهزته . إذ يجب توفير البرامج الرياضية المتنوعة حتى يمكن تهيئة الفرصة لكل فرد من اختيار أوجه النشاط التى تشبع ميوله وتتفق مع استعداداته وقدراته البدنية والحركية والتى تتناسب مع مرحلته السنية ومع نوع جنسه .

ولقد تأسس اهتمام الاتحاد الالمانى للرياضة على نتائج الأبحاث الاجتماعية الجادة ، حيث أبرزت النتائج حقيقتان أساسيتان وهما :

- ازدياد وقت الفراغ .
- الحاجة الماسة لمقاومة ما تفرضه المدينة الحديثة والمجتمع الصناعى من تقلص حركة ونشاط الفرد وزيادة التوتر العصبى (Stress).

ولذا فان الرياضة لجميع كانت هى الحل الإيجابى لاستثمار وقت الفراغ، وكذلك تعويض قلة الحركة والنشاط، وتقليل مستوى التوتر والقلق لدى الفرد . ولقد انتشرت الرياضة للجميع بفضل دعم الاتحاد الالمانى للرياضة لها واهتمام مختلف المؤسسات بها . فقد حظيت باهتمام الأندية الرياضية ، واتحاد المدن الألمانية ، والأطباء ، والكنيسة ، والنقابات المهنية ، والمجالس السياسية ، وفى غيرها من العديد من الجمعيات الأهلية ، حيث تضمنت برامجها الرياضة للجميع.

وحتى تحقق الرياضة للجميع اهدافها وحتى تحقق الانتشار السريع، فقد قامت حملة قومية مستمرة وذات أفكار متجددة دائما ، تدعمها الصحافة والتليفزيون والسينما ووسائل الاتصال، للدعاية الرياضة للجميع ولمختلف مناشطها. ولقد حققت تلك الحملة القومية تقدما سريعا وملموسا، حيث ترتب عنها ازدياد عدد الأعضاء الرياضيين المسجلين فى الاتحاد الألمانى للرياضة من (٥ ٣٠٠ ٠٠٠) عضو مسجلين فى عام (١٩٥٩م) إلى (١٥) مليون عضوا مسجلين فى عام (١٩٧٥م).

ومن أهم ما تتبعه المانيا الاتحادية فى الرقى والنهوض بالرياضة للجميع حتى تحقق اهدافها السامية ، الأعمال التالية :

- دراسات تحليلية لاحتياجات الشعب .
- البحث فى الاشكال والطرق المطبقة لمعرفة أفضلها من حيث مناسبتها لاستعدادات وحاجات الممارسين .
- استحداث طرق وأشكال مختلفة عن طرق وأشكال رياضة المنافسات التقليدية .
- توفير الإمكانات والتسهيلات الرياضية لكافة طبقات الشعب .
- توفير البرامج الرياضية والمتنوعة لكافة الأعمار .
- العمل على إعداد الكوادر العاملة فى هذا المجال إعدادا متكاملاً .
- تقويم ما يتم تنفيذه من خطط ومشروعات .

وأهم ما يميز الرياضة للجميع بالمانيا الأتحادية ، وكذلك يوضح الاهتمام الذى توليه الدولة للرياضة للجميع ، هو أن النادى الرياضى فى المانيا الاتحادية يختلف عن مثيله فى أندية الدول الأخرى ، فلم يعد النادى مخصصاً لفرق المنافسات، بل أصبح ناديا للرياضة للجميع ، بالتأكيد مع الاحتفاظ بفرقه الرياضية والاهتمام بصفوة لاعبيه ، إذ أصبح النادى يقدم كل التسهيلات لأعضائه لممارسة الرياضة للجميع ، سواء رياضة اللعب (Sport - Jeu) أو الرياضة الاسرية (Le Sport Familial) ، وكل أنواع وأشكال الرياضة للجميع .

ولقد أكد إيريك باير (Dr. Erik Beyer)- المدير السابق لمعهد التربية الرياضية بجامعة (Karlsruhe) على دور الأندية فى المانيا الاتحادية ، وذلك فى تقرير له قدمه فى اجتماع منظمة اليونسكو والذى عقد فى واشنطن فى أكتوبر (١٩٧٧م)، اذ تضمن تقريره أن الأندية أصبحت تهتم فى الوقت الحاضر بتنظيم وتقديم برامج

النشاط للأسر حتى يمكن للأب وللأم ولاطفالهما ولربات البيوت ولكبار السن من ممارسة النشاط الرياضى ، وأن الأندية قد كللت جهودها فى هذا المجال بنجاح ، واستمرت فى تحقيق اهدافها ، كما توسعت الاندية فى تقديم برامجها ، وأصبحت تقدم أيضا برنامجا يسمى (Trim - Dich - Durch- Sport) والمقصود منه هو الاحتفاظ باللياقة البدنية من خلال ممارسة الرياضة .

وبذلك أصبحت الأندية فى المانيا الاتحادية تهتم برياضة المنافسات وبالرياضة للجميع ، ولقد انتشرت أهمية الرياضة وازداد الوعى بها فى فكر الألمان .

وكذلك أعلن الاتحاد الرياضى لمقاطعة هامبورج أنه يجب التصدى بالعلاج والحسم لمشكلتى إضرار المدنية الحديثة والناتجة عن استخدام التكنولوجيا وازدياد وقت الفراغ ، وكذلك لمشكلة تقلص حركة الإنسان نتيجة لاعتماده على مستحدثات العصر التى وفرت على الإنسان الكثير من العمل العضلى ، وذلك من خلال تقديم مناشط اللعب والرياضة للجميع، واتاحة فرصة ممارستها حتى تكون مصدرا لسرور الفرد والترويح عنه وإعداده بدنياً ليتمتع بلياقته ولتنمية حالته الصحية ، وليس بغرض إعداده للمنافسات أو لتحطيم الأرقام فى المسابقات الرياضية .

وفيما يلى سوف نستعرض ثلاثة نماذج من بين العديد من المنافسات التى يتم اعدادها وتنظيمها للشباب فى سن التعليم .

- العاب منظمة من قبل الاتحادات للشباب : Bundes Jugenspiele

لقد بدأت الألعاب المنظمة للشباب من قبل الاتحادات الرياضية تخرج إلى حيز التنفيذ منذ عام (١٩٥١م)، حيث أعدتها وأقرتها لجنة مكونة من ممثلى جمعيات المدرسين ووزراء الثقافة والاتحاد الألمانى للرياضة والمقاطعات .

والفكرة الرئيسية التى نبعت منها تلك الألعاب هى العمل على تنظيم منافسات رياضية ذات خصائص اجتماعية ومقترنة بالغناء والرقص واللعب الجماعى.

ويشترك أكثر من خمسة مليون شاب فى المسابقات التى يتم تنظيمها فى مختلف أنواع النشاط الرياضى ، وذلك فى العام الواحد ، مع مراعاة أن اشتراك الشباب يكون اختيارياً .

ويتم تحديد المستويات لكل تلميذ من خلال اشتراكه مع فصله أو مع مدرسته ومن ثم يمكن مقارنة النتائج الرياضية للفصول وللمدارس لتحديد ترتيبها من حيث المستوى الرياضى .

- **الشباب يتدرب للاولمبياد :** Jugend Trainiert Für Olympia

وتركز حركة الشباب يتدرب للاولمبياد Olympie La Jeunesse S'entraîne pour على تنظيم منافسات رياضية متعددة للفرق الرياضية .

- **السباح الحر :** Freisch Wimmer

وتنظم خلاله مهرجان رىاضى يكون الغرض منه تحديد نسبة التلاميذ الذين يستطيعون السباحة لمدة (١٥) دقيقة بعد القفز فى الماء .

ولقد اشترك فى هذا المهرجان الرياضى للسباحة فى العام الدراسى (١٩٧٦م-١٩٧٧م) (١٤٨٣) مدرسة وبلغ مجموع تلاميذها المشتركين (١٠٦٣٦٦) تلميذا.

وفى المانيا الاتحادية لا تُنظم بطولات مدرسية على المستوى القومى Championnats Scolaires Nationaux، إلا أنه يتم تنظيم بطولات جامعية Championnats Universitaires.

ويتضح مما تقدم أن المانيا الاتحادية تستوعب مفهوم الرياضة بجدية وبادراك واع وبفكر مستنير ، وتهتم اهتماما قوميا بالرياضة .

إلا أنه بالتأكيد مازال يوجد بعض الموضوعات التى يجب تطويرها فى مجال الرياضة ومنها ضرورة استكمال الأعداد الكافية لتدريس التربية البدنية فى المدارس، والمعدة مهنياً على المستوى الجامعى .

قائمـة المراجـع

١- أحمد إبراهيم أحمد : فى التربية المقارنة. الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٩٠.

٢- أحمد إسماعيل حجى : فى التربية المقارنة . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧.

٣- ــــــــ : دراسة مقارنة لبعض أجهزة البحث التربوى فى مصر وبعض الدول الأخرى. رسالة دكتوراه ، كلية التربية بجامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٤.

٤- أحمد عبيد : فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية: دراسة مقارنة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٧٦

٥- جامعة عين شمس : التربية والنظام العالمى الجديد. المؤتمر الذى نظمته كلية التربية فى الفترة من ٢٠ - ٢٢ يناير ١٩٩٢، مجلدات المؤتمر الجزء الأول والثانى، ١٩٩٢.

٦ - سعد مرسى أحمد : تطور الفكر التربوى . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٠.

٧ -ــــــــ ، سعيد اسماعيل على : تاريخ التربية والتعليم ، القاهرة عالم الكتب،١٩٧٢.

٨ - عبد الغنى عبود، أحمد حجى ، بيومى ضحاوى : التربية المقارنة : منهج وتطبيقه، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٩.

٩ -ــــــــ : دراسة مقارنة لتاريخ التربية . القاهرة ، دار الفكر العربى، ١٩٧٨.

١٠-ــــــــ : الأيديولوجيا والتربية . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩

١١-ــــــــ : التربية المقارنة فى نهايات القرن . القاهرة، دارالفكر العربى ١٩٩٣.

١٢- ل . يكيرجى : التربية المقارنة : ترجمة محمد قدرى لطفى . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥.

١٣- محمد الهادى عفيفى ، سعد مرسى أحمد : قراءات فى التربية المعاصرة القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٣.

١٤- محمد سيف الدين فهمى: المنهج فى التربية المقارنة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١

١٥- محمد قدرى لطفى : دراسات فى نظم التعليم ، القاهرة، مكتبة مصر (بدون تاريخ).

١٦- محمد لبيب النجيحى : التربية وبناء المجتمع العربى . القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١.

١٧-———— : الأسس الأجتماعية للتربية . الطبعة الرابعة ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١.

١٨- محمد منير مرسى : التعليم العام فى البلاد العربية (دراسة مقارنة). القاهرة، عالم الكتب ، ١٩٧٢.

١٩-———— : الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة. القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٣،.

٢٠-———— : المرجع فى التربية المقارنة . القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٨١.

٢١- مصطفى متولى : القوى المؤثرة فى النظم التعليمية : دراسة مقارنة . الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٣.

٢٢- نازلى صالح أحمد : حول التعليم العام ونظمه (دراسة مقارنة) القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ ،

٢٣-———— ، عبد الغنى عبود : فى التربية المقارنة . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٤.

٢٤- نبيل أحمد صبيح : دراسات فى التربية المقارنة . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،١٩٨١.

٢٥- نيقولاس هانز . التربية المقارنة : ترجمة يوسف ميخائيل أسعد. القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٦.

٢٦- وهيب إبراهيم سمعان : دراسات فى التربية المقارنة . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨.

٢٧- وهيب سمعان ، محمد منير مرسى . المدخل فى التربية المقارنة. الطبعة الثالثة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، بدون تاريخ.

28- Bennett, B., Howell, M., Simri, U.: Comparative Physical Education and Sport. Philadelphia. Lea & Febiger, 1975.

29- Bereday, George. : Comparative Method in Education. New-York Holt, Rinehart and Winston, inc. 1964.

30- Bruner, Jerome : The Process of Education. London. Harvard University Press, 1960

31- -------------- : Modern Philosophie of Education. London. Mc Graw Hill,1969.

32- Bucher Charles : Foundation of Physical Education . St. Louis, Toronto, London, The C.V. Mosby Company, 1983.

33- De Genst, Henri . : Histoire de l'Education physique. Brussels, Ade Boeck.

34- Dewey, John : Education To-day. New-York,G. P. Putman's Sons, 1940.

35- Eby, F. & Arnold, G. : The Development of Modern Education.New-York, Prentice Hall Inc. 1952.

36- Hans, Nicholas : Comparative Education: A Study of Educational Factors and Traditions. Routlege and Kegan Paul, Limited,1958.

37- Hans,N: Comparative Education.Britain Butler, Tanneer Ltd,1961.

38- Holmes, Brian : Problems in Education : A comparative Approach. New york, Humanities Press, inc.,1965.

39- Ilichov,L.F. and others : Frederick : Engels A Biography:Moscow, Progress Publishers, 1974.

40-Imhoff,M.,Young,W : " School Organization "- Review of Educational Research, Vol. xxix No2, April.1956 ; American Educational Research Association.

41- Jones, p. E. : Comparative Education, Purpose and Method. University of Queensland Press. Lucia,1971.

42- Kandel, I. L, : Comparative Education : Boston, Houghton Mifflin Company, 1933.

43- Kandel, I. L: " The Methodology of Comparative Education. International Review of Education; Vol.3,1959.

44- Kazamias,A., Massialas, B.: Tradition and Change in Education: A Comparative Study ' N.J.,Prentice Hall, Inc.,1965.

45- Mallinson Vernon.: An Introduction to the Study of Comparative Education, New-York, The Macmillan Company,1957.

46- Mcintosh,P.C.: Sport in Society. London, C.A. wattss and Co.Ltd,1963.

47- Mukherjee, L, : Comparative Education ; Third Edition, India, Allied Publishers, 1975.

48- Natan Alex : Sport and Society. London, Boues and Boues,1958.

49- Noah, Harold., Eckstein, Max. : Toward a Science of Comparative Education. New York, the Macmillan Company.1969.

50- Noah, H. & Edkstion M : Toward A Science of Comparative Education.London, The Macmillan Company, 1969.

51- Peterson, A : The Future of Education. London,The Cresset Ltd. 1968.

52- Seurin Pierre.: L'Education Physique dans le Monde. Bordeaux, Editions Biere,1961.

53- ------------- : Problemes Fondamentaux de l'Education Physique et du Sport. Paris, Editions de la Violette. 1979.

54- Ulich, Robert : The Education of Nations: A Comparison in Historical Perspective. Harvard University Press, Cambridge, Massachusetts,1961.

55- Van Dalen Deobold., Bennett Bruce.: A World History of Physical Education. New Jersey, Prentice- Hall, inc,1971.

56- Vendien lynn., Nixon John.: The World Today in Health, Physical Education and Recreation. New Jersey, Prentice-Hall, inc.1968



رقم الإيداع ١٥٥٥/ ١٩٩٧
ISBN
977-294-009-4

